

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية



# مذكرة ماستر

شعبة: علوم الإعلام والاتصال  
الفرع: الإعلام والاتصال  
تخصص: اتصال وعلاقات عامة  
رقم: .....

إعداد الطالب:  
فريدة سعادة

يوم: 03/07/2019

تأثير أفلام الكرتون على التواصل اللغوي لدى أطفال القسم  
التحضيرى من وجهة نظر الأولياء.  
دراسة ميدانية على عينة من أولياء التلاميذ القسم التحضيرى  
-بدائرة القنطرة- ولاية بسكرة.

## لجنة المناقشة:

رئيس	أ.مح ب بسكرة	سعاد سراي
مقرر	أ. مح ب بسكرة	الخامسة رمضان
مناقش	أ. مح ب بسكرة	صونيا قوراري





## شكر وعرافان

نحمد الله تعالى الذي الهمني القوة والعزيمة للقيام بهذا العمل  
المتواضع وأتقدم بخالص الشكر والتقدير للاستاذة المحترمة رمضان  
الخامسة، على التوجيهات والنصائح التي أضاءت امامنا سبيل  
هذا البحث العلمي على أكمل وجه.

كما أتقدم بالجزيل الشكر والامتنان إلى زميلتي هاجر زيدان و  
الأخ المحترم لزهرة اللذاني ساعدني في إنجاز هذا العمل  
والاشخاص الذين دعموني سواء من بعيد أو قريب.





## اهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع الى من علماني ان الحياة عبر و  
قضاء و قدر و حثاني على فعل الخير مهما كثر الشر، إلى من  
أنجبت وربت وسهرت الليالي من أجلي إلى المنبع الصافي الذي  
ارتويت منه حبا و حنانا أمي ثم أمي ثم أمي الحبيبة إلى من أعطاني  
بلا حدود و سهر على تربيتي و تعليمي و تثقيفي  
شجعني على مواصلة دراستي أبي الحنون و نعم الأب أسأل العلي  
القدير أن يمنحهما الرضى والكرامة، وإلى اخواتي البنات وأخوي الذكور  
حفظهما لطالما اتخذتهم رمزا و قدوتي وإلى زوجة أخي الكريمة .  
وإلى صديقاتي هاجر وزهرة وسهام وإلى كل من حوتهم ذاكرتي و لم  
تحوهم مذكرتي إلى كل من حملهم قلبي و لم يكتبهم قلبي إلى أحبائي.



# فهرس المحتويات

## فهرس المُحتويات

تشكرات.

اهداء.

قائمة المحتويات

قائمة الجداول والأشكال

مقدمة.....أ

## الإطار المنهجي للدراسة:

- 1/ الإشكالية.....03
- 2/ أسباب الدراسة.....05
- 3/ أهداف الدراسة.....05
- 4/ أهمية الدراسة.....06
- 5/ حدود الدراسة.....06
- 6/ تحديد مفاهيم الدراسة.....06
- 7/ الدراسات السابقة.....09
- 8/ الإجراءات المنهجية للدراسة.....15
- 9/ المقاربة النظرية للدراسة.....18

## الإطار النظري للدراسة:

## الفصل الأول:

تمهيد الفصل الأول.....23

## المبحث الأول : أفلام الكرتون

1/المطلب الأول: مفهوم ونشأة أفلام الكرتون .....25

2/المطلب الثاني: خصائص ومميزات أفلام الكرتون.....28

3/المطلب الثالث : الايجابيات والسلبيات أفلام الكرتون على الطفل.....29

4/المطلب الرابع :أهمية أفلام الكرتون في تعليم الطفل.....31

5/المطلب الخامس: تأثير افلام الكرتون على لغة الطفل.....33

## المبحث الثاني: التواصل اللغوي

1/المطلب الأول: تعريف التواصل اللغوي .....35

2/المطلب الثاني: مكونات ووظائف التواصل اللغوي .....39

3/المطلب الثالث: أنماط التواصل اللغوي.....43

4/المطلب الرابع: أنواع وأشكال التواصل اللغوي .....48

5/المطلب الخامس: مهارات التواصل اللغوي .....56

## المبحث الثالث : اللغة عند الطفل

- 1/المطلب الأول: خصائص اللغة عند الطفل القسم التحضيري.....66
- 2/المطلب الثاني: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل .....68
- 3/المطلب الثالث: خصائص ومميزات النمو اللغوي الطفل مرحلة ما قبل المدرسة .....72
- 4/المطلب الرابع: آليات اكتساب اللغة عند الطفل .....73

## الإطار التطبيقي للدراسة

- أولا : عرض البيانات الإحصائية .....78
- ثانيا: النتائج العامة للدراسة .....127
- خاتمة.....130
- قائمة المصادر والمراجع.....132
- الملاحق.....143
- ملخص الدراسة .....150

# قائمة الجداول والأشكال

الجدول البسيطة		
الرقم الجدول	عنوان الجدول البسيطة	الصفحة
01	يمثل الجنس لأفراد العينة.	78
02	يمثل السن لأفراد العينة.	79
03	يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة.	80
04	يمثل لمتغير المهنة لأفراد العينة.	81
05	يمثل مشاهدة الاطفال أفلام الكرتون.	82
06	يمثل الحجم الساعي الذي يقضيه الطفل في مشاهدة أفلام الكرتون في اليوم.	83
07	يمثل الفترات التي يشاهدها الطفل أفلام الكرتون.	84
08	يمثل عملية اختيار أفلام الكرتون معينة لأطفال من طرف الأولياء.	85
09	يمثل الإجابات الأولياء التي كانت ب: نعم مع أهم المعايير اختيار افلام الكرتون	86
10	يمثل القنوات التي يفضلها الطفل مشاهدتها بكثرة.	87
11	يمثل أكثر الوسيلة التي يستعملها طفل في مشاهدة أفلام الكرتون.	88
12	يمثل آراء الأولياء في أفلام الكرتون التي يشاهدها أطفالهم لها دور في تنمية اللغة .	89
13	يمثل في كيفية تنمية اللغة عند الأطفال.	90
14	يمثل أهم أنماط التواصل اللغوي التي اكتسبها الطفل من مشاهدته لأفلام الكرتون.	91
15	يمثل كيفية مشاهدة الطفل لأفلام الكرتون.	92

93	يمثل عامل التركيز أثناء المشاهدة أفلام الكرتون وبعدها يؤثر على طبيعة التواصل اللغوي ( مع استخدام مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)	16
94	يمثل عامل الانتباه له دور في اكتساب طفل مجموعة من الكلمات أو الجمل البسيطة بغرض التفاعل اللفظي مع الأولياء.	17
95	يمثل أثناء المشاهدة الطفل أفلام الكرتون هل يتفاعل عادة.	18
96	يمثل مساهمة أفلام الكرتون عند استخدام خاصية التقليد في اكتساب التواصل اللفظي وغير اللفظي عند طفل.	19
97	يمثل أفلام الكرتون في عملية تحسين التواصل اللغوي (اللفظية وغير اللفظية ( عند الطفل .	20
98	يمثل إسهام أفلام الكرتون في زيادة التفاعل بين الطفل والاولياء أثناء عملية التواصل اللفظي.	21
99	يمثل نوعية أفلام الكرتون التي يشاهدها طفلك أكثر.	22
101	يمثل مستوى اللغة المستخدمة عند الطفل في تواصله اللغوي مع الأسرة من خلال مشاهدته لأفلام الكرتون.	23
102	يمثل ملاحظة الأولياء لأطفالهم لتقليد شخصيات أفلام الكرتون وساعده على اتقان مهارتي القراءة والكتابة	24
104	يمثل تقليد الطفل لشخصيات الكرتونية التي يشاهدها من ناحية.	25
105	يمثل في رأيك التكرار لمشاهدة أفلام الكرتون في مهارتي القراءة والكتابة أثناء دراسته في المنزل.	26
106	يمثل أفلام الكرتون وسيلة تساعد طفل في اثناء الحصول اللغوي عنده.	27
107	يوضح التكرار والنسبة المئوية إن كانت اجابتك ب: نعم هل تعتقدون أن أفلام الكرتون تساهم في اثناء الحصيلة اللغوية عند طفلك من أجل اكتساب مهارات لتحدث	28

108	يمثل أهم المهارات التي اكتسبها الطفل من مشاهدة أفلام الكرتون.	29
-----	---	----

## الجدول المركبة

الصفحة	عنوان الجدول المركبة	الرقم الجدول
110	يمثل الجنس وعلاقته ب: عملية اختيار أفلام الكرتون لمطفل القسم التحضيري.	01
111	يمثل المستوى التعليمي وعلاقته بتكرار المشاهدة أفلام الكرتون يأثر في مهارتي القراءة والكتابة أثناء الدراسة في المنزل.	02
114	يمثل المهنة وعلاقتها بأهم أنماط التواصل اللغوي التي اكتسبها الطفل من مشاهدته أفلام الكرتون.	03
116	يمثل الحجم الساعي الذي يقضيه الطفل في مشاهدة أفلام الكرتون وعلاقته بأهم القنوات التي يفضلها الطفل مشاهدتها بكثرة.	04
119	يمثل افلام الكرتون التي يشاهدها الطفل لها دور في تنمية اللغة وعلاقتها بعامل الانتباه الذي له دور في اكساب الطفل مجموعة من الكلمات والجمل البسيطة بغرض التفاعل اللفظي.	05
121	يمثل طريقة التفاعل الطفل عادة من خلال مشاهدته أفلام الكرتون وعلاقته بنوعية أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل بكثرة.	06
123	يمثل مساهمة أفلام الكرتون في زيادة التفاعل بين الأولياء والاطفال أثناء عملية التواصل اللفظي وعلاقتها بأهم المهارات التي اكتسبها الطفل من مشاهدة أفلام الكرتون.	07

جدول الأشكال		
الصفحة	عنوان الأشكال	الرقم الشكل
20	مثل نظام الرموز (شيفرة التواصل) عند رومان جاكسون	01
41	يمثل خطاطة التواصل عند "رومان جاكسون	02
45	يوضح النظام التواصل الذي يبدأ بفك الرموز عن طريق الاستجابات للدلالات المادية والسيكولوجية عند الآخرين ليحدث بعد ذلك اتصالا ذاتيا ( بين الفرد وذاته .	03
61	نموذج قدمته (لاندستين)lundststeenعلى تكامل فروع اللغة الأربعة	04
78	رسم بياني يمثل متغير الجنس.	05
79	رسم بياني يمثل متغير السن .	06
81	رسم بياني يمثل متغير المستوى التعليمي.	
82	رسم بياني يمثل متغير المهنة .	07
83	رسم بياني يمثل مشاهدة الطل أفلام الكرتون .	

مقدمة

تغيرت تمثيلات الطفل للواقع حيث أصبح عالم متخيله ماثلا أمامه عيانا من خلال الفضاء الافتراضي الذي شكلت القنوات الفضائية التلفزيونية العالمية مرآياه العاكسة لمختلف التصورات الذهنية التي يمكنها أن تستقطب انتباه الطفل وتأسره لتأخذ في النهاية بتلابيب ليه وتكيفه على النحو الذي رسمت معالمه في مخططها المعد سلفا، وهذا الأنموذج من القنوات الفضائية أضحى مسيطرا على حياة الطفل وله حضور مشهود وخصصت القنوات الفضائية عرض هذه البرامج ، إذ نجد الطفل يفضل مشاهدة بعض (الأفلام الكرتونية) من هذه البرامج التي تتناسب وقدراته ورغباته، إذ تشكل هذه البرامج لطفل دورا هاما في تشكيل بالمعارف والمعلومات والأفكار. وكون أن الأطفال تعتبر هذه الفئة حساسة جدا كما أنها تتجذب بشكل كبير إلى ما تبثه هذه القنوات الخاصة إلى الأطفال من أفلام الكرتون على اختلاف اشكالها.

وتُعد الرسوم المتحركة من أكثر الوسائط التي تجذب انتباه الأطفال، بل هي في الأغلب تشد التركيز الأطفال في سن مبكرة، ويمكن استثمارها في تعليمهم وتنمية المفاهيم المختلفة لديهم والمهارات على مختلف أشكالها وخاصة المهارات التواصلية .

وإن أهم المراحل التي يمر بها الإنسان هي مرحلة الطفولة، فأكثر التطورات التي تظهر عند الفرد تكون في فترة الطفولة، ففي المرحلة الأولى من حياته التي لا تتجاوز السنة الأولى يبدأ الطفل بتأقلم مع البيئة المحيطة به ويتفاعل معها، ودور الأب والأم مهم في هذه الفترة، حيث يجب عليهما منح الطفل العطف والحنان والرعاية حتى يتم تهيئة المناخ الذي له التأثير في تطور الطفل وهذه الأخير تعتبر الهبة الإلهية الجميلة التي تمثل في تكوينها وصيرورتها القدرة والإبداع الإلهي، وهو كائن يمر بمراحل تطورية وتنموية في الكيانات البيولوجية والوظيفية المتنوعة منذ الوهلة الأولى في عملية الخلق والتكوين ، وبما أن الطفل فئة من فئات المجتمع له كياناته ومن بين هذه الكيانات التي تتطور مع تطور مراحل عمره هي اللغة .

إذ تعد اللغة مجموعة من الرموز والإشارات التي يتعارف عليها الناس، والتي من خلالها يتم نطق الألفاظ وبيان معناها من أجل تسهيل عملية التواصل بينهم وهي بداية المشوار للاتصال بالعالم الخارجي والداخلي بالذات الإنسانية ومنه يمكن القول ان اللغة هي اداة التواصل، من الواجب استغلال هذه اللغة لتزويد خاصة الطفل بكم هائل من الألفاظ والمعاني التي تساعده على اكتساب المهارات اللغوية في التعامل مع غيره والتفاعل معه، واللغة هي احد العناصر الهامة التي تستخدم في أفلام الكرتون بالإضافة إلى المؤثرات يقوم بمخاطبة حاستي السمع والبصر ، وهما لا يكلفان الجهد ويكون التأثير بشكل أسرع ، لأن الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت في المراحل المبكرة للطفل تتجاوز مع الوعي الحسي ، والحركي لديه وتحت استجابات معينة في ادراكه تسهم فيما بعد في التشكيل وعيه وتصوره للأشياء من حوله ومن المشاهدة التراكمية لدى الطفل يتأثر ذلك في العديد من الجوانب وخاصة اللغة التواصلية عنده

. ومن هنا جات دراستنا الموسومة ب: "تأثير أفلام الكرتون على اللغة التواصلية لدى الطفل القسم التحضيري من وجهة نظر الأولياء".

فقد قسمنا الدراسة الى إطار منهجي وإطار نظري وإطار تطبيقي :

**الإطار المنهجي:** وقد اختص بتناول الإشكالية وأسباب الدراسة ثم أهداف الدراسة وأهميتها وبعد ذلك انتقلنا إلى تحديد المفاهيم في مجالات الدراسة والدراسات السابقة ثم مجتمع البحث والعينة وتطرقنا بالإضافة إلى ذلك إلى أدوات جمع البيانات وفي الأخير نتولنا الخلفية النظرية للدراسة .

**الإطار النظري:** الذي فيه فصل واحد وقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث **المبحث الأول:** بعنوان مدخل إلى أفلام الكرتون وقسمناه إلى خمسة مطالب، **المطلب الأول** حاولنا تقديم فيه تعريف أفلام الكرتون ونشاتها **والمطلب الثاني** فيه أهم الخصائص والمميزات التي تحظى بيها أفلام الكرتون بالإضافة إلى **المطلب الثالث** : إيجابيات وسلبيات أفلام الكرتون على الطفل، **والمطلب الرابع** : تطرقنا إلى أهمية أفلام الكرتون في تعليم الطفل وكذا **المطلب الخامس** : تأثيرها على لغة الطفل .

**المبحث الثاني:** بعنوان : مدخل إلى التواصل اللغوي وقد قسمناه إلى خمسة مطالب: **المطلب الأول** عرفنا فيه التواصل اللغوي أما **المطلب الثاني** : تطرقنا فيه عن مكونات ووظائف التواصل اللغوي و **المطلب الثالث** : عن أنماط التواصل اللغوي وكذا **المطلب الرابع** : تحدثنا عن أنواع وأشكال التواصل اللغوي وفي الأخير **المطلب الخامس** : كان عن مهارات التواصل اللغوي .

**المبحث الثالث :** بعنوان : اللغة عند الطفل وقسمناه بدوره إلى خمسة مطالب **المطلب الأول** : تحدثنا عن خصائص اللغة عند الطفل القسم التحضيري أما **المطلب الثاني** : كان عن أهم مراحل اكتساب اللغة عند الطفل **والمطلب الثالث** : خصائص ومميزات النمو اللغوي للطفل مرحلة ما قبل المدرسة وأما **المطلب الرابع** : تحدثنا عن آليات اكتساب اللغة عند الطفل وفي الأخير **المطلب الخامس** : كان عن أهمية أفلام الكرتون في تطوير اللغة عند الطفل .

**الإطار التطبيقي :** فقد خصصناه تفريغ البيانات والقراءة والتعليق وتحليلها وتفسيرها وتلخيص لأهم النتائج العامة للدراسة وفي الأخير نتولنا خاتمة تحدد أهم ما استخلصناه من الدراسة بجانبها النظري والتطبيقي، ثم خصصنا في آخر المذكرة مساحة خاصة باللواحق.

# الإطار المنهجي للدراسة

# الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية الدراسة :

شهدت الساحة الإعلامية في الآونة الأخيرة اشتداد في المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب العديد من فئات المجتمع وخاصة فئة الأطفال، ومن خلال ما تبثه هذه القنوات الفضائية من برامج نوعية مختلفة منها علمية كانت أو اجتماعية وترفيهية وتعليمية أو تثقيفية وغيرها، وتحمل مضامين إعلامية يتعرض لها الأطفال بوتيرة يومية وتبث من طرف قنوات متخصصة لصغار سواء كانت بطريقة موجهة أو غير موجهة خلال اليوم، هذه المضامين تتخذ عدة أشكال كأفلام الوثائقية والأشرطة القصص الدرامية والروايات وأفلام الكرتون على وجه الخصوص، وهي تعتمد على تقديم القصة للأطفال عن طريق شخصيات مرسومة يتم تحريكها وهذه الشخصيات تتميز بدرجة عالية من التجريد فهي ذات بعدين وتقوم بما لا يستطيع الإنسان فعله.

وتعتبر أفلام الكرتون التي تخاطب الأطفال من خلال قصص تتحرك فيها مجموعة من الرسوم الثابتة الملونة مصحوبة بالصوت والصورة والمؤثرات التي تجذب الطفل وتبهره وتشد انتباهه، وهذا ما يدل على مدى تعلق الطفل كمتلقي بما يشاهده من أفلام الكرتون والتي تقدم له مجموعة من التقنيات الموظفة فيها، كالصور العالية الجودة والمتطورة ويجمع بين الصوت والصورة والحركة وتوظيف الألوان ومما يزيد طابع جمالي أكثر، وأيضاً تحاكي خيال الطفل ورغباته، هذا كله يعبر عن الكم الهائل الذي تحتويه أفلام الكرتون من ميزات تجعل الطفل بصفة خاصة تستهويه.

ومن خلال الخصائص التي ذكرناها سابقاً بخصوص أفلام الكرتون يمكن الإشارة والتركيز على عنصر اللغة بشكل كبير إذ تعد أولى القنوات الاتصالية التي عرفها وأدركها الإنسان عبر عنها بالرموز والأصوات والإشارات هي من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً على الأفراد لاسيما الصغار في مراحل المبكرة من أعمارهم باعتبارها الوعاء الذي يُكوّن لهم ثقافتهم الخاصة، وأداة التفكير وسيلة التعبير والاتصال بصفة خاصة، وتتميز هذه المرحلة الطفولة المبكرة بكثرة الحركة ودافعيته لاكتشاف الاماكن والتقليد والتقمص عنده ويتميز بحبه لتقليد الأشخاص المحيطين به أو حتي على شاشة التلفاز، والمبالغة في الأسئلة، حتى يتمكن من بناء أفكاره والعناد، ذاكرة حادة آلية بحيث يحفظ كثيراً وبلا كون ذاكرته صفحة بيضاء يتميز بتفكيره الخيالي والميل لاكتساب المهارات وكذا النمو اللغوي السريع.<sup>1</sup> واكتساب اللغة عند الطفل يعد أمراً أساسياً في عملية التفاعل اللفظي والغير اللفظي وبها يتواصل مع أسرته ومع أصدقائه في المدرسة والشارع... حيث تتجسد لنا علاقة وثيقة بين اللغة والتواصل وهذه العلاقة مهدت لوجود مفهوم جديداً يُعرف بالتواصل اللغوي إذ أن أداة الاتصال

<sup>1</sup> اسمية بدر الدين بحرو، مرحلة الطفولة المبكرة، علم النفس الطفل، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، ص 8 .

اللغوي هي اللغة بألفاظها مكتوبة أو منطوقة، والمعاني التي تحملها الألفاظ تمثل المثير، وردة فعل المتلقي يمثل الاستجابة، وذلك كله هو نتاج عمليات عقلية وأدائية بين طرفي عملية الاتصال. أصبحت البرامج التلفزيونية التي تعرض أفلام الكرتون تعد مصدراً موازياً للأسرة في اكتساب اللغة وتعلم أنماطها عند الأطفال، بعد أن كانت هي سابقاً المصدر الأول الذي يكتسب منه الطفل لغته الأم والوظيفة الأساسية للغة هي التواصل، تعتبر القدرة على التواصل اللغوي عند الأطفال، من المشكلات الرئيسية التي تواجه الطفل من بدء حياته، فهو يرى ويسمع ويشعر بفطرته ولكن عليه أن يعبر عن ذلك بالكلام، فهو وسيلة في تحديد ملامح شخصيته والتعبير عن ذاته وآرائه في التكيف مع نفسه ومع من حوله باللغة يستطيع الطفل أن يوصل رسالته ونقل تأثيرها للمتلقين، واللغة التي تصدر عن الشخصيات أفلام الكرتون تعد بمثابة آلية يكتسبها الطفل كمتلقي ومنه محاولة معرفة كيفية تحقيق عملية التواصل والتفاعل مع والديه وينعكس ذلك معهم ومع الآخرين.

ونجد الأطفال يقلدون ما يشاهدونه للشخصيات الموجودة في أفلام الكرتون والملاحظة لديهم والتي تقوم على الانتباه في مجريات كل محتويات هذه الأفلام في طريقة كلامهم وحركاتهم وأشكالهم لإدخال المعلومات التي تصدر من تلك الشخصيات الكرتونية، و ما يعمل على تعديل أو تطوير ذلك وخاصة اللغة عند الطفل كأداة تواصل فعالة، ويضم الطفل الكلمات والأفكار والمعاني في سياق لغوي صحيح من خلال مواقف حيوية واقعية يستطيع فيها الطفل ممارسة اللغة من خلال فنون أربعة هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة سعياً للتفاعل والتواصل، يتبادل الكلمات التي يستعملها إضافة ما يلتقطه أثناء احتكاكه بالآخرين وبصفة عامة وأفلام الكرتون بصفة خاصة في هذا الوسط ويتم توجيهه وإتاحة الفرصة له لكي يمارس ويستمتع بخبرة التعامل مع الآخرين، وطريقة التواصل مع أوليائهم وفي هذا الصدد يمكن طرح التساؤل الرئيسي كالتالي:

**\*كيف تؤثر أفلام الكرتون على التواصل اللغوي لدى أطفال القسم التحضيري من وجهة نظر**

**الأولياء؟**

ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي يتفرع منه عدة تساؤلات جزئية وهي كالتالي:

➤ ما تأثير أفلام الكرتون في بناء عملية التواصل اللغوي اللفظية وغير اللفظية لدى أطفال القسم التحضيري من وجهة نظر الأولياء؟

➤ ماهي أكثر أنماط التواصل اللغوي استخدمها عند أطفال القسم التحضيري من خلال مشاهدتهم لأفلام الكرتون من وجهة نظر الأولياء؟

➤ فيما يكمن تأثير أفلام الكرتون في إكساب أطفال القسم التحضيري لمهارات التواصل اللغوي الأساسية من وجهة نظر الأولياء؟

**2/ أسباب الدراسة:**

- أ/الأسباب الذاتية: من بين الأسباب الذاتية التي جعلتنا نتطرق لدراسة هذا الموضوع كانت كالتالي:
  - يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع كدراسة لأنه يشغل أذهاننا وللاثر الملحوظ الذي تركته أفلام الكرتون عند الأطفال في طريقة التواصل سواء كانوا مع الأسرة أو خارجها ومع الأصدقاء.
  - وأردنا دراسة هذا الموضوع بغرض الوقوف على حجم تأثير الرسوم المتحركة من ناحية إكساب الأطفال القسم التحضيري نمط فكري معين ومحصول اللغوي يُمكنه من بناء أنماط التواصل اللغوي مع غيره.
  - كذلك معظم الدراسات السابقة التي تناولت تأثير أفلام الكرتون كانت معظم نتائجها توجي بالتأثير السلبي والأخطار اللغوية أو ظهور عيوب النطق لديهم أو القيم السلبية وغير ذلك.

**ب/أسباب موضوعية: أهمها ونوردها في نقاط:**

- الرغبة في الكشف عند مشاهدة الأطفال لأفلام الكرتون ما إن كانت تأثير عليه في القدرات اللغوية وكيفية استخدام التراكيب اللغوية في المضمون أثناء عملية التواصل مع الأولياء أو المجتمع وينتج عن ذلك التفاعل في هذه المرحلة العمرية المبكرة.
- السعي في معرفة مدى قدرة الطفل على التعبير عن الأفكار بتوظيف الكلمات المناسبة دون الإطالة أو التقصير المُخل في تواصله اللفظي وغير اللفظي.
- معرفة إن كان التأثير الكبير على إحدى المهارات التواصل اللغوي لدى طفل القسم التحضيري منها (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وأي من هذه المهارات قد استفاد منها الأطفال من ناحية المرحلة التحضيرية من الدراسة لديهم .

**3- أهداف الدراسة: ولدراستنا عدة أهداف نوردها كالتالي:**

- الكشف عن مدى فاعلية أفلام الكرتون في إكساب أطفال القسم التحضيري للغة وكيفية استعمالها في السياق تواصلية.
- مساهمة أفلام الكرتون في تكوين المفاهيم لغوية لدى أطفال القسم التحضيري وزيادة المحصول اللغوي لديهم ومنها يمكنهم على التواصل اللغوي باستخدام المهارات الأربعة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
- توظيف اللغة واستخدامها للتواصل تبدو في حاجة ماسة إلى أن تجعل الطفل (كمُرسل) في عملية التواصلية والأولياء (كمستلمين) ومعرفة ردة الفعل في هذه العملية.
- معرفة إن كانت أفلام الكرتون عامل أساسي مؤثر في إكساب أطفال القسم التحضيري التواصل اللغوي ويساعده على تطوير وقدرته على الكلام بتفاعلية.

▪ إبراز الجوانب التي تتركها أفلام الكرتون على أنماط التواصل اللغوي لدى أطفال القسم التحضيري خاصة أثناء التحدث مع الآخرين، والتفاعل الحاصل أثناء العملية التواصلية والطرق التواصل سواء بلغة الإشارات أو اللغة المنطوقة .

#### 4- أهمية الدراسة:

لكل دراسة أهمية توضح سبب التطرق لها، بحيث تعبر على ما يُساهم عليه الباحث في حل مشكلات الواقع، وهذا ما جعلنا نبحث في دراسة تأثير أفلام الكرتون على التواصل اللغوي لدى أطفال القسم التحضيري وذلك من وجهة نظر الأولياء، وهذا ما يترتب عليه انعكاسات من الناحية الإيجابية أو التركيز عليها أو بالسلب؟ بحيث يكمن ذلك الانعكاس في المحاكات وتقليد الطفل لشخصيات الكرتونية وتأثيرها عليه من خلال العملية التواصلية اللغوية، ويتجسد ذلك التأثير في طريقة الكلام عند الطفل ونموه المعرفي وكيفية تطوير الرصيد اللغوي وأهمية مهارات التواصل اللغوي التي يكتسبها هذه الفئة من الأطفال منها (مهارة الاستماع - التحدث القراءة - الكتابة).

عند إدراك المجتمع إلى النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، أن أفلام الكرتونية التي يشاهدها الطفل عبر الوسائل المتنوعة ما إن كانت تساعد أطفالهم على بناء العميلة التواصلية اللغوية وتطوير الرصيد اللغوية، بحيث تعتمد أفلام الكرتون بأنواعها التي تتمتع بالحس الدرامي القوي وخاص التي تعلم الطفل في جوانب عدة وذلك من الناحية التواصلية الذي يشد الطفل، ومن ملاحظته ويتولد الانتباه لديه مما يؤثر على اللغة التواصلية والتي تتجسد طريقة تواصله بعدة أنماط وبعده طرق سواء كانت لفظية وغير لفظية.

#### 5- حدود الدراسة:

- الحد البشري: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من أولياء تلاميذ قسم التحضيري .
- الحد الزمني: تم تطبيق الجزء الميداني من الدراسة بإذن الله تعالى خلال العام 2018/2019.
- الحد المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من أولياء التلاميذ القسم التحضيري بدائرة القنطرة ولاية بسكرة.

#### 6- تحديد مفاهيم الدراسة:

- أ- التأثير/تعريف لغة: «إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً».<sup>1</sup>  
قال في المصباح المنير: «أثرت فيه تأثيراً: جعلت فيه أثراً وعلامة، فتأثر أي: قبل وانفعل».<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت، بدون ترجمة، الجزء 2، ص 987.

<sup>2</sup> رعد حويد توفيق صالح البياتي، الإقناع والتأثير ودورها في إنجاح الدعوة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، بغداد، 2010م، ص 4.

**التأثير/ اصطلاحاً:** هو إحداث تأثيرات وتغيرات في السلوك والتفكير، وتتمثل في التغيرات الحاصلة نتيجة للتعرض للوسائل المختلفة، ولهذا يعمل عند إجراء البحوث على قياس ما يحدث من تأثيرات في السلوك والتفكير.<sup>1</sup>

**التعريف الاجرائي:** عبارة عن الانعكاسات الإيجابية أو السلبية التي تظهر على الطفل القسم التحضري أثناء عملية التواصل اللغوي وعناصره مع غيره بمهارة والتي تعبر عن تأثيره بمضامين أفلام الكرتون.

#### ب- أفلام الكرتون :

**يعرفها معجم مصطلحات الإعلام على أنها:** هي بث الحياة في الرسوم والمنحوتات والصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصور.<sup>2</sup>

**اصطلاحاً:** تعرف عائشة الشهري الرسوم المتحركة بأنها " نوع من البرامج التي تستخدم الرسوم ذات التتابع الحركي لإيصال رسالة معينة بأسلوب درامي مشوق، وقد تعتمد أحياناً على المبالغة في الملامح، وعادة ما تقدم في صورة فكاهية للطفل.<sup>3</sup>

هي: فن تركيب قائم على تعاقب مجموعة رسوم مسطحة أو أشكال ثلاثية الأبعاد مثبتة على شريط سنيماي بواسطة التصوير لقطة في لقطة، وعرض هذه الرسوم والأشكال لاحقاً على شاشة سنيمايية بسرعة 24 لقطة في الثانية هو ما يمنح المشاهدة وهم الحركة.<sup>4</sup>

**التعريف الاجرائي:** هي مجموعة من الأفلام الحركية المنتجة بطريقة الصور المتتابعة المصحوبة بالصوت والمؤثرات والتي يتضمن محتواها موضوعات متنوعة وغير محددة يتم عرضها على أطفال أقسام التحضري.

**ج- تعريف التواصل: لغة:** حيث جاء في معجم لسان العرب لابن المنصور قوله: « يُقَالُ وَصَلَ إِلَيْهِ إِذَا انْتَمَى وَالْوَصْلُ ضِدُّ الْهَجْرَانِ، التَّوَصَّلُ ضِدُّ التَّصَارُمِ وَوَصَلَهُ أَيَّ أَعْطَاهُ مَالًا وَالصَّلَةُ: الْجَائِزَةُ وَالْعَطِيَّةُ».<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة، عمان، الأردن، 2014م، ص 52.

<sup>2</sup> أحمد زكي جوري، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المرئي، القاهرة، مصر، ص 96.

<sup>3</sup> بثينة محمد سعيد قربان، فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية الاطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012م، ص 7.

<sup>4</sup> إسراء عاظمي محمد الهذلي، فاعلية الرسوم المتحركة والتفاعل المباشر في تنمية مفاهيم الاشكال الهندسية وفق نظرية فيجوتسكي الثقافية الاجتماعية لدى الطفل ما قبل المدرسة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، مجلة الطفولة العربية، العدد 63، ص 38.

<sup>5</sup> ابن المنصور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مجلد 15، ص ص 224، 225.

وقد ورد في قاموس محيط المحيط أن التواصل في اللغة « ضد الانفصال، ويُطْلَقُ عَلَى أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا إِتْحَادُ الْنِهَائِيَّاتِ وَتَأْنِيهُمَا كَوْنِ الشَّيْءِ يَتَحَرَّكُ بِحَرَكَةِ شَيْءٍ آخَرَ».<sup>1</sup>

**اصلاحاً:** « عرفها منتدى العلم والتعلم 2011م: هي العملية أو الطريقة التي يتصل بها الفكر والمعلومات وغيرها، بين من يقوم بإصدارها والتعبير عنها وبين من يتلقاها، وما ينتج عن ذلك من تفاعل وتواصل وتغيرات تختلف باختلاف النسق الذي تتم فيه العملية».<sup>2</sup>

**اجرائياً:** هي عملية تبادل للأفكار والآراء والمعلومات والقناعات والمشاعر عند طفل القسم التحضيري(المرسل) سواء كانت لفظية وغير لفظية، كالكلام والكتابة والأصوات والصور والحركات والإيماءات أو بواسطة أي رموز مفهومة مع أولياء أو غيرهم (المستقبل) وما ينتج عنه تفاعل وذلك بتأثير عن طريق افلام الكرتون.

**د- تعريف اللغة:** لغة: يقول الجرجاني أن: «اللغة من اللغو وهو الكلام غير المعقود عليه، وهو ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم».<sup>3</sup>

**اصطلاحاً:** «اللغة يمكن تعريفها على أنها عبارة عن مجموعة من الرموز المكتوبة (المقروءة) والمنطوقة و قواعد الدمج بينها بطريقة تؤدي إلى معنى».

ومنهم من يرى أن اللغة هي عبارة عن مجموعة من الرموز المنطوقة تستخدم كوسائل للتعبير أو الاتصال مع الغير، وقد تشمل على لغة الكتابة أو لغة الحركات المعبرة».<sup>4</sup>

**هـ- التواصل اللغوي:** هو الطريقة التي تنتقل الأفكار والمعاني بواسطتها بين الأفراد بقصد التفاعل والتأثير المعرفي بينهم أو تبادل الخبرات والأفكار بينهم ووسيلته الأساسية اللغة.<sup>5</sup>

**إجرائياً :** اللغة هي عبارة عن أصوات يعبر عنها طفل قسم التحضيري عن أغراضه، أي أن التواصل يتم باللغة فهي وصل بين المرسل (الطفل) والمتلقي (أولياء وغيرهم).

#### **و- تعريف أطفال القسم التحضيري:**

هم الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين (05 سنوات - 06 سنوات ) يقبلون في أقسام التحضري في حجات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، حيث تنظر فيهم المربية على أنهم مزال

<sup>1</sup> بطرس البستاني، محيط المحيط، دون طبعة، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م، ص 123.

<sup>2</sup> رافد صباح التميمي و بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، بغداد، 2015م، ص5.

<sup>3</sup> سامية عرعارو إكرام هاشيمي ، اضطرابات اللغة والتواصل ، جامعة عمار تليجي الاغواط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 24 جوان 2016م، ص 2.

<sup>4</sup> مرجع نفسه، ص 2.

<sup>5</sup> محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج، الأردن، 2008م، ص 69 .

أطفالا وليسوا تلاميذ وهي بذلك استمراريه للتربية الأسرية تحضيرا للمتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب.<sup>1</sup>

**التعريف الاجرائي:** هو ذلك الطفل الذي ما بين العمر 5 سنوات و 6 سنوات وهو في هذي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة من أجل الالتحاق بالتعليم الابتدائي السنة أولى وكما أنه الطفل في السن المبكر هذا قد تكونت لديه حصيلة لغوية من محيطه بالإضافة مشاهدته لأفلام الكرتون مما تكونت لديه القدرة على التواصل مع الغير.

### 7- الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تعتبر نقطة انطلاق من العناصر الهامة في البحث العلمي، حيث يستعين بها الباحث في جملة من الأمور التي لها صلة بموضوع الدراسة سواء من قريب أو من بعيد، وكيف يبنى الموضوع وما هي المعالجة التي يمكن له أن تنتهجها في بناء الإشكالية والفرضيات والمنهج وكذا تقنيات البحث وحتى التحليل والتعليل ومنه نتطرق إلى الدراسات التالية:

**أ/الدراسة الأولى:** سلوى تواتي بعنوان: "أثر فضائيات العربية الموجهة للأطفال في التحصيل اللغوي لطفل ما قبل المدرسة"، أطروحة دكتوراه، تمت الدراسة في جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، ورقلة، سنة 2017م.

في هذه الدراسة فقد استهلته الباحثة في الاشكالية بالحديث عن اللغة كوسيلة الأساسية للتعبير يستخدمها الإنسان للتواصل مع محيطه وتناولت ايضا فترة الولادة باعتبارها النقطة التي تكسبها بحيث تتطرق من مجتمعه الصغير وبعدها تحدثت عن استعمال الطفل الأساليب لغوية مختلفة الى الحديث عن الفضائيات الموجهة له خاصة المتعلقة بالرسوم المتحركة والأغاني التي تكسبه أساليب اللغوية وختمت الإشكالية بطرح التساؤل الرئيسي:

➤ ما هو أثر الفضائيات العربية الموجهة للأطفال في التحصيل اللغوي لطفل ما قبل المدرسة؟ وهدفت الدراسة إلى مدى الوصول إلى تبين الآثار التحصيلية في اكتساب اللغة لدى طفل ما قبل المدرسة، جراء تأثره ببرامج ونشاطات هاتين الفضائيتين (براعم و baby) باعتبار هذا هو الهدف الرئيسي من هذه الدراسة التي قامت بيها الباحثة. وتمثلت عينتها في 62 طفل بطريقة عشوائية ما قبل المدرسة في وادي سوف، الأطفال تتراوح أعمارهم من ثلاث سنوات الى ستة سنوات واستخدمت أداة المقابلة فكانت مع معلمو الرياض وهذه المؤسسات كانت منتقاة عشوائيا وأيضا مع أطفال ما قبل المدرسة والامهات والاباء والاداءة الاخرى فكانت الملاحظة والوسائل السمعية البصرية منها التلغاف وهذا كان وفق المنهج الوصفي الذي اعتمدته الباحثة في التحليل من خلال جزئية النظرية في التعريف

<sup>1</sup>هاجر بن عمر، فعالية برنامج تربية الاختبارات قائم على اللعب لاكتساب المفاهيم المهنية لدى أطفال القسم التحضيري، دراسة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2014م، ص 64.

بين الفضائيتين وأما المنهج الاستقرائي وذلك لغرض عقد مقارنات بين اللغة الأم للطفل أي اللهجة السوفية واستخدام الطفل للغة برامج فضائيتي براعم وbaby الناطقتين باللغة العربية الفصيحة محاولة استكشاف الأثر الذي تركته لغة الفضائيات (مجال الدراسة) على لغة طفل ما قبل المدرسة من ناحية الجانب الصوتي الجانب التركيبي لصيغ الافعال والصرف.

كانت أهم نتائج الدراسة هي:

➤ تم التوصل إلى أن للفضائيات العربية مجالا لدراسة أثرا صوتيا وصرفيا وتركيبيا ومعجميا دلاليا إيجابيا على لغة طفل عينة الدراسة.

**ب/الدراسة الثانية :** صفية داحش مغرم العمري " التدريب باستخدام المعينات البصرية والسمعية لتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال الأوتيزم " لنيل درجة الماجستير، تمت الدراسة بجامعة عين الشمس ، كلية البنات ، 2017م.

في هذه الدراسة فقد استهلت الباحثة في إشكالية بالحديث عن الأسباب الخاصة والعامة عن الضربات الأوتيزم عند الأطفال بحيث ركزت على الأسباب العامة عن بتزايد عدد الذين لديهم هذه الأعراض مما يؤدي الى صعوبة التواصل والتفاعل الاجتماعي وعجز التواصل البصري والسمعي، أما الأسباب الخاصة فركزت كون طبيعة عملها التطوعي بوجود في الأسرة من يعاني من هذا المرض والدراسة ومد يد العون لهذه الفئة المعنية. وختمت الإشكالية بالتساؤل الرئيسي في:

هل يمكن لبرنامج تدريبي قائم على استخدام المعينات البصرية والسمعية أن ينمي التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال الأوتيزم ؟  
أما الأهداف بالنسبة لهذه الدراسة كانت:

- كانت تقديم برنامج تدريبي قائم على المعينات البصرية والسمعية لتحسين مهارات التواصل اللفظي وغي اللفظي لأطفال الأوتيزم؟
- توضيح دور المعينات البصرية والسمعية في التعليم و التدريب وتنمية لأطفال الأوتيزم .
- قياس مدى فاعلية هذه البرنامج التدريبي لتحسين وتنمية المهارات التواصلية لدى أطفال الأوتيزم.

المنهج المتبع المنهج التجريبي لقياس القبلي والبعدي لمجموعتين أحدهما تجريبية والآخرى ضابطة أما عينة الدراسة كانت عينة استطلاعية من 12 طفلا من الاوتيزم أعمارهم بين 5 و7 سنوات وعينة اساسية 10 أطفال المترددين إلى جمعية للفئات الخاصة بمحافظة القاهرة، أم الأدوات المستخدمة تمثلت في أدوات ضبط العينة تشمل مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة ومقياس

ستانفورد بينية و مقياس التوحد الطفولي وأدوات قياس المتغيرات التجريبية يشمل مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي والبرنامج التدريبي باستخدام المعينات البصرية والسمعية . وكانت أهم نتائج الدراسة :

➤ توجد فروق بين متوسطات رتب الأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال الاوتيزم وهذه الفروق تكون اتجاه المجموعة التجريبية .

➤ توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق البرنامج على مقياسي التواصل اللفظي وغي اللفظي وهذه الفروق تكون في اتجاه نتائج القياس البعدي .

➤ لا توجد فروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ثم بعد مرور فترة المتابعة شهرين تقريبا على مقياسي التواصل اللفظي وغير اللفظي .

**ج/الدراسة الثالثة:** لميس حمدي : "أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض" لنيل درجة الدكتوراه، تمت الدراسة بجامعة دمشق كلية التربية، 2014م.

في هذه الدراسة فقد استملت الباحثة في اشكالياتها بالحديث عن موضوع مدى أهمية مرحلة الرياض كمجال ميداني للأبحاث لكشف اساليب المعلمات لعداد الطفل على كيفية التواصل الاجتماعي مع الاخرين ، ومنه رصدت الباحثة الضعف وعدم الخبرات من تلك الناحية التواصلية ، ونظرا لحاجة الطفل إلى تنمية تعبيره التواصل اللفظي وغير اللفظي، وأهميتها في تحقيق فعالية تواصله كمرسل و مستقبل ، واعتبرت اساليب تعليم منها الالعاب والسرد القصصي والمسرح والأناشيد وغيرها تشجع على المحادثة باللغة اللفظية وغير اللفظية وذكرت مدى فعاليتها في استخدامهما في رياض الأطفال بالقيام التجربة على أطفال من السن 4 سنوات و 6 سنوات مهارات التواصل الاجتماعي و وختمت الإشكالية بالتساؤل الرئيسي في:

➤ ما أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض في عمر 4 سنوات و 6 سنوات ؟  
هدفت الدراسة إلى :

➤ عرض بنية نظرية لمهارات التواصل الاجتماعي ونظرياتها النفسية والاجتماعية ، وأهميتها التربوية والاجتماعية والنفسية في حياة الانسان عموما وللطفل خصوصا .

➤ تصميم برنامج تدريبي متعدد الأنشطة يتضمن اللعب والأغاني والقصة ولعب الأدوار بهدف تنمية مهارات التواصل الاجتماعي عند الأطفال في عمر (4 سنوات و 6 سنوات).

- قياس فعالية البرنامج التدريبي المتعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي عند الاطفال في العمر (4 سنوات و 6 سنوات).
- بناء مقياس لتقييم درجات الأطفال في مهارات التواصل الاجتماعي قبل البرنامج وبعده.
- تكون مجتمع البحث من 72 طفلا روضة عروس الساحل مدينة اللاذقية وتم اختيار بطريقة قصدية وذلك باعتبار الفئتين العمريتين الثانية والثالثة 40 طفلا و 32 طفلة واستبعدت الحالات المتطرفة ذات الدرجات العالية والمنخفضة والتابعة المنهج الشبه التجريبي ذات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة واحدة .
- كانت أبرز نتائج الدراسة هي:
- وجدت فروق بين الأطفال في متوسط درجاتهم تبعا لمتغير العمر قبل تطبيق البرنامج وبعده وهذه الفروق لصالح الاطفال في عمر خمس سنوات .
- وجدت فروق بين متوسط درجات الأطفال في عمر 4 سنوات على محور مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي محور الفهم والإصغاء والكلام قبل تطبيق البرنامج وبعده وهي لصالح التطبيق البعدي . وحقق الأطفال تقدما بمفردة الاستماع في محور التواصل اللفظي في الفئتين الثانية والثالثة من العمر عند مقارنة بين الفروق في مفردات المحور .
- وجدت فروق بين الأطفال في متوسط درجاتهم بمهارات التواصل الإيمائي الجسدي تبعا لمتغير العمر قبل تطبيق البرنامج وهذه الفروق لصالح الأطفال في عمر خمس السنوات .
- وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال في عمر خمس سنوات على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي غير اللفظي محور قراءة مشاعر الآخرين ولغة الجسد قبل تطبيق البرنامج وبعده، وهي لصالح التطبيق البعدي .
- وجدت فروق بين متوسط درجات الأطفال في مهارات التواصل الاجتماعي في عمر خمس سنوات وفق تقييم الأمهات لأطفالهن قبل التطبيق البرنامج وبعده وهذه الفروق لصالح التقييم البعدي .
- وجدت فروق بين متوسط درجات الأطفال في مهارات التواصل اللفظي في عمر خمس سنوات وفق تقييم الأمهات لأطفالهن قبل تطبيق البرنامج وبعده.

**د/الدراسة الرابعة :** سعاد عباسي " القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل (مرحلة ما قبل المدرسة) " لنيل درجة الماجستير، تمت الدراسة جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، 2009م.

في هذه الدراسة فقد استهلت الباحثة في اشكالية بالحديث عن الطفل باعتباره الهبة الإلاهية الجميلة هو كائن يمر بمراحل تطويرية في الكيانات البيولوجية المتنوعة وللغة هي إحدى الكيانات كأداة التواصل البشري وهي بداية للاتصال بالعالم الخارجي والداخلي لذات، ومنه هناك العديد من الدراسات

حول اللغة الا أنها تبقي ظاهرة عجيبة التي منحها الله للإنسان منذ ولادته مع الصرخة الأولى حتى ينضج يتمكن من التواصل اللغوي مع غيره ومن هنا تعد السنوات الأولى الأساس الجوهري في الحياة الطفل، وختمت الإشكالية بالتساؤلات عديدة :

كيف يولد الطفل؟ هل يولد وذهنه صفحة بيضاء نخط عليها ما نشاء كما قال البعض؟ أم أنه يولد مجهزا بجهاز الكفاءة اللغوية كما قال البعض الآخر؟ وكيف يكتسب الطفل لغة الجماعة التي يولد وعيش فيها؟ هل يستعملها دفعة واحدة أم بصفة متدرجة؟ وهل اللغة طبع في الإنسان "ملكة فطرية" أم هي تطبع "تكتسب" أم هي تجمع بين الطبع والتطبع؟ وإلى مدى تصل القدرة التواصلية لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة؟ ومتى يكون الطفل قادرا على استخدام هذه الاداة كغيره من أفراد مجتمعه ليعبر عما يجول في خاطر؟.

أما الاهداف بالنسبة لهذه الدراسة لم توورد بشكل واضح مما صعب الامر ايجادها واما المنهج المتبع فيها اتبعت منهاجا تكامليا يجمع بين المنهج الوصفي التحليلي والنفسي التفسيري والادوات كانت الوصف والتحليل والاستقراء . وكانت ابرز النتائج :

- سير جميع اطوار النمو ونواحيه جنبا إلى جنب مشكلة نمو متناسقا، وأي خلل في طور سابق يؤثر حتما بالسلب على الطور اللاحق.
- الاستعداد للكلام عملية فطرية بينما تكون طريقة هذا الكلام أي اللغة الذي يصب فيها هذا الكلام مكتسب .
- قبل أن يتقن الطفل اللغة ويستعملها فإنه ، يفهمها أولا مما يوحي ويؤكد استخدامه لحاسة السمع أولا قبل الحواس الأخرى، فمتى ما نطق باللفظ ( الدال) وقرع طبله أذنه وقع المعنى في قلبه وأدرك المدلول الموافق، وهذه علاقة حتمية بين اللغة والفكر .
- استعمال اللغة ما هو إلا مظهر من مظاهر القدرة العقلية ( الذكاء).
- كما توصلنا أيضا إلى حقيقة علمية مؤداها تلك العلاقة الوثيقة بين علم النفس اللغوي وبقية العلوم الأخرى، وبخاصة علم النفس التربوي، إذ يعد أهم الخصائص لمعرفة قرارات الطفل .

#### \*أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وحدود الاستفادة:

يوجد العديد من أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية الموسومة: تأثير أفلام الكرتون على التواصل اللغوي لدى الطفل من وجهة نظر الأولياء مع الدراسات السابقة ويتضح ذلك جليا فيما يلي:

- من حيث الهدف الدراسة نجد أن قد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تبيان الآثار الإيجابية منها تنمية التحصيلية في الجانب التعليمي من اكتساب اللغة لدى الطفل وتنمية

و الأثر من جانب الصرف والمعجمي والدلالي عن طريق الفضائيات العربية المخصصة لأطفال وهذا فيما يخص الدراسة الأولى لسلى تواتي وأيضا البرامج القائمة على الرسوم المتحركة بالنسبة إلى الدراسة الثالثة لبثينة محمد سعيد ويختلف في الدراسة الثانية للميس حمدي كان الهدف منها بتصميم برنامج متعدد الأنشطة القائم على الألعاب والأغاني والقصة والأدوار في كيفية تنمية التواصل الاجتماعي عند الطفل ما قبل المدرسة خلاف دراستي كانت عن أفلام الكرتون والتواصل اللغوي لدى الطفل القسم التحضيري من وجهة نظر الأولياء.

- من حيث المنهج المتبع في الدراسة هناك اختلاف في المنهج إذ أن جميع الدراسات السابقة اتبعت جلها على المنهج الشبه التجريبي والوصفي و الاستقرائي والدراسة الحالية اتبعت المنهج المسح الاجتماعي.

- من حيث أداة الدراسة اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات الأخرى في اداة الملاحظة دراسة سلى تواتي والاستبانة الموزعة على الأمهات في دراسة لميس حمدي وأما الأدوات الأخرى مختلفا مستخدمين التحليل والاستقراء والمقياس وبطاقة الملاحظة .

- من حيث مجتمع البحث والعينة : هناك اختلاف في المجتمع البحث والعينة بالنسبة للدراسة الحالية كانت على أولياء أطفال القسم التحضيري بتوزيع لهم الإستمارة وأما الدراسات السابقة كانت على أطفال الرياض وأطفال مرحلة ما قبل المدرسة وأطفال المرضى بالأوتيزم ولكن التشابه من حيث فئة المجتمع كانت محصورة على فئة الأطفال في المرحلة ما قبل الدخول إلى المدرسة كون هذه الفئة من العمر حساسة ومهمة جدا لذا تدرج ضمن الدراسات القيمة والمهمة .

#### \* حدود الاستفادة من الدراسات السابقة :

كانت الدراسات السابقة مساعدة لنا بدرجة كبيرة بحيث أفادتنا في الجانب النظري وذلك في عملية بناء الإشكالية وتسلسلها وترابط أفكارها وتحديد مفاهيم الدراسة وخاصة المتغير الثاني من الدراسة الحالية الذي كان حول التواصل اللغوي عند الطفل، ومن خلال النتائج المتوصل لها كانت بداية دراستنا أيضا أفدتنا في تبيان الآثار الإيجابية من تلك الدراسات السابقة في استعمال اللغة ما هو إلا مظهر من مظاهر القدرة العقلية، تصميم برنامج تدريبي متعدد الأنشطة يتضمن اللعب والأغاني والقصة ولعب الأدوار بهدف تنمية مهارات التواصل الاجتماعي عند الأطفال، وللفضائيات العربية لها أثرا صوتيا وصرفيا وتركيبيا ومعجميا دلاليا إيجابيا على لغة طفل وكيفية التواصل مع غيره، وتحديد العناصر المهمة التي يستوجب معالجتها أثناء الدراسة، ومدى أهمية علم النفس التربوي واللغوي والادب في استقاء المعلومات المهمة في مجال الدراسة الحالية في البيئة التواصلية بين الطفل من وجهة نظر أوليائهم مجال اتصالي بحث.

8- الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- منهج الدراسة: لدراسة الظواهر المختلفة في شتى العلوم منها علوم الاجتماعية أو الانسانية يحتاج إلى استخدام العديد من السبل لقواعد تساعد الباحث في إيجاد الحلول والاستفسارات التساؤلات التي تدور في فكره ويسوغها في إشكاليته وهذا ما يشكل فيه ما يعرف بالمنهج .

- "المنهج: " (هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة) <sup>1</sup>.

كما عرفه " موريس أنجرس : هو مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة، من أجل الوصول إلى نتيجة <sup>2</sup>.

لذلك فإن الدراسة تتدرج ضمن الدراسات المسحية حيث تعرف على أنها: «جمع معلومات والبيانات عن ظاهرة للتعريف عليها وتحديد وضعها ومعرفة جوانب الضعف والقوة فيها لمعرفة مدى الحاجة لإجراء تغييرات فيه ويعتبر المسح أكثر الطرق البحث التربوي والاجتماعي استعمالاً، لذلك لأننا بوساطته نجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن ظاهرة معينة» <sup>3</sup>.

وتتدرج دراسة الدراسات المسحية ومنه قد اتبعنا المنهج المسح الاجتماعي باعتباره المنهج الأنسب حيث عرف هذا المنهج « ويعرف بولين يونج Boleynyog أن المسح الاجتماعي هو عبارة عن دراسة للجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية محدودة، وهذه الأوضاع لها دلالة اجتماعية، ويمكن قياسها ومقارنتها بالأوضاع أخرى يمكن قبولها كنموذج وذلك بقصد تشييد برامج للإصلاح الاجتماعي. أما هوتيني Hotani فيرى المسح الاجتماعي هو محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة ، وهو ينصب على الوقت الحاضر ، وليس على اللحظة الآتية ، كما أنه يهدف إلى الوصول الى البيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتصميمها وذلك للاستفادة منها في المستقبل <sup>4</sup>.

ب- مجتمع البحث والعينة :

\*مجتمع البحث: هو دراسة جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة <sup>5</sup>.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة ، 2000 م، ص 103.

<sup>2</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر ، ص 282

<sup>3</sup> رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيات النظرية وممارسة العلمية، دارالفكر، دمشق، 2000م، ص ص 193.194.

<sup>4</sup> طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، دار الكلمة، الإسكندرية، مصر، 2015 م، ص 173.

<sup>5</sup> سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس، غزة فلسطين، 2003 م، ص 89.

لكي تكون الدراسة علمية ونصل إلى نتائج واقعية ومضبوطة إلى حد ما لابد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة ويمثل مجتمع البحث والمتكون من مجموعة أسر أطفال الذين يدرسون في أقسام التحضري من دائرة القنطرة، ونظرا لصغر عمر الأطفال وصعوبة تطبيق الاستبيان عليهم فقد استهدفنا الوالدين الأمهات والآباء للتأشير على هذا الاستبيان كون أولياء أكثر احتكاك بأطفالهم وخاصة الأمهات .

استهدفت الدراسة عينة من المبحوثين كان عددهم 54 عينة ستوزع عليهم الاستمارة على أولياء اطفال القسم التحضيري من كلا المدرستين الابتدائيتين الطاهر يوكانة ومدرسة سليم كحول بدائرة القنطرة ولاية بسكرة نقوم بالحصص الشامل للعينة .

**\*عينة الدراسة :** أما فيما يخص عينة الدراسة فقمنا بتوظيف طريقة الحصر الشامل وهذا راجع لسبب حجم الجمهور أو مجتمع البحث الخاص بالدراسة صغيرا نسبيا أي تغطي كل مفردة من مفرداته دون استثناء ولا نستطيع أخذ عينة من هذا المجتمع لصغر العدد.

وتسمى طريقة المسح الشامل: والتي تمتاز بأهميتها العلمية في جميع المعلومات والبيانات واستخلاص النتائج وإيجاد الحلول والمقترحات ، وكلمة شامل في الدراسات الاجتماعية يقصد بها المجتمع المعنى بالدراسة أو البحث وحجمه، ولا يقصد به كل مجتمع الدولة بل مجتمع الدراسة، والذي يختلف حجمه باختلاف قدرة وامكانيات الباحث والفريق المساعد له.<sup>1</sup>

### **\*أدوات جمع البيانات:**

في جل الدراسات يستخدمون العديد من الأدوات المنهجية جمع البيانات والمعلومات في مجتمع البحث المدروس وقد استخدمنا في دراستنا الأدوات التالية :

❖ **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات لأنها تسمح للباحث بجمع المعلومات و الحقائق ،و الحقل الطبيعي للدراسة.

و للملاحظة فوائد كثير حيث تسمح مجالا للباحث لملاحظة الظروف التي تتحصر فيها البحث كما تمكنه كذلك من مشاهدة السلوك و العلاقات و تفاعلات المبحوثين في الأجواء الطبيعية والمميزة لها بعيدا عن التصنع وهذا ما يؤدي إلى الفهم الصحيح والحقيقي للظاهرة محل الدراسة، وللملاحظة نوعان هما :

<sup>1</sup>عبد الغاني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات التقنيات المقاربات، دار الطليعة، لبنان ، 2007 م، ص 53.

- «الملاحظة بالمشاركة: وفيها يشارك الباحث المبحوثين سلوكياتهم وأعمالهم مباشرة».<sup>1</sup>

-«والملاحظة دون المشاركة: في هذا النوع من الملاحظة نجد أن الباحث يكتفى بالملاحظة عن بعد دون مشاركة المبحوثين في أعمالهم مما يسمح له بجمع المعلومات الحقيقة الغير المصطنعة».<sup>2</sup>

ومنه اعتمدنا على الملاحظة دون مشاركة من خلال زيارتنا في أوقات غير محددة لدى المبحوثين ومن عند توزيع استمارات وجمعها ومقابلة أولياء الأطفال و ملاحظة إن كان الطفل يشاهد أفلام الكرتون فترات زمنية طويلة ومنه يتأثر في طريقة تواصل اللغوي .

❖ **الاستمارة:** هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد، وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية.<sup>3</sup>

\*قمنا بتصميم استمارة الاستبيان مراعات لأهداف وتساؤلات الفرعية للدراسة تم تصحيحها من قبل الأستاذة المشرفة هيكله وأسئلة وتحكيمها من طرف ثلاثة أساتذة من تخصص علوم الإعلام والاتصال:

الرتبة	اسم ولقب الاستاذ المحكم
أستاذ محاضر (ب) قسم العلوم الإنسانية	أستاذة سعاد سراي
أستاذ محاضر (ب) مسؤولة فريق شعبة تكوين علوم الإعلام والاتصال	أستاذة مسعودة طلحة
أستاذ مساعد (أ) قسم العلوم الإنسانية	أستاذ هشام عبادة

\*فتم تقسيمها إلى ثلاثة محاور إضافية إلى بيانات الشخصية في شكلها النهائي الآتي :

- ✓ البيانات الشخصية: تضم الجنس، السن، والمستوى التعليمي، المهنة.
- ✓ المحور الأول: أكثر أنماط التواصل اللغوي استعمالا عند أطفال القسم التحضيري من خلال تعرضهم لأفلام الكرتون من وجهة نظر أولياء

<sup>1</sup> إحسان محمد حسن، الأسس العلمية المناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، لبنان، 1999م، ص55.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 56.

<sup>3</sup> مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، الطبعة الثانية، دار القصة، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، الجزائر 2006م، ص 204.

- ✓ المحور الثاني: تأثير أفلام الكرتون في بناء عملية التواصل اللغوي اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال القسم التحضيري من وجهة نظر الأولياء .
- ✓ المحور الثالث: تأثير أفلام الكرتون في إكساب أطفال القسم التحضيري لمهارات التواصل اللغوي الأساسية من وجهة نظر الأولياء.
- ثم تم توزيعها على عينة من 54 مفردة من أولياء أطفال القسم التحضيري من مدرستين الطاهر بوكانة فيها 28 طفل تحضيري ومدرسة سليم كحول فيها 26 طفل التحضيري وذلك بدائرة القنطرة ولاية بسكرة ، وقمنا باسترجاع 53 ألغيت واحدة من الاستمارات وذلك يعود إلى سبب عدم اتمام الاجابات كما يجب على الاستمارة من طرف أحد الأمهات .

### 9- المقاربة النظرية:

#### أ- النظرية الأولى: نظرية التعلم

#### نشأة نظرية التعلم بالملاحظة ومفهومها:

«حتى نستطيع فهم النظرية بشكل جيد لا بد من معرفة ما يسمى بالتعلم الاجتماعي. التعلم هو التغيير الذي يطرأ على العلاقة بمنبه يدركه الفرد و استجابة يقوم بها الفرد المنبه: هو أي حدث يمكن للفرد أن يدركه من خلال حواسه، الاستجابة: أي شيء يقدم الفرد على فعله نتيجة لذلك المنبه»<sup>1</sup>.

«التعلم الاجتماعي هو تعلم الناس واكتسابهم أشكالاً جديدة من السلوك من خلال التعرض لوسائل الإعلام، و صاحب النظرية هو ألبرت باندورا تعتبر نظرية التعلم من خلال الملاحظة من أهم نظريات التعليم التي تم تطويرها لتفسير اكتساب الأنماط السلوكية من خلال التعرض لوسائل الإعلام».

«وقد قام ألبرت باندورا بعد تجارب زعم من خلالها أن الأطفال يهتمون بالنماذج أو السلوك القائم على المحاكاة، زاد الاهتمام بالتعلم الاجتماعي بسبب زيادة الاهتمام بشاكل العنف والجريمة في الولايات المتحدة وربطها بانتشار التلفزيون وترويجه لأعمال العنف خلال الستينات».

عند تطبيق النظرية لشرح كيفية اكتساب أشكال جديد للسلوك نتيجة التعرض لوسائل الإعلام فان لب موضوع هو عملية النموذج.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص324.

«يعتبر التعلم بالملاحظة observational learning أحد طرق ثلاثة يتم بواسطتها التعلم الاجتماعي من خلال التعرض لوسائل الاعلام بالإضافة إلى التأثيرات المانعة والتي تتم من مشاهدة تقديم النموذج في وضع العقاب على سلوك ما غير مرغوب».<sup>1</sup>

«فهذا يؤدي إلى عزوف أو عدم قيام الملاحظ بهذا السلوك بجانب التأثيرات المحفزة التي تدفع الملاحظ إلى قيام بسلوك النموذج الذي كوفئ على القيام به بشكل ما من اشكال المكافأة أو الجزاء أو عوقب بطريقة ما هذا ما يسمى بالتعزيز البديل الذي يعتبر أساس عملية التعلم الاجتماعي من خلال وسائل الاعلام».<sup>2</sup>

«الأطفال يفهمون الأفلام والبرامج التلفزيونية بطريقة مختلفة عن عالم الكبار ،حيث لا يستطيعون في احوال كثيرة استنتاج العلاقات بين المشاهد التي يرونها أو ترتيبها لتفسير المادة الدرامية، مما يجعل تذكرهم للمضمنون أشبه ما يكون بالشظايا، فلا يتمكنون من بناء العلاقات بين برامج الكبار واستخلاص العبر من المسلسلات، كما قد ينجح في ذلك الكبار، مما يمكن معه القول أن الصور الذهنية التي تتركها المضامين التلفزيونية تترك صوراً مشوهة عن حقيقة العالم، لذلك فان عقل الطفل يسجل ما يشاهده ويخزنه سواء عن وعي أو بدون وعي منذ أن يبلغ الثلاثين شهراً».<sup>3</sup>

### الفروض الرئيسية لنظرية التعلم بالملاحظة:

- 1/ تتأثر عملية الانتباه بخصائص المتلقي والنموذج والدافعية والانتباه .
- 2/ يعتمد نجاح الاحتفاظ والتذكر على عملية الترميز والتكرار .
- 3/ يتأثر الاسترجاع الحركي بالمخزون الإدراكي من الصور الذهنية والرموز المكتسبة .
- 4/ التدعيم البديل ( المكافأة أو العقاب تؤدي إلى سلوك أو تجنبه )من العوامل المؤثرة في عملية الدافعية .
- 5/ يرتبط نجاح وسائل الإعلام باستخدامها للرموز اللفظية والغير لفظية في تقديم المعلومات .
- 6/ تنوع التأثيرات التعرض للنماذج وهناك ثلاثة أنواع تأثيرات مختلفة :

- اكتساب استجابات جديدة للفرد.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 325.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 326.

<sup>3</sup> عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011م، ص292.

- توقف الفرد عن سلوك مع نتيجة شاهدة معاقبة النموذج عند فعل مشابه.
- ظهور استجابات كانت متاحة من قبل بعد رؤية ما يدعم ظهورها .

وتمر عملية التعليم بالملاحظة بأربعة مراحل هي:

- 1 / الانتباه: لا يكفي وجود منبه دون انتباه كامل من الفرد
- 2 / عملية الاحتفاظ والتذكر : مجموعة من الوقائع والأحداث يقوم الإنسان بتخزينها ويقوم بالاستجابة بما يتفق معها وقت ردة الفعل .
- 3 / عملية الاسترجاع الحركي : وهو كل يقوم على ما تم اختزانه من الصور وافكار ورموز اكتسبها الفرد خلال التعلم بالملاحظة وهذه بالتالي تعمل كمثيرات داخلية حافزة للأداء متى كانت الاستجابة المطلوبة ومظاهرها السلوكية متفقة مع هذا البناء الإدراكي للأفعال عند الرغبة في استدعاء الاستجابة المطلوبة.
- 4 / الدافعية : تعتمد الدافعية على التدعيم والتعزيز سواء كان داخلي أو خارجي <sup>1</sup>.

#### ب- النظرية الثانية : النظرية التواصلية ( لرومان جاكبسون )

بيد أن رائد هذه النظرية هو العالم الروسي ( جاكبسون )، وقد نبعت الفكرة لديه الفكرة من خلال إفادته من أعمال المهندسين في وقته ، يقول رومان جاكبسون: " إن اللغة يجب أن تدرس في كل تنوع وظائفها.... ولكي نقدم فكرة عن هذه الوظائف، من الضروري تقديم صورة مختصرة عن العوامل المكونة لكل سيرورة لسانية، ولكل فعل تواصل لفظي، إن المرسل يوجه رسالة إلى المرسل إليه ولكي تكون الرسالة فاعلة فإنها تقتضي بادئ ذي بدء سياقاً قابلاً لأن يدركه المرسل إليه، وهو إما أن يكون لفظياً أو قابلاً لأن يكون كذلك، وتقتضي الرسالة بعد ذلك سناً مشتركاً - كلياً أو جزئياً - بين المرسل والمرسل إليه وتقتضي الرسالة أخيراً اتصالاً ، أي قناة فيزيقية ، ويطا نفسياً بين المرسل والمرسل إليه اتصالاً يسمح لهم بإقامة التواصل والحفاظ عليه " وقد عبر عن عملية التواصل بالرسم الآتي :

السياق (الموضوع أو المرجع )

المرسل ← الرسالة ← المرسل إليه ← (المستقبل)

الاتصال (قناة التواصل)

<sup>1</sup> عبد الحافظ عواجي صلوي، نظريات التأثير الإعلامية، جمع وتنسيق أسامة بن مساعد المحيا، 25 جوان ، 1433 هـ ص 21 .

## الشكل رقم (1) يمثل نظام الرموز (شيفرة التواصل)

ولما كان هذا المخطط مشتملا على ستة عناصر التواصل اللغوي ، فإن جاكبسون قد حدد لكل عنصر منها وظيفة لغوية وهي: ( الوظيفة التعبيرية، وظيفة إدامة الاتصال، وظيفة ما وراء اللغة، الوظيفة المرجعية، الوظيفة الندائية، الوظيفة الشعرية ).

## \*المبادئ النظرية التواصلية :

- أن الإشارة اللغوية لا تقدم ولا يمكن أن تقدم كل المعنى الذي تحويه، وأن نسبة كبيرة من المعنى تفهم من السياق ، وهذا المبدأ يعد النقطة الأساسية في هذه النظرية.<sup>1</sup>
- مبدأ ( التخاطب الداخلي والتخاطب الخارجي ) فكما أن التخاطب الخارجي بين شخصين مهم في .
- إيصال الأفكار إلى الآخرين ، فكذا يعد التخاطب الداخلي ، والذي يكون بين شخصين وذاته أمرا مهما في دراسة الأفكار بعيدا عن رقابة الآخرين
- التواصل بالكلام والتواصل بالكتابة وعند رومان جاكبسون الكتابة تعبيرا عن اللغة المحكية عن طريق إشارات خطية، في حين التواصل الكلامي يشمل عمليتي بث واستقبال مرسله لها مدلولات معينة.<sup>2</sup>

ج-علاقة النظريتين بالدراسة :

1/ النظرية التعلم بالملاحظة: إن منظور نظرية التعلم تعلم الأفراد واكتسابهم أشكالاً وصفات جديدة من تعرضهم لوسائل الإعلام، و باستخدام الملاحظة ومنه اكتساب انماط سلوكية معينة، إذ نجد فئة الأطفال القسم التحضيري في هذا السن المبكر أثناء مشاهدتهم لأفلام الكرتون يفهمون بطريقتهم الخاصة المميزة تختلف عن الكبار، حيث يخزن كل شيء يشاهده في أفلام الكرتون بإدراك أو بدون إدراك كل ما يصدر عن تلك الشخصيات الكرتونية سواء تصرفاتهم و واللغة المستخدمة نجد حاسة السمع لديه مرتفعة مما ينتج ارتفاع درجة الانتباه لديه ويقوم بالاحتفاظ والتذكر تبدأ عملية الترميز والتكرار لديه مما يتأثر لكل مشهد يراه، ومنه يعمل على الاسترجاع الحركي بالمخزون الإدراكي من الصور الذهنية والرموز المكتسبة بطريقة تلقائية باستخدام للرموز اللفظية والغير لفظية، وهذا ما يؤثر على طريقة التواصل اللغوي عند الأطفال والعمل على خاصية التقليد، وكذا اللغة المستخدمة بين

<sup>1</sup>رياض رزق الله منصور أبو هولا، عناية النحويين بالتخاطب في تحليل النص وبنائه (ابن يعيش نموذجا)، العدد 5، جامعة طيبة، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الانسانية، 2015، م ، ص ص 477. 478.

<sup>2</sup>رياض رزق الله منصور أبو هولا ، مرجع سلق ذكره، ص 778.

طرفي المرسل والمستقبل المحافظة على التواصل المتبادل بينهم والتفاعل وتبادل المعلومات الذي يساهم في خلق لغة مشتركة .

## 2/ نظرية التواصلية :

إن منظور النظرية التواصلية أن اللغة هي أساس التواصل بحيث المرسل قبل أن يبيت رسالته يجب أن تكون مفهومة عند المتلقي قبل وصولها والمعنى يُفهم من السياق بنسبة عالية واللغة التواصلية يستمدها الطفل من محيطه، و بفضل التطور التقني في الوسائل أصبح الطفل يشاهد أفلام الكرتون في مختلف الأجهزة ومنه قد يتأثر في لغته التواصلية مع الغير مما تتكون لديهم لغة خاصة يستخدمونها، من أجل التواصل لتلبية حاجياتهم وإشباع رغباتهم سواء كان ذلك على شكل خطابات داخلية أو خارجيويتمثل في أنماط التواصل، ويكون التواصل عنده إما بالمكتوب تعبر عن اللغة المحكية لديه عن طريق الكتابة بإشارات الخطية والرموز التي تعبر عن ما يجول في خاطره أو المنطوق وتشمل عمليتي الإرسال والاستقبال لها مدول هذه الأخيرة تتكون من ستة عناصر المرسل (طفل القسم التحضري ) والرسالة ( مكتوبة منطوقة ) والمستقبل ( الولي أو محيطه الخارجي) والقناة التواصل ( الأداة التي يستخدمها لي نقل رسالته ) والسياق (المضمون) وشيفرة التواصل عبارة أن إشارات ورموز تكون مفهومة لدى المستقبل ) ولكل عنصر وظائف عدة منها الاتصالية .

# الإطار النظري للدراسة

## تمهيد

تحظى أفلام الكرتونية المراتب الأولى عند الأطفال الصغار وذلك ما نراه في التأثير سواء الناحية السلبية أو الإيجابية، ولكن نركز على الجانب الإيجابي فيها من حيث التأثير على اكتساب الأطفال مختلف المهارات اللغوية (منها الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، كونها أداة تحوي مواد تجذب و تقوم على أساس التخاطب التفاعلي، هادفة، وخاصة افلام الكرتون التي يعمل الاولياء على انتقائها وتعلم و تستهويهم وتجذب اهتماماتهم، تسهم في تشكيل رؤيتهم اللغوية وصناعة معجمهم الفصيح وتشكيل أنماط التواصل لديهم وكيفية التواصل سواء كان اللفظي أو غير اللفظية والتفاعل، تعمل على التجاوب مع مختلف رغباتهم، لهذا كانت محور دراستنا التي تضمنت فصلين، فصلا نظريا وفصلا تطبيقيا، فيما يخص الفصل النظري تطرقنا إلى دراسة المفاهيم والأساسات المتعلقة بالموضوع والتي يجب توضيحها عن أفلام الكرتون مفهومها ونشأتها و اهم الخصائص فيها وكيف تعلم الطفل والتأثير على لغته ، إلى جانب التعريف التواصل اللغوي من مكوناته ووظائفه و انماطه و كذا اشكاله، وفي الاخير عن اللغة عند الطفل كيف تتطور عبر مراحل حياته الى غاية ستة سنوات واهم خصائص اللغة عند الطفل التحضيري وآليات اكتساب اللغة .

**الفصل الأول : مدخل إلى أفلام الكرتون والتواصل اللغوي وكيفية اكتساب اللغة عند الطفل.**

تمهيد:

**المبحث الأول : أفلام الكرتون .**

**المطلب الأول : مفهوم ونشأة أفلام الكرتون.**

**المطلب الثاني : خصائص ومميزات أفلام الكرتون.**

**المطلب الثالث : الايجابيات والسلبيات أفلام الكرتون على الطفل.**

**المطلب الرابع : أهمية أفلام الكرتون في تعليم الطفل.**

**المطلب الخامس: أهمية أفلام الكرتون في تطوير اللغة عند الطفل .**

**المبحث الثاني : التواصل اللغوي**

**المطلب الأول : تعريف التواصل اللغوي**

**المطلب الثاني: مكونات ووظائف التواصل اللغوي .**

**المطلب الثالث: أنماط التواصل اللغوي.**

**المطلب الرابع : الخامس أنواع وأشكال التواصل اللغوي .**

**المطلب الخامس: مهارات التواصل اللغوي .**

**المبحث الثالث : اللغة عند الطفل .**

**المطلب الأول: خصائص اللغة عند الطفل القسم التحضيري.**

**المطلب الثاني: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل .**

**المطلب الثالث: خصائص ومميزات النمو اللغوي الطفل مرحلة ما قبل المدرسة .**

**المطلب الرابع: آليات اكتساب اللغة عند الطفل .**

**الفصل الأول: مدخل إلى أفلام الكرتون والتواصل اللغوي وكيفية اكتساب اللغة عند الطفل.**

**المبحث الأول: أفلام الكرتون.**

### **1/ المطلب الأول: نشأة أفلام الكرتون :**

وترجع أول محاولات تحريك الرسوم إلى ثلاثمائة قرن مضت، حين كان الإنسان البدائي يرسم الحيوانات في أوضاع تعبر عن استعدادها للهجوم على الخصم، وخاصة الثيران وهي تجري في فرار جماعي، أما بداية الرسوم المتحرك بالمفهوم الذي نعرفه فكان عبارة عن الرسوم لطواحين هواء في حالة دوران لبيتر فان موشن بروك عام 1736.<sup>1</sup>

الرسوم المتحركة سبقة الفوتوغرافي الذي تم اكتشافه سنة 1835م، في حين أن الرسوم كانت تتحرك على أقراص منذ عام 1832م، وتم تنظيم أول عرض للرسوم المتحركة في أكسفورد استريت عام 1896م متزامنا مع أول عرض سينمائي شهده العالم في فرنسا في "الجراند كافيه".<sup>2</sup>

قبل إنتاج الرسوم المتحركة تم في القرن الـ 19 تطوير جهاز يسمى "الديدايوم" الذي ابتكره ( William George Horner ) عام 1834م، وهو عبارة عن شكل أسطواني يوضع عليه شريط ورقي مليء برسوم متسلسلة، وعندما يدور المشاهد الجسم الأسطواني، وينظر من خلال فتحات تعلق سطحه، تبدو الأشكال المرسومة وكأنها تتحرك، وقد ساهم مثل هذا الجهاز في التمهيد لاختراع الرسوم المتحركة.<sup>3</sup>

ووفقا للموسوعة العربية ( 2010 ) فإن مؤرخي السينما الفرنسيين يعدون 1877/8/30م يوم ولادة الرسوم المتحركة، فهو اليوم الذي سجل فيه الفنان والمهندس الفرنسي Emile Renaut براءة اختراعه المسمى براكسينو سكوب، وهو أكثر الأجهزة المتخصصة لعرض الرسوم المتحركة دقة واكتمالا في ذلك الوقت، وفي 1892/10/28م بدأت العروض الأولى للمسرح البصري، كما كان

<sup>1</sup> زهور كاظم زعيميان، المقاربة الحداثية الأركونية أثر الرسوم المتحركة في سلامة النطق باللغة العربية الفصحى لدى التلاميذ ، العدد الثاني، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل خطاب، ، معهد الفنون الجميلة، المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة، بغداد، العراق، 2017 م، ص 228.

<sup>2</sup> محمد عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها على عقيدة الناشئة، دون طبعة، جامعة الملك سعود، الرياض، 2009 م، ص 20.

<sup>3</sup> <http://yomgedid.kenanaonline.com> : الساعة 16:05 يوم الثلاثاء 2019/05/28.

يسمى في حينها، في متحف عريفين الباريسي، وتضمن برنامج العروض، التي كانت تستمر نحو ربع أو ثلث ساعة.<sup>1</sup>

أما أول فيلم رسوم متحركة فقد صنعه فنان مجهول كان يعمل لدى توماس اديسون وذلك عام 1900م حيث رسم وجه متسول تطلق سيارته سحائب يتغير تكوينها من لقطة إلى أخرى.<sup>2</sup>

ومن ناحية أخرى فإن « أول فيلم سينمائي يضاف إليه شريط صوت كان فيلم رسوم متحركة تم إنتاجه عام 1922م، بواسطة مهندسي معمل شركة جنرال إلكتريك General Electric لذا يمكن القول بأن فيلم الرسوم المتحركة هو أصل الشكل الحديث للفيلم السينمائي، كما أصبح الرسام الصحفي الأمريكي جيمس ستوارت بلاكستين أول من قام بتصوير الرسومات في إطارات فلمية متصلة، فقد قام عام 1906م بإعداد شريطه المسمى بالجوانب الفكاهية في الوجه المضحكة، من تصوير رسومات بالطباشير على السبورة على مراحل متعددة».<sup>3</sup>

وبحلول عام 1915م شرعت معامل تصوير السينما الأمريكية في إنتاج العديد من المجموعات المسلسلة لأفلام الرسوم المتحركة، وقد قام رسام متقاعد للرسوم الهزلية، يُدعى (ماكس فليتش) بابتكار شخصيات كوكو البهلوان، وبيتي بوب والبحار بوباي، كما ابتكر رسام آخر يُدعى (بات سوليفان) سلسلة القط فيليكس، كما اشتهرت أيضا شخصية كيريزي كات، وكان بعض الشخصيات قد ظهر في صفحات الرسوم الكاريكاتيرية الصحفية.<sup>4</sup>

ومع بداية عام 1928م بدأ القائمون على إنتاج الرسوم المتحركة يهتمون بإدخال الموسيقى والمؤثرات الصوتية على فن إنتاج الرسوم المتحركة، بالخصوص من قبل مسؤولي شركة والت ديزني التي عملت على تحويل عملية إنتاج الرسوم المتحركة إلى صناعة سنيمائية قائمة بذاتها، من خلال تعاملها مع عدد كبير من رسامين وفنانين متخصصين في الديكور وفي الأصوات، إلى جانب استغلالهم لهذه الرسوم في العمل الإشرافي.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> رعد مهدي رزوقي، سهى إبراهيم عبد الكريم، جواد الموسوي، تعلم العلوم بأساليب ومدخل تعليمية ممتعة وشيقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015م، ص 97.

<sup>2</sup> زهور كاظم زعيميان، مرجع سبق ذكره، ص 228.

<sup>3</sup> رعد مهدي رزوقي، سهى إبراهيم عبد الكريم، جواد الموسوي، مرجع نفسه، ص 98.

<sup>4</sup> الساعة 16:47 يوم الثلاثاء 2019/05/28م: <http://yomgedid.kenanaonline.com>

<sup>5</sup> مالية مكيري، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين 3 و5 سنوات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص قياس جمهور وسائل الإعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، 2010/2011م، ص130.

العصر الذهبي للفيلم 1941-1954 أحدثت الحرب العالمية الثانية كل أنواع التغيرات في صناعة الفيلم ، فخلال وبعد الحرب ازدهرت الكوميديا بشكل ملحوظ، وتربعت الأفلام الموسيقية على عرش السينما، كما انتشرت أفلام الرعب، ولكن باستخدام ضئيل للمؤثرات الخاصة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج.<sup>1</sup>

تطورت على العديد من المخترعين منهم " joseph plateau " وهذا قبل ثلاث سنوات من الحفل السينمائي الذي أحدثه الاخوة "lumière" و كان "reynad" هو الواضع لفكرة أعماله و كاتب السيناريو و الرسام التقني و العامل في نفس الوقت من مؤلف "un bon boch" عام 1989م و غيرها من الأعمال، حيث تميزت أعماله بالإخراج صورة بصورة "image par image"، و كل صورة مرسومة على شريط قماش مثقوب ثم يمدد هذا الشريط بين وشعين "Bobines" وتضاء بمصدر ضوئي.<sup>2</sup>

بدأت الرسوم المتحركة بشكلها الراهن مع بداية في السينما، «ولعل والت ديزني هو أول من حول ذلك الفن إلى صناعة متكاملة، أما في مصر بأنها صاحبة التجربة الأقدم منذ 1935م على يد إخوان فرانكل والذين تمكنوا من إنتاج العديد من الأعمال وترسيخ شخصية كرتونية مصرية باسم مشمش أفندي، وكما أنهم نفذوا العديد من الخدع السينمائية التي تعد متقدمة للغاية مثل دمج الحركة الحية مع الرسوم المتحركة.<sup>3</sup>

بالنسبة إلى منطقتنا العربية والإسلامية فقد بدأت رسوم المتحركة «مع مطلع القرن 20 ثم تطورت بظهور التلفزيون في مصر 1960م، ثم تطور هذا الفن تطويرا هائلا إلى أن الكثير منه لا يزال واقعا في اسر الإنتاج المستوردة خاصة أمريكا بما يحمله من نماذج فاسدة وقيم مدمرة لا تتفق مع ما ينبغي أن يتربى عليه أطفالنا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> رعد مهدي رزوقي، سهى إبراهيم عبد الكريم، جواد الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص 103.

<sup>2</sup> قان نبيلة، الرسوم المتحركة "اليوكيمون" والطفل الجزائري، دراسة ميدانية وصفية لسلوك أطفال مدرسة الشيماء ببابا علي (تجاه هذه السلسلة التي تبث عبر قناة التلفزيون الجزائري سنة 2001)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم إعلام واتصال، جامعة الجزائر، 2006/2005م، ص 75.

<sup>3</sup> رعد مهدي رزوقي وسهى إبراهيم عبد الكريم، جواد الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص 105.

<sup>4</sup> محمد بن عبد الله العريفي، مرجع سبق ذكره، ص 20.

**2/المطلب الثاني: خصائص ومميزات أفلام الكرتون:**

تتمتع أفلام الكرتون بمجموعة من الخصائص التي تجعل الطفل يفضل مشاهدتها أكثر من مشاهدة الأفلام الواقعية التي يقوم بتمثيلها الأشخاص، بحيث تعد أفلام الكرتون من أقرب عوامل الجذب البصري والانتباه النفس لما فيها من مؤثرات البصرية وتفاعل بين شخصياتها، مما ينمي

التفكير المختلف لدى الأطفال ويفتح آفاق الخيال العلمي لديهم وذلك بتقريب البعيد، وتحقيق المستحيل، واستشراف المستقبل بطريقة تصويرية بناء على وقائع الحاضر، وغيرها والخصائص التي تساعد في صناعة الأجيال القادمة وتعليمها، ومن بين هذه الخصائص نذكر منها :

**1-2/** الجاذبية والأناقة في عرض المحتوى: تتمتع الرسوم المتحركة بالقدرة على جذب الانتباه وامتلاك الطفل في أثناء عرض المحتوى، لتأدية رسالة تلك الرسوم، كما تتميز بسهولة وبساطتها وقدرتها على مخاطبة العقل والوجدان.

**2-2/** عرض الأفكار من خلال أبجدية تشكيلية مبتكرة: تحتم فكرة الاتصال بالأطفال وعرض محتوى وأفكار محددة عليهم، ضرورة البحث عن طرق مستحدثة لعرض ذلك<sup>1</sup>. وهو ما تسعى إليه الرسوم أفلام الكرتون من خلال الاستعانة بلغة تشكيلية مبتكرة وإبداعية تعمل على تدعيم ذلك، وتجسد الأفكار والمعاني بطريقة سهلة تتناسب مع تفكير هؤلاء الأطفال، وكذلك في مرحلتهم العمرية.

**2-3/** إن أفلام الكرتون تعتبر من بين الفنون الأكثر تأثيراً وذلك بقدرة الفنانين أو الرسامين التحكم وتوظيف فيها إمكانيات لا حصر لها بحيث تؤثر على الطفل انطلاقاً بخياله فيجعله في عالم آخر غير حقيقي وغير متوقع .

**2-4/**\* وأيضاً تعتمد أفلام الكرتون على منطق الخيال بشكل كبير أكثر بكثير من الواقع وهذا يجعل التأثير أسهل على الطفل، وتنقله إلى عوالم أخرى ويتجسد له شخصيات مختلفة وهو يقتنع بها وينسجم تلك الشخصيات الكرتونية، وتدفع إلى توليد في داخله الحب أو الكره أو العنف أو الغضب عواطف كثيرة ولا يمكن لوسائل الاتصال الأخرى أن تنتجها بسهولة .

<sup>1</sup> زين العابدين على عباس، أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر 5-6 سنوات، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سوريا، 2015 م، ص 48.

\* ينظر، سعيد على الشمري عائشة، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية ص 88.

2-5/ وتمتاز بالموثرات منها الصوت والألوان الجذابة، والقصص المشوقة والبطولات الخارقة، والطفل الصغير في مرحلته يحب بطبيعته كل ذلك فهي تتناسب مع طبيعة العمليات العقلية عنده والسلوكية .

2-6/ بالرغم من أنها خيالية لكنها قد تستمد شخصياتها من الواقع كالإنسان والحيوان والجماد ثم يتم استنطاقها بشكل فيه خروج عن المؤلف مما يعطيها سحرا خاصا ومميزا<sup>1</sup>.

### 3/المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات أفلام الكرتون على الطفل :

(أ) إيجابيات أفلام الكرتون :

(أ)-1/ وبما أن اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول بأن الرسوم المتحركة من هذا الجانب تسهم إسهاما مقدرًا غير مباشر في النمو المعرفي، كما أنها تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع له غرائز عديدة مثل غريزة حب الاستطلاع، فتجعله يستكشف في كل يوم جديداً، وغريزة المنافسة والمساواة فتجعله يطمح للنجاح ويسعى للفوز<sup>2</sup>.

(أ)-2/تعد أفلام الكرتون قريبة من الطفل وهي تحاكي المفاهيم الدينية بصورة مبسطة محببة إلى قلبه بتقديم قصص الحيوان في القرآن الكريم بالرسوم المتحركة، وكما قدمت أيضا هجرة الرسول صلي الله عليه وسلم عن طريق قصة الحمامتين والعنكبوت فهذا يمكننا غرس القيمة الدينية في الطفل وتعليمه أهم ما في الديانة بصورة لا ينساها الطفل مدى الحياة .

(أ)-3/الناحية التعليمية فيمكن من خلال فيلم الرسوم المتحركة أن نعلم الأطفال الحروف الأبجدية والأرقام وكيفية استخدامها في جمل، فبذلك نساعد الطفل على تعلم اللغة، وقد قدمت الأفلام بالفعل رسوم متحركة وقدمت هذه الأفلام مستخدمة الحركة المنظورة أي بالنسبة للطفل وكذلك استخدام الفن السمعي البصري "Audis Visual" مخاطبة كل من حاسة السمع والبصر وإبهاره بالحركة وتزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاه<sup>3</sup>.

(أ)-4/ تنمية الحس الجمالي لدى الأطفال إذ تعطي الطفل إحساسا باللون والشكل والموسيقى وتتناسق الحركة وملاءمة أجزاء الصورة لبعضها لبعض، وقد قال العلماء والتربويون، أن للطفل حاجات أساسية هي: (الحاجة إلى الغذاء والحاجة إلى الأمن ، والحاجة إلى المغامرة والخيال، والحاجة إلى الجمال،

<sup>1</sup> سعيد على الشمري عائشة، مرجع سبق ذكره، ص 88.

<sup>2</sup> مها الكردي، الرسوم المتحركة إيجابياتها وسلبياتها على الأطفال ، العدد 376، مجلة الأمن والحياة، ص 37.

<sup>3</sup> خليل مصباح الزيان، فاعلية برنامج بالرسوم المتحركة في اكتساب مفاهيم السلامة المرورية لدى طلبة المرحلة الأساسية بغزة ، الرسالة نيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2012م، ص 26.

والحاجة إلى المعرفة ..) وأفلام الرسوم المتحركة تلبى أكثر هذه الحاجات ، وبهذا القياس تكون إيجابية  
1.

أ)-5/ كما أنها تعمل على تزويد الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة وتسارع بالعملية التعليمية فبعض أفلام الرسوم المتحركة تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة، الأمر الذي يعطي الطفل معرفة طيبة ومعلومات وافية، والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة ، كعمل تجزئة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهل وجذاب الأمر الذي يكسب الطفل معارف متقدمة في مرحلة مبكرة.<sup>2</sup>  
أ)-6/ وتعتبر الرسوم المتحركة من المصادر التي تتقف الأطفال خصوصا أطفال الرياض والمرحلة الابتدائية، وتساهم في تشكيل عقول الأطفال ونفسياتهم خارج إطار التعليم المدرسي، ويستقبلها الأطفال دون مناقشتها أو الاعتراض، عليها.<sup>3</sup>

إن الآثار الإيجابية للرسوم المتحركة عبر برامج التلفاز أسهمت في ظهور العديد من التجارب والمحاولات لتوظيف استراتيجيات ونظريات تعليمية عديدة، بهدف التأثير في مكتسبات الطفل ومخرجاته التعليمية، حيث أثبتت YUKO (2006) أن الرسوم المتحركة تؤثر في أداء واستراتيجيات التعليم لطفل ما قبل المدرسة، حيث ان أداء الطفل يكون أكثر كفاءة عندما يربط بين ما هو مطلوب منه مهام تفاعلية مباشرة وبين ما يعرض عليه من رسوم متحركة تعليمية بالإضافة إلى تطبيقه لتعليمات المعلمة الشفهية المصاحبة للعرض، وقد وجد (LONG AND MARSON 2002) أن تعليم المفاهيم العلمية للأطفال من خلال الرسوم المتحركة ينمي روح التعاون، ويساعد على تطوير مهارة السؤال، وتنمية الأفكار وتطبيق ما تعلموه في المواقف الحياتية اليومية، من خلال إثارة الدافعية للتعلم.<sup>4</sup>

## ب) سلبيات أفلام الكرتون :

لا يخفى أن لأفلام الكرتون بعض السلبيات والتي تؤثر على الطفل من الناحية النمو معرفيا و وتواصله اللغوي وكذلك مهاراته وتأثر على الحياة الاجتماعية التي يعيش فيها وخاصة في الوسط

<sup>1</sup> أحمد نتوف، الغزو الفكري في أفلام الكرتون، ، محور القمة للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، 2007 م، ص 14 .

<sup>2</sup> مها الكردي ، مرجع سبق ذكره، ص 36.

<sup>3</sup> أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال في وسائل الاعلام، دار القلم العربي ودار الرفاعي للنشر والتوزيع، حلب، سوريا، 2009 ، ص 57.

<sup>4</sup>إسراء عاطي محمد الهذلي، فاعلية الرسوم المتحركة والتفاعل المباشر في تنمية مفاهيم الأشكال الهندسية وفق نظرية فيوجوتسكي الثقافة الاجتماعية لدى الطفل ما قبل المدرسة، العدد الثالث والستون، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، مجلة الطفولة العربية، 2014م، ص 38.39.

الأسري ومن بين هذه السلبيات التي تتجر عنها من مشاهدة الطفل للأفلام الكرتون ندرجها على النحو التالي:

(ب) -1/ معظم الرسوم وأفلام الكرتون تتنافى الأهداف التربوية والأخلاقية والسلوكية التي نعمل من أجلها، فالطفل يدرك معاني الكذب والخداع و الاحتيال واللصومية وتلك السلوكيات التي تلطخ النفوس الأطفال وتتسبب لهم في إضرابات عقدية دينية وسلوكية وأخلاقية.<sup>1</sup>

(ب) -2/ ومما لا شك فيه أن للشخصيات الكرتونية والرسوم المتحركة تأثيرا قويا في سلوك الطفل اليومي، ويبدأ التغيير في كلام الطفل من خلال استخداماته للألفاظ والأساليب التي يسمعا.

(ب) -3/ كما أن الطفل حين يتعلق ببطل معين فإنه يرغب في أن تكون جميع مقتنياته وأدواته مرسوم عليها شخصيته المحببة، وهكذا نلاحظ انه بدلا من أن نعلم الطفل الانضباط في سلوكه نراه يتوجه للمدرسة وهو محاط بالشخصية التي تعلق بها.<sup>2</sup>

(ب) -4/ تشير دراسات اجنبية وعربية حول تحليل المضامين لهذه البرامج على مدى ثلاثين عاما الماضية ، إلى أنها تتضمن كثيرا من العنف والجريمة والعدوان ، وهذا ما أكده الأجانب قبل العرب .<sup>3</sup>

#### 4/ المطلب الرابع: أهمية أفلام الكرتون في تعليم الطفل:

ويمكن ايضاح أهمية أفلام الكرتون في العملية التعليم الطفل فيما يلي :

4-1/ الدور المهم الذي تلعبه الرسوم المتحركة في استشرافي للمستقبل، حيث أنها ستهيمن على مجال الترفيه والمعلومات والتربية وغيرها من المجالات المختلفة لتمثله من قالب مرئي ساحر، قادر على الاستحواذ على وجدان المتعلمين وعقولهم، وتشكيل المعتقدات وتغيير المعاني بصورة جذرية باستخدام مزيج من الأدوات الصوتية واللغوية والمرئية بالإضافة إلى قدرتها على سرد الأفكار والقصص بطريقة مبهرة ومفاجئة .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> فريال الأمين حمدان وإناس جعفر إسحاق عمر الحاج، أفلام الكرتون و علاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات بمحلية بحري وسط (سلسلة أفلام عالم غامبول المدهش كدراسة حالة )، العدد 19 المجلد الثاني، مجلة العلوم التربوية، 2018م، ص 32.

<sup>2</sup> عادل ابو زيد، تأثير الشخصيات الكرتونية في السلوكيات والممارسات لدى الأطفال، رؤية نفسية اجتماعية، عود الند مجلة ثقافية فصلية،

<https://www.oudnad.net/spip.php?article715> على الساعة 12:12، في 2019/6/1.

<sup>3</sup> أحمد حسن الخميسي، مرجع سبق ذكره، ص 57.

<sup>4</sup> رعد مهدي رزوقي وسهى إبراهيم عبد الكريم، جواد الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص 122.

4-2/ أفلام الكرتون لها أهمية كبرى في حياة الطفل اللغوية لما تحمله من قدرة على شد انتباهه وجذبه، وتقود إلى إثارة العواطف والانفعالات لديه، إضافة إلى إثارها للعمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتمييز، بالإضافة إلى أنها تعطي الطفل فرصة تحويل الكلام المنقول إلى صورة

ذهنية خيالية.<sup>1</sup> أي أنها تنمي خيال الطفل ولغته وهي خبرة مباشرة بحيث يتعلم من خلالها ما في الحياة من خير وشر، وما هو الصحيح وما هو الخطأ .

4-3/ ونجد النطق عند الطفل الصغير أبلغ وأصح من الشخص الكبير، والكبار هم يتحدثون كلمة بالعربية وكلمتين فرنسيتين، أما الصغار فعربيتهم ناضجة، وذلك يعود إلى أفلام الكرتون التي يشاهدها الأطفال فنرى أولاد الشارع الكل ينادي ( يا محمد اقبل .....تعالى....) هذا الصورة فقد بدت في الثمانينات، ويمكن الإشارة إلى أولية العمل الخليجي المعرب المعروف ب: ( افتح ياسمسم ) وكان مردوه على الأطفال واللغة العربية كبيرا جدا .<sup>2</sup>

4-4/ تبسط أفلام الكرتون المفاهيم المعقدة وتنقلها، فهي تقدم معارف كثيرة بصورة وكلمات قليلة، ومؤثراتها البصرية كرسومات قوية لكنها بسيطة، تقرا بسرعة ويمكن نسخها بسهولة ونشرها ولصقها في أي مكان، ودون بناء سياق خارجي خاص بها، سياقها في داخل إطارها، تستوعب جيلا واسعا م ما بين البالغين والأطفال خاصة ، ودون الحاجة حس الفكاهة العمل ، ويقلل من حدة القضايا المطروحة ، فيجعل تقبل التفكير بها أسهل ويمكن استخدامها في أطر التعليم .<sup>3</sup>

4-5/ إذ إن لغة الصور لغة عالمية لا تعتمد بالضرورة على قدرة الطفل على القراءة، فالطفل الذي يصعب عليه إدراك بعض المفاهيم العلمية مثل حيوانات الأليفة بالقراءة عنها، يسهل عليه الحصول على هذه الخبرة من مشاهدة فيلم كرتوني توضيحي، بحيث يعرض له ذلك بأسلوب فني جميل، يساعده على جعل مادة التعلم أكثر بقاء في الذاكرة لديه وأطول أثرا، نظرا لاستخدام أكثر من حاسة في أثناء اكتساب المعلومة .<sup>4</sup>

4-6/ أنها تجمع بين الصورة والصورة والحركة فتشرك حاستين في استقبال المعرفة مما يؤدي إلى زيادة فاعلية التعلم من خلال ما تؤديه كل حاسة، من تعزيز التعلم الذي يتم عن طريق الحاسة الثانية

<sup>1</sup> أمنة لطرش و مزارى عبد القادر، دور أدب الطفل المرئي في إكساب مهارة التحدث للطفل أفلام الكرتون والرسوم المتحركة نموذجا، العدد الخامس، جامعة مستغانم، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ، 2018 م، ص 210.

<sup>2</sup> انظر، عماد الرشيد، آثار أفلام الكرتون على أطفالنا ، شبكة صيد الفؤاد، يوم 17:32، 2019/05/92.

<sup>3</sup> سمر درويش قرش، الرسوم الكرتونية العلمية ما بين التعلم والاتصال والتواصل الاجتماعي، العدد 46- 47، مجلة رؤى تربوية، ص 129.

<sup>4</sup> زين العابدين على عباس، مرجع سبق ذكره، ص ص (52- 53).

4-7/ تعمل أفلام الكرتون على إعادة صياغة وتصوير الأحداث بطريقة مثيرة تكسبها صفة الواقعية، مما يجعل الطفل ينفعل معها ويستجيب إليها .<sup>1</sup>

4-8/ وأشارت بعض الدراسات إلى بعض البرامج والمسلسلات الكرتونية تنقل الطفل من عالمه الواقعي إلى عالم خيالي يتقمص فيه إحدى شخصياته الكرتونية المفضلة يمكن أن يقتدي بها ويتعلم منها .

4-9/ يوسع أفق التفكير لدى الأطفال، حيث أظهرت النتائج أن الأطفال قادرين على التعلم المعرفي من الكرتون، و أنهم قادرين على استخدام مستوى عالي من مهارات التفكير العليا لقبول معلومات معرفية محصلة من الكرتون.<sup>2</sup>

#### 5/ المطلب الخامس: أهمية أفلام الكرتون في تطوير اللغة عند الطفل :

وتعتبر أفلام الكرتون من أكثر الأساليب المؤثرة في العملية التعليمية خاصة بالنسبة إلى الأطفال وذلك لامتلاكه عاملاً مهماً جداً، ألا وهو جذب الانتباه فعادة ما يرغب الأطفال بالاستمتاع بكل عمل يقومون به ويكون غرض المدرسين في هذه المرحلة هو جذب الأطفال قدر المستطاع أثناء العملية التواصلية.<sup>3</sup>

والرسوم المتحركة لها تأثير السحر في مهمة كهذه، فمن خلال الألوان المبهجة ، والأصوات الكرتون ، والشخصيات الطريفة لمشاهدة أفلام الكرتون، من جهة أخرى فإن أفلام الكرتون بعض الفوائد والأهمية التي هي قد يتغاضى عليها الآباء للمساعدة الأطفال، في المجالات التعليمية واكتساب اللغة لديه والحياتية المختلفة :

6-1/ ويمكن توصيل العديد من المعلومات العلمية من خلال الكرتون والتي يصعب عادة شرحها وتوصيلها بصورة نظريه، حتى بالنسبة إلى الكبار في بعض الأحيان، بيد أن أفلام الكرتون تستطيع من خلال الصور الملونة، والعبارات البسيطة، والتجارب العملية التغلب على عائق المنهج العلمي .

<sup>1</sup> ، مرجع نفسه، ص 53.

<sup>2</sup> عايدة سعدي، أثر الرسوم المتحركة على نفسية الطفل وسلوكياته، أصوات الشمال مجلة عربية ثقافية اجتماعية شاملة ، <http://aswat-elchamal.com> على الساعة 15:37 يوم 2019/6/1م

<sup>3</sup> حبال سعيدة، مساهمة تقنية التقليد (حسب برنامج تبتش) في اكتساب التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي عند الطفل التوحيدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص الأرففونيا، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مستغانم، 2016/2017م، ص ص (49-50).

6-2/ وفي التطوير التواصل اللغوي عند الطفل في المسلسلات الكرتونية عادة ما تحوي على العديد من الشخصيات، والحوارات البسيطة سهلة الاستيعاب، لذا يمكن للمعلم أو المربي استغلال هذه النقطة وعمل مسرحية قصيرة يشارك فيها الأطفال فمثل هذا النشاط من شأنه تطوير مهارة المحادثة خاصة أمام جمهور كما لاشك سيساعده على تطوير قدرتهم الكلامية، والتواصل الاجتماعي بين

أقرانهم من خلال مشاهدتهم أفلام الكرتون والتي تغذي عقولهم بزخم هائل من الكلمات والعبارات التي تجعل منه يعبر عما يدور في ذهنه دون صعوبة في ذلك .

6-3/ وكذا زيادة الثروة اللغوية يمكن للأطفال من خلال مشاهدة الكرتون تعلم كلمات جديدة، بل واستيعاب السياق الذي وردت فيه تلك الكلمات، وهذا يساعدهم لاحقاً على استخدامها في السياق ذاته، أو في آخر مشابه، يمكن للأطفال إدراك كيف يمكن لنبرة الصوت وإماعات الجسد تغيير معاني الكلمات، وبالتالي السياق الذي تستخدم فيه .

6-4/ تعلم لغة جديدة : هناك طريقتين أساسيتين يمكن خلالها ما تعليم الطفل لغة اجنبية الأولى أن يشاهد الطفل افلام الكرتون باللغة الاجنبية ومترجماً باللغة الام، فهذا من شأنه أن يساعد الطفل على تعلم مفردات جديدة، وفي نفس الوقت استيعاب معناها من خلال الترجمة، كما يمكن في مرحلة لاحقة تعليم الطفل العكس من خلال مشاهدته للكرتون باللغة الأم والترجمة باللغة الأجنبية .

الطريقة الثانية هناك انواع من الكرتون والتي تسمى الكرتونات التفاعلية، وهي التي تتطلب من الأطفال التردد الشخصيات الكرتونية أو الاجابة على الاسئلة الموجهة عليهم<sup>1</sup>. وهذا ما نجده في رسوم الكرتون دو، تسهل على الطفل تعلم اللغة العربية الفصحى الذي لا يجدها في أسرته مما يسهل عليه تصحيح نطقه باللغة العربية وطريقة كلامه<sup>2</sup>.

1 <https://basaer-online.com/2017/01/> أهمية الرسوم المتحركة في العملية-التعلم : على الساعة 11:52 يوم 2019/06/12م.

2 <https://www.almsal.com/post/562593> : على الساعة 12:12 يوم 2019/06/12م.

المبحث الثاني: التواصل اللغوي.

### 1/ المطلب الأول: التعريف التواصل اللغوي :

التواصل Communication مصطلح مشتق من كلمة اللاتينية Communion وتعني جعله عاماً أو، مشاعاً، وهي بالتالي نقل: المعلومات، الرغبات، الأفكار، المشاعر، المعرفة من شخص إلى آخر لخلق، و تأسيس نوع من التفاهم المشترك بين المرسل والمتلقي (المتحدث و المستمع).<sup>1</sup>

نجد في اللغة العربية الإشارة إلى هذا المفهوم بمصطلحين، هما المصدران : التَّوَاصُل " على وزن تَفَاعُل من الفعل تَوَاصَل على صيغته تَفَاعَلَ والاتصال " على وزن افْتَعَال ، من الفعل اتَّصَلَ على صيغة افْتَعَلَ." وقد اشتهرت الصيغة الأولى في أربعة معان، من بينها: التشريك بين اثنين فأكثر،

فيكون كل منهما فاعلاً في اللفظ مفعولاً في المعنى، ومن أمثله التي يتحقق خلالها: التَّوَاصُل ، والتَّعَاوُن، والتَّشَاوُرُ، ومن المعاني الأخرى : التظاهر بالفعل دون حقيقة، كَتَنَاوَمَ وَتَعَاوَلَ». <sup>2</sup>

ويعرفه شارل كولي (charles cooley) التواصل هو: الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمن، ويتضمن أيضاً تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات، نبرات الصوت، الكلمات، الكتابات، المطبوعات وكل ما تم اكتشافات في المكان والزمان ويتبين لنا عبر هذا التعريف أن التواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية و محقق تطوراتها.<sup>3</sup>

كما أن التواصل هو وسيلة الفرد لنقل خبراته وآرائه، و وجهات نظره إلى الآخرين، وفي نفس الوقت يعتبر التواصل وسيلة الآخرين في نقل خبراتهم و وجهات نظرهم إلى هذا الفرد، ولكي تترك أهمية التواصل يمكن القول بأن غالبية وقت الفرد يقضيه في عملية التواصل ما بين متحدث أو منصت أو كاتب أو قارئ ، وعلى هذا فان فاعلية الفرد في حياته، وتأثيره في الجماعة التي يعيش فيها وتتوقف على قدرته على التواصل الجيد.

<sup>1</sup> أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014م، ص 21.  
<sup>2</sup> فاطمة الزهراء صادق، التواصل اللغوي عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، العدد 28، جامعة سدي بلعباس، مجلة الأثير، جوان 2017م، ص 51.

<sup>3</sup> تواتي مليكة وزان رادية، أنماط التواصل اللغوي في الإشهار دبثول "تمودجا"، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر، في اللغة والادب العربي، تخصص علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، 2015م ، ص 4 .

يعرف التواصل بأنه مفهوم يشير إلى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم، ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى.<sup>1</sup>

ومن هنا كان التواصل عنصراً بالغ الأهمية في الحياة الإنسانية، فالحياة ذاتها تواصل مستمر والتواصل هو " فعل حضاري ضروري لدى الشعوب والمجتمعات. أما التواصل اللغوي فهو : التقاء طرفي الحديث المرسل والمستقبل، و الهدف بلوغ الغاية التي يريد المرسل من رسالته للمستقبل.<sup>2</sup>

عرفه "رومان جاكسون: إذ كان من أهم وظائف اللغة التي نادى بها هي: وظيفة التواصل التي تتيح للإنسان الاتصال بغيره من بني جنسه إلا أن لهذه الوظيفة طابعا ثنائيا أيضا يمكن في وجود شكلين من التواصل: التواصل بالكلام ( communication oral ) والتواصل بالكتابة ( communication écrite) فالتواصل بالكلام أو التواصل اللفظي بمعناه الأكثر شيوعا هو التواصل بالوسائل اللفظية بين فردين، وهو من هذا المنطق يشمل عمليتي بث واستقبال مرسلتها لها مدلولات معينة تحدد بالتواضع والاصطلاح المسبق بين المرسل إليه و تتم عملية التواصل هذه تبعا للدوافع النفسية الفيزيولوجية للمتكلم كما تحقق عبر القناة السمعية.<sup>3</sup>

أن يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة متغيرة أو المجتمع المحلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل.<sup>4</sup>

يمكن من هذا التعريف الأولي العام حول التواصل يمكن أن نعرفه من منظوري أنه: عبارة عن عملية منظمة هادفة لا تعتمد على اللغة المنطوقة فقط ولكن أيضا على الرموز التي تحمل المعنى **التواصل اللغوي** : "يعرفها السيد": بأنها عملية نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة بغية التعبير عن الذات ونقل الأفكار والمشاعر للآخرين بهدف التفاعل معهم.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2011 م، ص 16.

<sup>2</sup> عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية، 2010 م، ص 22.

<sup>3</sup> سعاد عباسي، القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل (مرحلة ما قبل المدرسة) دراسة لسانية نفسية، بحث لنيل شهادة الماجستير، فرع اللسانية التطبيقية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الادب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2009 م، ص 23.

<sup>4</sup> سعيد كمال عبد الحميد العزالي، مرجع نفسه، ص 16 .

<sup>5</sup> أشرف محمد أحمد علي: مهارات التواصل اللغوي وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لأبناء بعض الجاليات الإفريقية بالسودان، العدد السابع والخمسون، مجلة دراسات إفريقية، يونيو، 2017 م رمضان 1438، ص 92 .

ويعرف التواصل على أنه، التعبير المناسب للفرد عن أفكاره ومشاعره الخاصة لفرد آخر، ( ما بين الأولياء وأطفالهم ) وكذلك الاستماع وتفهم أفكار ومشاعر الآخرين والتواصل من المهارات الأكثر أهمية للوالدية الفعالة المؤثرة، فمن خلال التواصل يمكن أن يساعد الوالدان أطفالهم على التفاعل مع كثير من المشكلات التي يواجهونها .

فالتواصل هو تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وحركات اليدين والتعبيرات الوجه وحركات اليدين والتعبيرات الانفعالية واللغة .

**والتواصل هو العملية التي ينقل فيها الفرد فكرة لفرد آخر عن طريق التحدث أو الكلمات المكتوبة أو الصور أو الإيماءات و التواصلات غير اللفظية، ونظرات العيون.**<sup>1</sup>

بأنه التفاعل اللغوي الذي يقوم بين المتكلم والمخاطب ويتم بتغيير المعلومات التداولية بقصد تحقيق مقاصد معينة، وكلما تغيرت المعلومات التداولية عند أخذ الكلمة من أحد الطرفين اكتسبت دورة الكلام التفاعل اللغوي، ولكي يتم التّواصل اللغوي الناجح بين المتكلم والمخاطب، يتطلب الأمر إحداث تغيير بين المعلومات التداولية: العامة، المقامية السياقية، والمعرفة المشتركة بين المتكلم والمخاطب، لأن القاسم المشترك هو إحداث التواصل اللغوي.<sup>2</sup>

**ويمكن القول أن التواصل اللغوي :** بأنه العملية تفاعلية ما بين شخصين أو أكثر يتم عن طريقها إرسال رسالة معينة إما عن طريق التواصل اللفظي الذي يعتمد على الكلام ويتضمن تبادل الآراء الأفكار والمشاعر، أو التوال غير اللفظي ويتضمن تعبيرات الوجه ، لغة الجس ، الإشارات ، الإيماءات ، وتنغيم الصوت، وحركات اليدين، والتعبيرات الانفعالية . فالإنسان حقيقة لا يصبح حُرّاً إلا إذا استطاع التعبير عن نفسه ولن يتسنى له ذلك إلا باللّغة، من خلالها يستطيع أن يوصل بها أفكاره وتصوراتهِ ومعتقداته ككائن حر .

فالتّواصل يستند إلى متكلم ومستمع والرسالة الموجهة إلى ذلك المتلقي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى وحسب علم النفس اللّغوي؛ فعلى المتكلم أن يربط المعنى بالصوت، أما المستمع فعليه أن يربط الصوت بالمعنى، وهنا العملية عكسية، وهذا المفهوم نلمسه في ثنايا المعجم اللّساني الفرنسي لـ "جون دوبوا": "التّواصل هو تبادل كلامي بين متكلم محدث لملفوظ موجه إلى متكلم آخر، وهذا

<sup>1</sup> سعيد كمال عبد الحميد العزالي، مرجع سبق ذكره، ص 23.

<sup>2</sup> أحمد فرحات وآخرون، صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين في مرحلة التعليم الابتدائيين، العدد الأول، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مارس 2016م، ص 285.

المخاطب يلتصق الاستماع إليه أو جواباً ظاهراً أو باطنياً حسب نوع ملفوظه، لذلك كان التواصل بين شخصين، ومن وجهة علم النفس اللغوي: عملية التّواصل هي ربط المتكلم الدلالة بالأصوات وتتم عكس ذلك بالنسبة للمستمع بحيث تربط هذه الأصوات المنطوقة بدلالاتها.<sup>1</sup>

إن عملية الاتصال (التواصل) بمثابة الحوار الذي يدور بين شخصين... وعملية التفاعل القائمة بين فردين، أو فرد، وجماعة، أو جماعتين، والتي يتم فيها نوع من التأثير المتبادل من خلال نقل وتبادل الآراء و الأفكار والمعتقدات، والتي يتم فيها نوع من التأثير المتبادل من خلال نقل وتبادل الآراء والأفكار والمعتقدات وذلك في إطار نسق اجتماعي معين .

( يعدّ التوصل اللغوي في المجال التربوي من العمليات الهامة)، لما له من اثر بالغ في عمليات الفهم والاكتشاف والاقناع والافتتاح والتفكير بغية تحقيق الاهداف التربوية، فضلا عن كونه مصاحب لمعظم السلوكيات الانسانية، فلا محادثة ولا تواصل يومي ولا اقتراب وتقارب دون استعمال التواصل اللغوي، فهو "عملية ديناميكية نشطة ومتحركة، حتى وان كانت مجرد قراءة في كتاب أو استماع للمذياع أو مشاهدة التلفاز.<sup>2</sup>

إنّ التواصل هو عملية تبادل المعلومات و الآراء والمشاعر بين الأفراد، وهي عملية عادة تتطلب مرسلًا يكون الرسالة ومنتقياً يفك الرموز أو يفهم الرسالة، والاتصال بالضرورة هو عملية اجتماعية تحتاج إلى لغة سواء منطوقة أو مكتوبة أو غير مكتوبة أو غير لفظية ليتم الاتصال بين الأفراد المختلفة بعضهم عن بعض. ويعرف بأنه التبادل اللفظي وغير اللفظي الحادث بين شخصين أو أكثر بشكل يؤدي إلى وصول أفكار ومشاعر واتجاهات كل منهم للآخر.<sup>3</sup>

**والتواصل:** بمعنى الإبانة عن المعاني النفسية باستخدام الرمز اللغوي في أي مجال جرى هذا الاستخدام لا يخرج عن نوعين : أحدهما شفوي يقتدر عليه بامتلاك مهارة السمع والنطق، والآخر تحريري يقتدر عليه بامتلاك مهارتي الكتابة والقراءة .

**ويعرف التواصل بأنه:** العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعاً بينهما، وتؤدي التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه

<sup>1</sup> يوسف تغزوي، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2015 م، ص 16.

<sup>2</sup> عبد الواحد محمود محمد وآخرون، أثر استراتيجية التواصل اللغوي في التحصيل مادة المناهج وطرائق تدريس الرياضيات عند الطلبة

الصف الثالث قسم الرياضيات وتفكيرهم التأملي، العدد 216، المجلد الثاني، مجلة الأستاذ، سنة 2016، ص 448.

<sup>3</sup> أسامة فاروق مصطفى سالم، مرجع سبق ذكره، ص 25.

العملية عناصر ومكونات، لها اتجاه تسيير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها، مما يخضعها للملاحظة والبحث والتجريب والدراسة العلمية بوجه عام.<sup>1</sup>

**يدل التواصل:** على عملية نقل الأفكار والتجارب، وتبادل المعارف والمشاعر بين الذات والأفراد والجماعات . وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا أو تواسلا غيريا. وقد ينبني على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف. ويفترض التواصل أيضا - باعتباره نقلا وإعلاما -، وشفرة، ومقبلا ، ورسالة، ومرسلا يتفق على تسنينها وتشفيرها كل من المتكلم والمستقبل (المستمع)، وسياقا مرجعيا و مقصدية الرسالة.<sup>2</sup>

## 2/المطلب الثاني: مكونات ووظائف التواصل اللغوي :

عملية التواصل لها أهمية كبيرة لأنها تعتبر الطريقة الرئيسية للتفاعل بين الأفراد، ولكي يتم التواصل لابد من وجود مرسل ومستقبل ورسالة، ويظهر التواصل اللغوي عندما يكون هناك فهم مشترك للرسالة بين المرسل والمستقبل، وتستعمل رموز التواصل لتتبع الرسائل فالأصوات الكلامية واللغوية ورموز صوتية، والأحرف الهجائية رموز كتابية وكذلك تستخدم الإشارات والإيماءات، ويحكم توحيد هذه الرموز قواعد اللغة وهي تشكل لغة ذات معنى .

كما يمكن أن نشير إلى أهم وظائف التواصل على النحو التالي :

2-1/ من خلال عملية التواصل اللغوي يستطيع الفرد إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية التي تبدأ<sup>3</sup>. بعلاقة الطفل بأمه للحصول على الغذاء، والأمن النفسي في وقت واحد، وثم تتطور عملية التواصل مع كل أفراد الأسرة، وبعد ذلك تنتسج دائرة العلاقات الاجتماعية خارج الأسرة، وتتكون الصداقات والجماعات

2-2/ من خلال عملية التواصل يستطيع الفرد تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما أو لمجتمع .

2-3/ تمكين عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيدا في تفاعله مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته ومشاعره واحتياجاته وقيمه واتجاهاته .

2-4/ يحقق التواصل وعي الفرد بذاته وقدراته وحكمه على عمله أو إنتاجه من آراء الآخرين واستجاباتهم نحوه.

<sup>1</sup> السيد العربي يوسف، الاتصال اللغوي و مجالاته، دكتوراه علم اللغة التطبيقي بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، شبكة الألوكة، ص3.

<sup>2</sup> جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، شبكة الألوكة، 2015، ص 6.

<sup>3</sup> سعيد كمال عبد الحميد العزالي، مرجع سبق ذكره، ص 18.

2-5/ يحقق نجاح التواصل مع المجتمع المحيط بالفرد من انخفاض التوتر والانسجام في العلاقات الاجتماعية مع المحطين به .

2-6/ يحقق التواصل نقل معايير وقيم واتجاهات الجماعات مما يعطي الشعور بالانتماء بين أبناء البلد الواحد .

2-8/ يتم نقل الأفكار الابتكارية من خلال عملية التواصل المعرفية بين الأفراد والجماعات .

2-9/ ينمي التواصل المهارات اللغوية المسموعة والمقروءة و أيضا المهارات الاجتماعية .

2-10/ ينمي التواصل العمليات العقلية الأساسية كالأدراك والانتباه والتفكير، لأنها عملية أساسية في حدوث التواصل الجيد.<sup>1</sup>

أن التواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية، ومحقق تطورها لذا، فالتواصل له وظيفتان :

1) **وظيفة معرفية** : تتمثل في نقل الرموز الذهنية، وتبليغها في الزمان والمكان، بوسائل لغوية وغير لغوية.

2) **وظيفة تأثيرية وجدانية** : تقوم على تمتين العلاقات الإنسانية، وتفعيلها على مستوى اللفظي وغير اللفظي.<sup>2</sup>

### -عناصر و مكونات العملية التواصل اللغوي :

من الأساسيات المهمة لفهم الاتصال معرفة أنه عملية مستمرة فالناس لا يفكرون فيما كانوا يتصلون بشأنه بعد انتهائه فحسب، بل إنهم يفكرون فيه في أثناء التواصل وقبل التواصل، وهو يتأثر بعوامل متعددة منها، (الكلمات والملابس والبيئة المكان والجو النفسي) الذي يتم فيه، وهذه العوامل بالنسبة للمرسل والمستقبل معاً ، كما أن عملية الاتصال تتطور وتتغير بشكل لا يمكن التنبؤ معه بما سيحدث في الخطوة التالية، فالإتصال عملية ديناميكية نشطة ومتحركة، حتى وأن كانت مجرد قراءة في صحيفة أو استماع للمذيع أو مشاهدة بالتلفاز. 3

<sup>1</sup> سعيد كمال عبد الحميد العزال، مرجع سبق ذكره، ص 19.

<sup>2</sup> جميل حمداوي، مرجع سبق ذكره، ص 7.

<sup>3</sup> بلال إبراهيم يعقوب; وآخرون، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، العدد الحادي عشر، الجامعة العراقية، جامعة بغداد، مجلة مداد الآداب، 2013، ص 273.

السياق (Contexte)

المرسل ----- الرسالة (message) ----- المرسل إليه

(Destinataire) الاتصال (Contact) (Destinateur)

السنن (code)

شكل رقم (02) يمثل خطأة التواصل عند "رومان جاكبسون"

يفاد من الخطأة أعلاه أنّ عملية التواصل تتكون من ستة عناصر أساسية و تتمثل في المرسل و المرسل إليه اللذين يتبادلان رسالة ما عن طريق قناة معينة، باستخدام سنن متفق عليه في إطار سياق معين، و فيما يأتي شرح لهذه العناصر :

أ/ المرسل : هو العامل الأول في خطأة العملية التواصلية، و العنصر الذي تنطلق منه، حيث يبدأ الحوار بصياغة أفكاره في رموز تعبر عن المعنى الذي يقصده.<sup>1</sup>

و هو الذي يحدد طبيعة الرسالة و محتواها و لغتها، و يختار الوسائل الكفيلة بإيصالها إلى المتلقي<sup>2</sup> وذلك من أجل إرسال رسائل محددة والتأثير فيه. ومن عناصر نجاح المرسل هي :

- 1- أن يكون مستعداً للتنازل .
  - 2- أن يكون متفتحاً ذهنياً .
  - 3- أن يجعل حوارهِ قصيراً ومفهوماً .
  - 4- أن يكون مستعداً نفسياً ومنتزناً انفعالياً .
  - 5- أن يثبت على أصل الموضوع .
  - 6- أن يكون نقاط الاتفاق و الختام الإيجابي.<sup>3</sup>
- ب/ المرسل إليه ( المستقبل ) : يمثل الجهة أو الشخص الذي يقع عليه فعل الإرسال، وفي أغلب الحالات يكون الشخص مستقبلاً ومرسلاً في الوقت نفسه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سميرة رجم، نحو مقارنة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة الابتدائي ، بحث مكمل لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص للسانيات وتطبيقاتها، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، 2015 م. ص 8،9.

<sup>2</sup> حارث عبود، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2009 م ، ص 32.

<sup>3</sup> خالد بن سعود الحليبي، مهارات التواصل مع الاولاد كيف تكسب ولدك؟، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، 1431 هـ، 2009، ص

13 .

<sup>4</sup> بلال إبراهيم يعقوب و آخرون ، مرجع سبق ذكره، ص 273.

يقابل المرسل داخل الدارة التواصلية اللفظية أثناء التخاطب وقد أطلق عليه مجازا المصطلح الفيزيائي (المستقبل **le récepteur**) ويقوم المرسل إليه بعملية التفكيك (**décodage**) لكل أجزاء الرسالة سواء كانت كلمة، أم جملة أم نصا...<sup>1</sup>، ويستقبل الرسالة ومحتواها وتقوم بترجمة رموزها وتفهمها في ضوء خبراتها السابقة وحاجتها، وكلما تشابهت خبرات المستقبل مع موضوع الرسالة، أزداد فهمه لها، ومن ثم ازدادت احتمالات نجاح عملية الاتصال.

ج/ الرسالة (**message**): تحتوي على الرموز - لغوية، لفظية، أو غير لغوية، أو غير لفظية - التي تعبر عن المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو المعاني.<sup>2</sup>

وهي: الكلمات والمعاني التي يحاول المرسل إيصالها إلى المستقبل، والرسالة هي الناتج المادي والفعلي للمصدر الذي يضع فكره في رمز أي (**code**) معينة فحينما نتحدث يكون الحديث هو الرسالة، وحينما نكتب بالكتابة هي الرسالة، وحينما نرسم، فالرسم أو الصورة هي الرسالة، وحينما نلوح بأيدينا فأنا حركات ذراعنا هي الرسالة.<sup>3</sup> ولكي تؤدي الرسالة بصورة ايجابية وتصل بصورة ناجحة لا بد أن تكون:

- 1- واضحة تناسب المرحلة السنية .
- 2- ذات معلومات صحيحة وموثوقة واقعية مدعمة بالدليل .
- 3- تحمل مقاصد تعود بالفائدة والنفع على المرسل والمستقبل .
- 4- مصحوبة بتعابير صوتية وحركية تناسب مرحلة المحاورين السنية .
- 5- مدعمة بوسائل إيضاح مسموعة أو مرئية أو مكتوبة .. الخ .
- 6- تحافظ على الحوار الإيجابي باستخدام بعض الأسئلة والتبنيها .
- 7- تخلص النقاط التي تم التحاور عليها في كل موضوع .
- 8- تشجيع على سرعة التطبيق بعد انتهاء الحوار .<sup>4</sup>

فالرسالة إذا تعتمد بالدرجة الأولى على المرسل الذي يتولى مهمة صياغتها، وتزويدها بما يمكن المستقبل من فهمها واستيعابها والتأثر والتفاعل معها، لذا وجب عليها صياغة أفكاره بوضوح ولا يدع مجالاً للخطأ أو الشك أو عدم الفهم من طرف المستقبل، حتى تتجح العملية التواصل .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، 2007م، ص 13.

<sup>2</sup> منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، جامعة الاسكندرية، 2001، 2002م، ص 83 . 73.

<sup>3</sup> حياة طوكوك، نشاط القراءة في الطور الاول مقارنة تواصلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، 2010م، ص 104 .

<sup>4</sup> خالد بن سعود الحليبي، مرجع سبق ذكره، ص 14.

د/السنن: (code) يسمى أيضا "بالقانون" أو "الشفرة" و هي الرموز الحاملة للرسالة، وقد تكون هذه الرموز رموزاً لغوية أو غير لغوية، و يشترط في السنن أن يكون مشتركا كلياً أو جزئياً بين المرسل و المرسل إليه فكلما كان السنن مفهوما لدى المرسل إليه و واضحاً، كانت الرسالة أكثر فاعلية، و أكثر تأثيراً فيه، و بالتالي تكون العملية التواصلية أكثر نجاحاً.<sup>2</sup>

ت/ قناة التواصل : «(communication Channel) هي الوسيلة التي من خلالها يتم توصيل أو نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل».<sup>3</sup> ويعتبر هو الوسيط الذي ينقل الرسالة إلى المستقبل ، وهي تختلف باختلاف خصائصها وإمكانيتها وباختلاف الموقف الاتصالي وحجم الجمهور وانتشاره.<sup>4</sup>

وهي من أهم العناصر العملية التواصلية بصفة عامة إذ تعتبر الحواس الخمسة للإنسان وبصفة خاصة السمع والبصر هي حلقة الوصل بين المرسل والمستقبل .

ث/ التغذية الراجعة : الاستجابة (Feedback) : يقصد بها رد الفعل الذي يقوم به المستقبل، ففي الحالة التي لا يسجل فيها اي رد فعل تحدث من عملية إعلام فقط وليس عن عملية تواصل.<sup>5</sup> وهي استجابة المستقبل على الرسالة التي يتلقاها من المصدر ، وقد يأخذ شكل الرجوع نفس الشكل الذي تأخذه الرسالة وقد يأخذ شكلاً مختلفاً ، ويرى البعض ، أن العكس يكون بمثابة استجابة مضادة قد يتلقاها المصدر ويستفيد منها فعن طريقها يستطيع أن يفهم ما إذا كان المستقبل قد تلقى الرسالة أم لا ، إن عملية التواصل بدون رجوع أو تغذية راجعة تعتبر عملية ناقصة .

### 3/ المطلب الثالث: أنماط التواصل :

يعد التواصل من أهم وظائفه اللغوية، إذ هو نشاط إرادي و ممنهج ، يقوم به الفرد في إطار عملية اتصالية معينة من أجل نقل المعلومات إلى الآخرين، بحسب ما يقتضيه الموضوع المعين، فالإنسان بذلك يكون قد أودع في اللغة عالمه الخاص بكل صدق، فاللغة عبارة عن قدرات ذهنية تمكن الإنسان من التواصل والتفاعل والتعامل مع محيطه ومجتمعه، لكن قبل أن يحدث ذلك - التواصل مع أفراد مجتمعه - هل يحدث الإنسان نفسه ؟ أو بالأحرى هل يحدث التواصل بين الإنسان وذاته ؟

<sup>1</sup> حياة طوكوك ، مرجع سبق ذكره، ص 104.

<sup>2</sup> عبد السلام عشير، عندما نتواصل نغير مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج ، إفريقيا الشرق، المغرب، 2006م، ص 200.

<sup>3</sup> أسامة فاروق مصطفى سالم ، مرجع سبق ذكره ، ص 37.

<sup>4</sup> أحمد عزوز، الاتصال ومهاراته مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران

1، أحمد بن بلة، 2016م ، ص 33.

<sup>5</sup> رافد صباح التميمي و بلال إبراهيم يعقوب، مرجع سبق ذكره، ص 273.

1-3/ التوصل الذاتي : هو التوصل الذي يتم بين الفرد وذاته وكل فرد يمر بهذه العملية عندما يكون بصدد الإعلان عن رأي أو اتخاذ قرار ما أو اتجاه معين<sup>1</sup>.

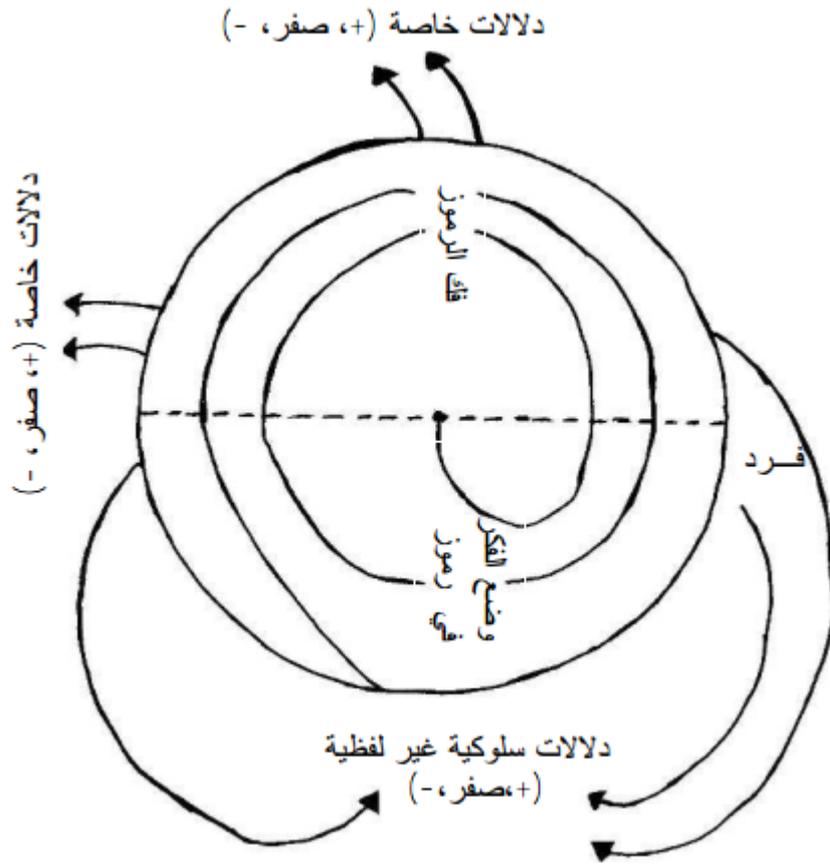
فالاتصال الذاتي من خلال ما سبق: هو عملية تتفاعل وتأخذ مكانها داخل المرء ، فهي إذن عملية شخصية بحتة تتم فيها مخاطبة الإنسان لذاته "وهذا الاتصال لا يكون مجرد اتصال عادي إنما يأتي عن طريق الشعور والوعي والفكر والوجدان وعدد من العمليات النفسية الداخلية التي تجعل المرء يحاور نفسه ويخاطبها.<sup>2</sup>

ذلك أن الإنسان يفعل كلاما خفيفا في داخل صدره ، ويقطعه بالنفس فيكون كلاما بالحقيقة أن كان غير مسموع ثم إن أحدنا قد يحدث نفسه بنسيج ثوب أو بناء دار ن فيظن أن ذلك مصور في نفسه قبل الفعل و ليس يجب لذلك أن يكون البناء أو النساجة معنى في النفس ، بل ذلك علم بكيفية أيقاع كل واحد منهما حسب ما بيناه في الكلام.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> تعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، دون طبعة، الحراش الجزائر ، 2009م، ص 26.

<sup>2</sup> سليم حمدان، أشكال التواصل في التواصل البلاغي العربي دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008م / 2009م، ص 21.

<sup>3</sup> ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م، ص 41.



الشكل رقم (03) يوضح النظام التواصل الذي يبدأ بفك الرموز عن طريق الاستجابات للدلالات المادية والسيكولوجية عند الآخرين ليحدث بعد ذلك اتصالا ذاتيا ( بين الفرد وذاته ) .سليم حمدان

ومنه فالأنسان يقيم الحوار في نفسه داخليا، قبل أن يصدر منه في شكل أصوات مسموعة، فهو متكلم وسامع في آن واحد وفي نفسه، وهذا النوع من التواصل يضع الأنسان موضع الادلاء بأرائه ووجهات النظر واحتياجاته ومطالبه وكل ما يريده وأهدافه الكامنة وراء تصوراته وأفكاره وأحاسيسه بشكل أسهل حتى تصبح تصورات أكثر بيانا .

2-3/التواصل الشخصي الفردي : لقد رأينا ما ذكرناه سابقا أن الأنسان طريق التواصل مع نفسه داخليا فهو يحلل وفسر ويناقش وأيضا يفكر ويقرر...، وفي ذلك كله يتواصل يحدث داخل النفس البشرية، ويضاف إلى ذلك أنه يقوم بعملية التواصل مع غيره ويكون بين شخصين أو أكثر، ويدعى ذلك بالنمط من التواصل (بالتواصل الشخصي) أي بين فردين <sup>1</sup>.

وهو التواصل الذي يتم بين فردين أو شخصين وهو نوعان :

<sup>1</sup>تعوينات علي، مرجع سبق ذكره، ص 26.

أ/ مباشر : ويتم وجها لوجه بين المرسل والمستقبل

ب/ غير مباشر : ويتم عبر جهاز أو وسيط ما ، كالهاتف أو المراسلة أو التخاطب بالكمبيوتر ....<sup>1</sup>

«وفيه تعاني تلك العملية من فقد بعض المعلومات ، ويتحقق هذا الشكل في الجماعات الأولية التي تتمثل في الأسرة، وجماعة النشاط، والجماعة الصغيرة التي تنشأ بين أعضائها علاقات شخصية صحيحة، ويجري فيه التواصل على نمط أساسه المواجهة والاحتكاك المباشر وجها لوجه».<sup>2</sup> فالتواصل الشخصي هدفه نقل الرسالة من المتكلم إلى السامع في موقف سياقي معين قصد الفهم والإفهام ، وعلى السامع .

فك رموز الرسالة وتحليلها وتأويلها. «التخاطب إجمالاً عبارة عن إلقاء جانبين لأقوال بغرض إفهام كل منهما الآخر مقصوداً معيناً ، ولما كان التخاطب هو يقتضي اشتراك جانبين عاقلين في إلقاء الأقوال وإتيان الأفعال، لزم أن تتضبط هذه الأقوال بقواعد تحدد وجوه فائدتها الإخبارية أو قل فائدتها التواصلية».<sup>3</sup> « وان المتكلم حينما يوجه خطابه إلى المستمع فإنه لا يريد فقط ان ينقل إليه بعض الحقائق، ولكنه يريد أيضاً أن ينقل إليه مشاعره تجاه الحقائق، ورأيه فيها، لذا فالفرد يختار

المتلقي فيتوجه نحو هذا المتلقي بالكلام فيسعى إلى توصيل محتوى النفس هذا إليه، فمن العيب إرسال رسالة إلى مخاطب دون هدف».<sup>4</sup>

(Roman Jakobson) رومان جاكوبسون: عندما يتكلم أحدنا إلى متحدث جديد يحاول دائماً عمداً أو عن غير قصد أو يكتشف مفردات مشتركة بينه وبين الآخر فهو يستعمل ألفاظ المخاطب إما لإرضاء المتحدث أو للتفاهم معه فقط أو للتخلص منه، ذلك أن الكية الخاصة لا وجود لها في ميدان اللغة: كل شيء مشترك والتبادل الكلامي مثله في ذلك كمثل أي شكل من أشكال العلاقة الإنسانية.<sup>5</sup>

**3-3/التواصل الاجتماعي:** وقد تطرقنا في الفقرة أعلاها على التواصل الشخصي الذي يحدث بين شخصين، إلا أن مجال التواصل توسع وأصبح توصلاً اجتماعي ، ويكون بين أفراد المجتمع ككل .

<sup>1</sup> تعوينات علي، مرجع نفسه، ص 26

<sup>2</sup> أسامة فاروق مصطفى سالم، مرجع سبق ذكره، ص 28.

<sup>3</sup> طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 1998م، ص 237.

<sup>4</sup> فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دون طبعة، دار نينوي للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، 2011م، ص 83.

<sup>5</sup> أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، دون طبعة، عالم المعرفة، الكويت، 1996م، ص 228.

لاعتبار أن اللغة هي : قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بينها أفراد مجتمع ما.<sup>1</sup> وهذا من أجل تحقيق هدف وهو التواصل بينهم وفق متطلبات الحياة التي تتدرج ضمن سياق اجتماعي وثقافي الذي يعيش فيه أفراد المجتمع الواحد .

وبما أن الإنسان يعتبر كائن اجتماعي بطبعه فقد عرف ليفي ستروس: « الحياة الاجتماعية بوصفها نتاج العمليات التواصلية ولذلك من خلال ثلاثة تنظيمات وهي تبادل المعلومات بواسطة الكلام وتنظيم المنافع من خلال الاقتصاد وتنظيم الأشخاص عبر الطقوس على شاکلة الزواج ». <sup>2</sup> من هذا التعريف يتبين لنا أن الإنسان يعيش في وسط حيث يتواصل بطرق عن طريق الكلام من أجل تلبية كل متطلباته الحياة، وتنظيم الأفراد عن طريق التماسل .

"ويعرف اللساني": كلود حجاج الانسان كائن اجتماعيا ، بقدرته اللغوية ، بوصفه كائنا مينا « .<sup>3</sup> ومنه يمكن القول أن يتجسد التوافق بين الفرد والمجتمع في التواصل اللغوي ، بحيث أن اللغة هي أداة التواصل والتبليغ لما لهاد من فوائد و أهمية في ربط أواصر المجتمع الواحد وتوحيد أفراده .

مستعمل اللغة من انتاج عبارات لغوية وتأويلها بما يتناسب مع أوضاع المتخاطبين الاجتماعية وظروفهم العامة.<sup>4</sup> والمجتمع الإنساني هو الذي يبني الروح التعاونية والتشاركية وتفعيل مبدأ التكافلي وتحقيق التعارف البناء وأساسه التواصل . ويمكن استنتاج أن التواصل الاجتماعي يكون من مصدر واحد إلى عدة ملايين كما يحدث في وسائل الإعلام المختلفة حيث يتصف بعموميته وشموله على أساس أنه يتم بين عدد كبير من الناس من مختلف الميول، والاتجاهات، والثقافات، بوجود فروق فردية متباينة من حيث السن، المزاج، المكانة الاجتماعية، والاقتصادية، والذكاء والقدرات والاستعدادات المتنوعة.<sup>5</sup>

**3-4/التواصل الثقافي:** الثقافة هي مجموعة من القيم والعادات والرموز الكلامية وغير الكلامية التي يشترك فيها جميع من الناس ، وتتفاوت الثقافات فيما بينها باختلاف تاريخ الشعوب وأوضاعها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وقد يكون داخل الثقافة الواحدة ثقافات مختلفة.<sup>6</sup> ويحد التواصل

<sup>1</sup> فاطمة الشيدي، مرجع سبق ذكره، ص 74.

<sup>2</sup> فليب بلانشيه ، التداولية من أوستن إلى غوفمان، ترجمة صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، اللاذقية، 2007م، ص 49.

<sup>3</sup> مرجع نفسه ، ص 49.

<sup>4</sup> يوسف تغراوي، استراتيجيات تريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أريد، الأردن، 2015م، ص 61.

<sup>5</sup> أسامة مصطفى فاروق سالم، مرجع سبق ذكره، ص 28.

<sup>6</sup> رافد صباح التميمي و بلال إبراهيم يعقوب، مرجع سبق ذكره ، ص 9.

الثقافي حينما يتصل شخص أو فرد أو أكثر ثقافة معينة بشخص أو أكثر من ثقافة ، وحينئذ لا بد أن يعي المتصل اختلاف العادات والقيم والأعراف وطرائق التصرف المناسب، وإذا غاب هذا الوعي فقد يؤدي إلى نتائج سلبية . وتتفاعل فيه البيئة الثقافية في شكل عمليات اجتماعية تنتوع فيها المعلومات والبيانات ويتشاك فيها أفراد المجتمع الواحد، بحيث يتبادلون الافكار وآراء والاتجاهات والعادات والتقاليد بشتى أنواعها ولما لها من تأثير وتفاعل .

#### 4/ المطلب الرابع: أنواع و أشكال التواصل اللغوي:

أن العلماء يصنفون التواصل إلى نوعين رئيسيين هما التواصل اللفظي verbal communication والتواصل غير اللفظي non- verbal communication "حيث ينحصر التواصل اللفظي في تلك الألفاظ التي ينطق بها الفرد مخاطبا غيره من الأشخاص، بينما يتسع التواصل غير اللفظي ليشمل العديد من الوسائل ونذكر منها تعبيرات الوجه والإيماءات بأنواعها، وضع الذراعين والرجلين وضع الجذع، طريقة الجلسة.....الخ فمعظم النظريات تقسم التواصل إلى تواصل لفظي، وتجعل منه الوظيفة الأساسية ، وتواصل غير لفظي، وتجعل منه الوظيفة الثانوية.<sup>1</sup>

ومنه يمكن التطرق إلى هذين النوعين من التواصل فيما يلي :

1 / التواصل اللفظي : هو التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل، سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدامه آليات كالهاتف ومكبر الصوت أو التسجيل الصوتي أو الظهور في شاشة التلفزة..... يتضمن الكلام أيضاً مدخلات من خلال القنوات الحسية المختلفة كالأجهزة البصرية والسمعية واللمسية عند محاولة تعديل أو تغيير الأصوات التي يصدرها الإنسان، على أن كلا من الكلام واللغة يتأثران بالبناء والتركيب التشريحي للفرد<sup>2</sup> «والأداء الوظيفي الفسيولوجي، والأداء العضلي - الحركي، والقدرات المعرفية، والنضوج، والتوافق الاجتماعي والسيكولوجي.<sup>3</sup>

في التواصل قد يتضمن النطق، أو يتضمن اللغة، أو قد يتضمن النطق واللغة معا هو الرمزية اللفظية باستخدام اللغة كنظام من التفاعل بين شخصين أو جماعة من الناس في ترميز المعاني وفي ذلك تشمل اللغة عدة مكونات هي الأصوات الكلامية و قواعد النحو و الصرف التراكيب اللغوية و دلالات المعاني « ويدخل ضمن هذا التقييم كل أنواع التواصل التي يستخدم فيها

<sup>1</sup> أسامة مصطفى فاروق سالم، مرجع سبق ذكره، ص 29.

<sup>2</sup> على تعوينات، مرجع سبق ذكره، ص 27.

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص 27.

اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المصدر إلى المتلقي ويكون هذا اللفظي منطوقاً فيدركه بحاسة السمع  
1. «

يشغل التواصل اللغوي الذي يكون بين الذات المتكلمة وحدات فونيمية ومقطعية مورفيمية ومعجمية وتركيبية. أي: يعتمد التواصل اللغوي على أصوات، ومقاطع، وكلمات، وجمل ويتم التواصل اللغوي عبر القناة الصوتية السمعية، أي: يتكئ أساساً على اللغة الإنسانية، ويتحقق سمعياً وصوتياً، فاللغة المنطوقة لها مستوى لغوي، وهو عبارة عن نظام من العلامات الدالة ( علاقة الدال بالمدلول بالمفهوم السوسيري) التي هي بمثابة نسق من الوحدات نسميها: وحدات الخطاب.<sup>2</sup>

إذا كانت اللغة بالنسبة للأول (الفرد المتكلم) وظيفة التعبير عن الفكر وعن التواصل بين البشر، التي تتجزأ أعضاء التصويت [أعضاء إنتاج الصوت الكلامي واللغة المتلفظة] [ phonation] وتتحقق من خلال ترميز بوساطة علامات مادية (الكتابة)، فإن الكلام بالنسبة للثاني هو أيضاً التعبير اللفظي عن الفكر.<sup>3</sup>

تعتبر اللغة المحكية للفرد هي ليس مجرد أقوال فقط بل تعتبر على شكل رموز وكلمات وعلامات تعبر عنها باللفظ الصوت أو الكتابة كأداة لنقل الرسالة إلى المستقبل وتعبّر عما يجول في الفكر والخاطر أي تؤدي وظيفة التواصل .

والتواصل اللفظي خاص ببني البشر ميز الله به الإنسان عن سائر المخلوقات ويشتمل على:

- « أصوات الكلام: ( phonology ) :
- وهي النظام الصوتي في اللغة والقواعد اللغوية التي تحكم المجموعات الصوتية ويتضمن النظام الصوتي القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية و طريقة النطق.
- الصرف اللغوي: ( morphology ) :
- يشمل نظام القواعد اللغوية التي تحكم بناء الكلمات وبناء الأشكال المختلفة للكلمة المشتقة من الأصول الأساسية لمعناها. مثل التثنية والجمع والمذكر والمؤنث.
- بناء الجملة (ترتيب الكلمات) ( syntax ) :

<sup>1</sup> Howlin,et all.(1999),treating children wth autisme and asperger syndrome:aguid for careers and proffessionals ,p 28.

<sup>2</sup> جميل حمداوي، مرجع سبق ذكره ، ص 24.

<sup>3</sup> بينديكت دويوسون باردي، كيف يتعلم الطفل الكلام، ترجمة محمد الدنيا، دون طبعة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، 2011 م، ص 09.

يشير إلى القواعد اللغوية التي تحكم ترتيب الكلمات لتكوين جمل وعلاقة بين عناصر الجملة .

### -دلالات الألفاظ (semantics) :

يشير إلى الكلمات الفعلية المستخدمة في الكلام ومعناها، فكل كلمة دلالة خاصة بها مثل قلم يدل على اسم لشيء معين وكبير يدل على صفة معينة، وغدا يدل على زمان معين وأنا يدل على ضمير المتكلم، ذهاب يدل مصدر للفعل ذهب.<sup>1</sup>

وقد اثبتت بعض نتائج الدراسات عديدة أن التعلم اللفظي عند الأطفال، يغدو أكثر سهولة في حال وجود تشابه من حيث المعنى أو المفهوم بين المواد اللفظية، فقد تبين مثلا أن تعلم قائمة تضم أسماء حيوانات مختلفة ( أرنب، ماعز، حصان، نمر، ذئب ...) أسهل من تعلم قائمة تضم أسماء غير متشابهة من حيث المفهوم ( رجل ، تفاح ، كرسي ، سيارة ،.....) كما تبين أيضا أن تصنيف الكلمات المنتمية إلى مفهوم عام في فئات هرمية حسب درجة عمومية المفهوم أو الفئة التي يمكن أن

تتنتمي إليها هذه الكلمات ، يسهل التعلم إلى حد كبير جدا.<sup>2</sup> إن تصنيف قائمة أسماء الحيوانات، إلى أسماء حيوانات أليفة، وأسماء حيوانات غير أليفة ، وهذه الأخير إلى حيوانات مفترسة يبدو أسهل بكثير من أسرع مما لو تركت الأسماء دون تصنيف .

### وللتواصل اللفظي أهمية بالغة، والأهمية البارزة فيه :

أن اللغة اللفظية هي التي تصنع الفكر وهي أساس التواصل و التفكير و التخطيط والبحث فاللغة وعاء الفكر بما تحمله من مفاهيم تمكن البشر من التواصل فيما بينهم، وهي مرآة تعكس الحضارة الإنسانية إذ أنها تعتبر اللبنة الأساسية في تكوين المجتمعات لما تكتسبه من ضوابط وقواعد تساهم في رقي سلوك الفرد، والذي بدروه يصل إلى قمة الإبداع وقوة الخطاب الذي تسري بين ثناياه المعاني والألفاظ التي تعطي للغة قيمتها. « فالتواصل اللفظي يساعد نمو الطفل الاجتماعي والثقافي والعقلي عن طريق تزويد بالمهارات ومساعدته على اكتساب أساليب العادات والأنماط السلوكية السليمة والاتجاهات الإيجابية في ممارسة التواصل اللفظي ومهاراته وعلى نمو الطفل والمعرفي عن طريق تزويده بهذه المهارات ».<sup>3</sup>

<sup>1</sup> وفاء على الشامي، خفايا التوحد أشكاله وأسبابه وتشخيصه سلسلة التوحد، الكتاب الأول، جدة، مركز جدة للتوحد، 2004م ، ص 183.

<sup>2</sup> عيد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، الطبعة الرابعة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م، ص 414.

<sup>3</sup> أسامة فاروق مصطفى سالم، مرجع سبق ذكره، ص 30.

وتمثل اللغة الأداة التي يستخدمها الطفل في التواصل بالمحطين به وتمكنه من التفاعل مع غيره لتحقيق الرغبات والحاجات الأساسية .

## 2/التواصل الغير اللفظي : non - verbal communication :

إن أهم وظيفة للاتصال اللغوي هي تلقي أفكار الآخرين ومشاعرهم، أو تلقها إليهم، ولا تقف وسائل الاتصال اللغوي عند حدود الالفاظ والكلمات، فهناك وسائل كثيرة غير لفظية يستخدمها الإنسان، أو تصدر عنه، بهدف نقل المعلومات أو الأفكار أو المشاعر، أو بهدف المساعدة على نقلها أو الدقة في التعبير عنها»<sup>1</sup>. لذلك عرفه (هاس Hass ) التواصل غير اللفظي بأنه شكل من أشكال التفاهم ، يقوم على الحركات والإشارات و تعبيرات الوجه وأوضاع الجسم بنقل أفكارنا وانفعالاتنا للآخرين وعرفه (عبد الكريم) بأنه لغة الإشارات والحركات كالإيماءات الصادرة عن أجزاء الجسم في مواقف مختلفة، وهي تحمل معاني كدلالات رمزية تساعد على التواصل مع الآخرين، والتأثير عليهم بطريقة إيجابية أو سلبية.<sup>2</sup>

ويدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع التواصل التي تعتمد على اللغة في اللفظية ويطلق عليه أحيانا اللغة الصامتة ، ويقسم بعض الباحثين التواصل الغير اللفظي إلى ثلاثة أنواع هي :

أ/ لغة الإشارة: تتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان في التواصل بغيره.

ب/ لغة الحركة والأفعال: وتتضمن الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل ما يريد من معاني أو مشاعر .

ج/ لغة الأشياء: ويقصد بها ما يستخدمه مصدر التواصل غير الإشارات والأدوات والحركة للتعبير عن المعاني أو أحاسيس يريد أو ينقلها .<sup>3</sup>

يلعب السلوك غير اللفظي دورا هاما في تواصلنا وعلاقاتنا مع الناس، إذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجها لوجه أقل من، 35% بينما أكثر من 65% من التواصل يتم بكيفية غير لفظية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجتمع، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، 2002م، ص 129.

<sup>2</sup> لميس حمدي، أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2013/2014م، ص 51.

<sup>3</sup> صفية داحش مغرم العمري، التدريب باستخدام المعينات البصرية والسمعية لتنمية التواصل اللفظي والغير اللفظي لأطفال الأوتيزم، لرسالة لنيل درجة الماجستير في التربية، تخصص علم نفس تعليمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، 2017م، ص 05.

<sup>4</sup> تاعوينات علي، مرجع سبق ذكره، ص 30.

مما يدل على أن معظم اللغة التواصلية الغير اللفظية تحظى بأكبر نسبة من اللغة اللفظية تعبر لغة الجسم عن صورة صادقة للحياة النفسية، فنظرا لقصور الكلمة عن التعبير عما نود إيصاله للآخر، نجد أنفسنا مجبرين على الاستعانة بأعضاء جسمنا كتعبيرات الوجه والتحديق بالعين أو تحريك الرأس أو تدعيم الأفكار بحركات اليدين... فإذا كان بالإمكان انتقاء الكلمات المناسبة لإظهار غير ما نود التصريح به فعلا، وبالتالي مخادعة المستقبل بالتواصل اللفظي، فإن الأمر غير ذلك عند استخدام التعبير الجسدي في التواصل لكوننا لا نستطيع أن نظهر على تعبيرنا الوجه غير ما نضمّر.<sup>1</sup>

قام أيسبرج وسميث بتقسيم أساليب التواصل غير اللفظي إلى ثلاثة فئات أساسية هي :

**1/ الفئة الأولى :** التواصل المرتبط باللغة، يتضمن متغيرات الصوت واستخدامه.

**2/ الفئة الثانية :** التواصل الحركي، الذي يشمل حركات الجسم .

**3/ الفئة الثالثة :** التواصل الجسدي، الذي يشمل وضع الجسم والعلاقات المكانية<sup>2</sup>.

وهناك عدد من أعضاء الجسم التي تتدخل في عملية التواصل غير اللفظي ، بحيث يمكن أن تعمل معا أو بشكل مستقل وهي: العين وحركاتها، والوجه و تعبيراته وتقاسيمه، اليدان وحركاتهما، الصمت مع غياب الحركة، نبرة الصوت ، الإصغاء، كل هذه تساعد على التواصل<sup>3</sup>، وقد تدعم التواصل اللفظي نفسه. في ما يلي جدول يبين بعض الحركات ومدلولاتها.

<sup>1</sup> تاعوينات علي، مرجع سبق ذكره، ص ص (30-31)

<sup>2</sup> أسامة فاروق مصطفى سالم، مرجع سبق ذكره، ص 32.

<sup>3</sup> تاعوينات علي، مرجع سبق ذكره، ص 31 .

## جدول خاص بالحركات و دلالاتها

الشكل	الوظائف الرئيسية لبعض الحركات
تكرير الرأس ( نعم )	تكرار
هز الكتفين ( لا أعرف )	الاستبدال
حك الرأس ، نظرة غيظ	تعليق
نبرة الصوت	تركيز
رفع اليدين	التنظيم
حك الرأس	تناقض
تحريك العينين	خيبة الأمل
التحديق / النظرة فوق أو بعيد	السيطرة الاستسلام
هز القبضة	العدوانية
المصافحة	المعاشرة الطيبة
التلمس / التقبيل	الاثارة
التزيين المفرط	التفاخر

من خلال ما تطرقنا إليه في الجدول أعلاه، هذا لا يدل على أن الحركات الجسد التي يقوم بها الانسان تعتبر وظائفها المطلقة بل أشرنا إليها فقط حسب ما وردته الدكتور تاعوينات علي بصفة بعض الوظائف الرئيسية لبعض الحركات التي يقوم بها الفرد.

## 2-1/ أنواع التواصل غير اللفظي :

- لغة الجسد : عن طريق استخدام حركات الجسم ووضعه فكل حركة لها دلالة، ومع أن حركات الجسم ووضعه بمفردها لا تعطي معنى محدد لا ولكنها من الممكن أن تدعم أو تغاير الكلمة المنطوقة، وفي كثير من الأحيان نجد تفوق لتواصل غير اللفظي على غيره، وقد نستخدم أيدينا للإشارة أي شيء ما لكي نجعل شخصا يعرف مكان الشيء، أو قد نحرك إصبعنا من اليسار إلى اليمين للدلالة على النفي (لا)<sup>1</sup>. وقد محرك أيدينا بطريقة معينة لنعبر عن كلمة (وداع) وربما تفتح ذراعك لشخص ما ليعرف أنك افتقدته، أو أنك سعيد بلقائه، وهكذا، ما يدل على أن استخدام لغة الجسد معبرة ولا تحتاج فيها إلى لغة.

<sup>1</sup> أسامة فاروق مصطفى سالم، مرجع سبق ذكره، ص 33.

- **تعبيرات الوجه** : أن مشاعر الإنسان وانفعالاته تنعكس غالبا على الوجه، ويمكن قراءتها في تعبيرات وجهية معينة . والشيء المدهش أن تعبيرات الوجه ذات طبيعة عالمية ولا تحتاج إلى ترجمة مهما اختلفت اللغة والعادات والتقاليد، تبتسم عندما تكون سعيدا، ترفع حاجبيك عندما تكون غضبان أو تعيسا.<sup>1</sup>

ويعتبر الوجه أهم معبر عن الاستجابة للمؤثرات الخارجية، ففي تعبيرات الوجه يمكن أن نقرأ علامات الرضا وعلامات الرفض، وان ننتبين ملامح الخوف والغضب، والسرور والارتياح، وهي تعتبر مؤشرات حيوية عن الحالات النفسية والانفعالية عن الآخرين .

- **تحديق العينين** : تواصل النظر مع شخص آخر دليل على الاهتمام، وعندما نحس بالملل من شخص ما فأنا نزيح عيوننا عنه، وإذا رأيت شخصا ما يحديق نظره نحوك، فقد تفسر هذا بأنه إشارة ألى أنه يحبك أو أنه مهتم بما تقوله، فالعيون قناة مستمرة من التواصل مع الآخرين لها قدرة مذهلة على نقل أو توصيل تعبيرات السرور والحب والحنان أو القسوة أو الكره ....

- **التنغيم الصوتي** : الكلمة تعبر عن التنغيم الصوتي الذي تصدره، وتحدد طبيعة الشخص من خلال سرعة الكلمة، أو نبرتها . أو طبقتها، فعندما نمدح طالبا ونقول له (برافو) بنبرة هادئة فإن ذلك سيعطي مفهوما عكسيا أما إذا قلت كلمة (برافو) بنبرة عالية وتعبيرات غاضبة على وجهك فربما تعبر عن السخرية<sup>2</sup>.

- إن اللغة والتواصل مع الآخرين تترتب على أشياء كثيرة من مجرد كلمات أنهما يتطلبان فهم الانفعالات العاطفية التي يظهرها الوجه والعيون ولغة الجسد ونبات الصوت .

**ج/ اللمس** : فيعتبر التواصل اللمسي أول أشكال التواصل، بيدئها الطفل مع أمه ومع الأشياء المحيط به، وينمو هذا الشكل من التواصل مع الإنسان ويتحدد من خلال السياق الثقافي الذي يعيش فيه، فاللمس هو وسيلة من وسائل التواصل الغير اللفظي، وهو يعبر عن الاهتمام بالشخص الآخر ، فمن خلال يستطيع الفرد التعرف على مدى اهتمام الآخرين أثناء المصافحة والتقبيل والمعانقة، ومن خلال الرابطة العاطفية بين الأم وطفلها المتمثل في لمسه وتقبيله يشعر الطفل بالدفء والحنان فيساعد ذلك على نمو الطفل انفعاليا، فحاسة اللمس من أهم الحواس ويعتبر الجلد عضوا حساسا لأن سطح الجلد به مستقبلات حسية هائلة تعطي الإحساس بالحرارة أو البرودة، ففي كل 100 ملليمتر مربع هناك 50 مستقبلا حسيا، وكذلك العمود الفقري يوجد به نصف مليون مستقبل حسى، ومن المثير للاندعاش حجم المناطق الحسية في المخ<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أسامة فاروق مصطفى سالم، مرجع سبق ذكره، ص 33.

<sup>2</sup> أسامة فاروق مصطفى سالم، مرجع سبق ذكره، ص 35.

<sup>3</sup> رشدي لأحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي لنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م، ص 232.

## 2-2/ أهمية التواصل الغير اللفظي :

- يقلل من الإحباط الذي يتعرض له الطفل .
- يعطي فرصة للطفل للتعبير عن نفسه وإحساسه بذاته .
- يزيد التواصل غير اللفظي الحصيلة اللغوية للطفل الذي لديه تأخر نمو لغة والتالي لديه الكلام غير واضح .
- مكمل للتواصل اللفظي خصوصا لدى غير قادرين على إجاد التواصل اللفظي مثل المعاقين عقليان أو المعاقين سمعيا أو من لديهم اضطرابات في النطق والكلام .
- الكلمات لها قيود فهناك مواقف متعددة ، يكون فيها التواصل غير اللفظي أكثر فاعلية من التواصل اللفظي .
- الإشارة غير اللفظية قوية لأنها تعبر في المقام الأول عن مشاعر الداخلية أما اللفظية فتعبر عن العالم الخارجي .

الرسائل غير اللفظية تكون حقيقية وغير زائفة لأن السلوكيات غير اللفظية لا يمكن التحكم فيها بسهولة مثل الكلمات المنطوقة فالرسائل التي يتم إرسالها من شخص لآخر تكون نسبة الكلمات فيها لا تتعدى 7% والباقي عبارة عن تعبيرات غير لفظية.<sup>1</sup>

## 3-3/ العلاقة بين التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي :

إن العلاقة بين التواصل اللفظي باللغة والكلام، والتواصل غير اللفظي : هي بمثابة علاقة تبادلية، ربما يؤكد بعضها البعض، او يحل بعضها مكان الآخر، ويكمل بعضها البعض الآخر وقد يتعارض بعضها مع بعض، وذلك على النحو التالي :

✚ «التكرار : فمثلا عندما تكون الرسالة اللفظية: إذا قيل لشخص " تفضل اجلس في المقعد " ويشير المتحدث إلى داخل الغرفة وإلى المقعد ، فهذه الإشارة تعتبر تكرارا غير لفظي لما قاله .

التعارض :فإذا قلت لشخص " أمي أحبك " ولكن نبرات الصوت في صورة فظة غاضبة، فإن الدلائل تشير إلى أنه: عندما تقابل رسالتين متعارضتين : احدهما لفظية فأننا نميل إلى تصديق الرسالة غير اللفظية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أسامة فاروق مصطفى سالم، مرجع سابق، ص 33.

<sup>2</sup> صفية داحش مغرم العمري، مرجع سبق ذكره ، ص 21.

✚ **الإحلال** : في كثير من الأحيان نستخدم الرسالة الغير اللفظية، مكان الرسالة اللفظية فحين تسأل شخصا ما: كيف حالك؟ فإنك قد تتلقى منه ابتسامة ، وهذه الابتسامة تحل محل الجواب اللفظي: " انا بخير " التكملة: يمكن أن تقوم الرسالة غير اللفظية بدور التكملة لرسالة لفظية عن طريق تعديلها أو تقويمها، فإذا كان شخص ما يتحدث عن الإحساس بعدم الارتياح وكانت كلماته متسعة ويشوبها أخطاء في النطق فإن هذه الرسالة غير اللفظية تضيف إلى التعبير اللفظي، حالة عدم الارتياح.<sup>1</sup>

✚ **الخبرة** : إن الرسائل غير اللفظية يمكن أن تؤكد الرسائل اللفظية، وهي غالبا تزيد من تأثيرها، فإذا كنت تتقل انشغالك أو اهتمامك عن طريق الكلمات فإن رسالتك يمكن أن تكون أقوى عن طريق تلميحات غير لفظية أقوى مثل: تقطيب الحبين والحاجبين أو العبوس أو الدموع، وهذا النوع من العاطفة الذي ينقله الفرد يظهر أكثر تعبيرات الوجه وينقل وصفا أفضل لشدة الانفعال.<sup>2</sup>

✚ **التنظيم** : يساعد التواصل الغير اللفظي على تنظيم انسياب المحادثة، معظمنا يلاحظ أنه عندما يومئ برأسه لشخص بعد أن يتحدث، فإن هذا الشخص يميل إلى الاستمرار في الحديث، ولكن إذا أشحنا بوجوهنا بعيدا أو غيرنا في وضع الجلسة، فغن الشخص قد يتوقف عن الحديث ولو مؤقتا .  
✚ إننا كثيرا ما نعتمد على الإشارات كردود فعل لبدء أو إيقاف محادثة وللدلالة على ما إذا كان الشخص الآخر مصغيا.<sup>3</sup>

## 5 /المطلب الخامس: مهارات التواصل اللغوي :

عرفها اللقاني والجمال " بأنها مجموعة من المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب نتيجة مرورهم بدراسة لغة معينة، وتشمل مهارات الكتابة، والتحدث، ومهارات الاستماع، ومهارات القراءة " كما يعرفها عليان بأنها "أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة، والدقة، والكفاءة، والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.<sup>4</sup>  
من خلال التعريف يمكن أن تقتصر المهارات التواصل اللغوية في أربعة مهارات وهي : ( الاستماع ،التحدث ، القراءة، الكتابة ).

<sup>1</sup> أسامة فاروق مصطفى سالم، مرجع نفسه ، ص 33.

<sup>2</sup> أسامة فاروق مصطفى سالم، مرجع سبق ذكره، ص 36.

<sup>3</sup> صفية داحش مغرم العمري، مرجع سبق ذكره، ص 22.

<sup>4</sup> هديل محمد عبد الله العرينان، فاعلية استخدام القصة الالكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، بحث مكمّل لنيل درجة الماجستير في المناهج وتقنيات التعليم، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2015م، ص 52.

**1) مهارة الاستماع:** تعتبر مهارة الاستماع الباكورة الاولى في المهارات اللغوية التي يكتسبها وتنمو وتتطور مع الإنسان منذ اللحظات الاولى من نشأته فمهارة الاستماع الأساس والمنطلق الذي سيبنى عليه تطوره اللغوي والفكري في سنوات قادمة من حياة الطفل. وفي قول الله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾<sup>1</sup>. وهذه الأولوية فرضتها طبيعة اللغة أيا كانت هذه اللغة لأن الإنسان صغيرا أم كبيرا لا يمكن في أغلب الأحوال أن يتعلم الفنون الأخ، ما لم يسبقه الاستماع، بمعنى أن الطفل لا يستطيع النطق إلا إذا كان متمتعا بحاسة سمع جيدة منذ ولادته.

**1-1/ مفهوم الاستماع :** وهو الإصغاء الواعي الذي يقصد منه تمييز الأصوات، وفهمها واستيعابها واستخلاص الأفكار ، واستنتاج الحقائق ، وتذوق المادة المسموعة ونقدها وإبداء الرأي فيها .ويعتبر (شحاته) أن الاستماع نوع من أنواع باعتباره" تعرف الرموز اللغوية تعرفا سماعيا يترتب عليه إدراك وفهم وتمثيل المعاني والتفاعل معها بحيث تقوم الأذن بنقل المعاني والألفاظ إلى المخ ، لكي تترجم، ويدرك معناها بما يستثيره من خبرات سابقة لدى المستمع.<sup>2</sup>

وهكذا يمكن القول أن الاستماع مهارة لغوية ايجابية هامة جدا وأساس في المهارات اللغوية، ينبغي تدريب الأطفال الصغار في مرحلة ما قبل المدرسة في المدارس الرسمية.

## 1-2/ الفرق بين السمع والاستماع والانصات :

السمع ينطلق على حاسة السمع، وهي الأذن أي استقبالها لذبذبات صوتية دون اعاترها اهتماما فهو عملية فسيولوجية ولا تحتاج الى تعلم وأما الانصات ويعتبره بعضهم السكوت أو الاستماع للحديث، وإذا قصد به تركيز الانتباه والانصات فهو على رأي بعضهم الاصغاء، وقد حاول بعضهم التفريق بين الإنصات والاستماع فعدوا ذلك فرق في الدرجة وليس في النوع، فالإنصات هو استماع مستمر غير منقطع، مع شدة الانتباه والتركيز لكل ما يسمع، من أجل تحقيق هدف محدد.<sup>3</sup> « والاستماع فهو مهارة أعقد من ذلك إذ يتطلب: الإدراك والفهم، والتحليل، والتفسير، والتطبيق، والنقد، والتقويم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة النحل ، الآية 78.

<sup>2</sup> محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون، الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م، ص ص (102،103).

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص 102.

<sup>4</sup> هديل محمد عبد الله العرينان، مرجع سبق ذكره، ص 54.

## 1-3/ أهمية الاستماع :

- ✓ أن تكرر عملية الاستماع تؤدي إلى زيادة التركيز وتقوية القدرة على الانتباه مما يزيد من تنبيه إدراك السامع نحو فهم قضايا جديدة.
- ✓ يعد الاستماع وسيلة لحفظ التراث ، فكل جيل ينقل إلى الجيل الأصغر منه خبرات أسلافه ويضيف إليها خبراته الخاصة ، فلولاً الاستماع لضاعت ثقافات واندثرت حضارات ما كما لنسمع عليها شيئاً.
- ✓ يعتبر الرسالة التي يتصل بها الإنسان في جميع مراحل حياته الأولى ، عبر الاستماع يكتسب الكثير من المفردات والجمل والتراكيب والمفاهيم والمعلومات والأفكار والمهارات الأساسية الأخرى للغة كالكتابة<sup>1</sup> والقراءة والمحادثة.
- ✓ إن الطفل تعلم الاستماع قبل أن يتعلم القراءة ، فالطفل يسمع وهو جنين في بطن أمه .
- ✓ إن الطفل يتعلم عن طريق الاستماع لغويًا فإذا تعطل الاستماع تعطل التحدث .
- ✓ ان للاستماع أثر كبير وهام في المستوى الدراسي للمتعلم ، فمن لم يسمع جيدًا ، لن يتحدث جيدًا، ولن يقرأ جيدًا، ولن يكتب جيدًا بل ربما سيكون مستواه في المواد الدراسية متواضعًا أو متدنياً.<sup>2</sup>

## 1-4/ عناصر ومكونات الاستماع :

قد يتصور البعض أن الاستماع عملية واحدة تتم بشكل مستقل، لكنها في الحقيقة تنقسم إلى أربعة عناصر، كما اتفق على ذلك الكثير من الباحثين والعلماء وهي كالتالي:

- **الإحساس:** عملية سيكولوجية، تشمل الحدة السمعية (القدرة على السمع)، والإحساس السمعي يعني القدرة على التمييز بين الأصوات، ومزج الأصوات معًا بعضها ببعض، والإمساك بسياقات متوالية من الأصوات من الذاكرة، وكذلك تشمل الحدة المرئية (البصرية)، حيث إن النظر يساعد الفرد على أن يفهم الرسائل التي يسمعها، ويسمى بعض الأحيان "الاستماع بالنظر" أو "الملاحظة"
- **التفسير:** ويشمل فهم المعنى عن طريق الحواس، حيث يقوم الفرد بترجمة الرموز اللفظية ليقرر ماذا يقصد المتكلم؟، وما الرسالة التي يريد أن يوصلها إلى المستمع؟، ويقوم المستمع بالتفسير عندما يحاول أن يفهم الرسالة التي يسمعها، أما عملية تفسير الرسائل فتعتمد على العديد

<sup>1</sup> خلود رجب أبو سهمود، فعالية برنامج بالرسوم المتحركة في تنمية مهارات الاستماع والفهم القرآني لدى طلاب الصف الثاني الأساسي غزة، قدم البحث نيل درجة الماجستير في قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2018م، ص 23.

<sup>2</sup> محمد سلمان فياض الخزاولة وآخرون ، مرجع سبق ذكره، ص 108.

من العوامل، (مثل: الخبرات الشخصية، والمفردات، والمزاج، والوقت، والرسائل السابقة، والعواطف، والانفعال، والتفاعل، إلخ

- **التقويم**: وفيه يدمج المستويان السابقان معاً حيث يشمل:

- الحكم على ما قد يفهم من ترجمة كلام المتحدث الذي يستخدم الرسالة في بناء المعنى والاستدلال من الشيء المسموع.
- ربط الرسائل بشيء معروف بالفعل.
- لتنظيم مكونات الرسالة بصورة مفيدة.
- مقارنة المصادر العديدة للمعلومات بما يمكن أن يوافق رأي المتحدث أو لا يوافق.

- **الاستجابة**: أرفع مستويات الاستماع، وتعتمد على المستويات الثلاثة السابقة، ويجمع المستمعون في مستوى الاستجابة بين المعرفة والشعور، فيكونون قادرين على تصور الأفكار التي سمعوها على نحو كامل، وتذوق أسلوب الرسالة، وقوتها، ومتابعة المتكلم بأذهانهم، وتفكيرهم.<sup>1</sup>

**2/ مهارة التحدث أو التعبير الشفوي**: هو تلك القدرة على توظيف المهارات اللفظية واللغوية والصوتية والجسدية أثناء التواصل مع الآخرين، سواء على مستوى التعبير أو الاستيعاب .

ويعرفها ويدوزون Widdowzon. H. G (1978): عملية التفاعل مع المتلقين ، وهي عملية مركبة ، تتضمن العديد من الأنظمة ، منها : النظام الصوتي والدلالي والنحوي ، قصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين .<sup>2</sup>

**1-2/ تعريف التحدث**: هو وسيلة الاتصال عند الانسان ويعرف (مدكور 2007) التحدث بقوله المقصود بالكلام والتحدث القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والوقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية وإبداعية مع سلامة النطق وحسن الالقاء .<sup>3</sup>

ويشير إلى أن التحدث كفن لغوي يتضمن عناصر أربعة هي :

<sup>1</sup> نائل خميس محمد جمعة، **فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح**، قدم البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرق التدريس، بكلية التربية، الجامعة الإسلامية، بغزة، 2017 م ، ص 21.

<sup>2</sup> بوزيد رملي، **النمذجة الاتصالية في مجال التنشيط التلفزيوني من خلال البرمجة اللغوية العصبية**، دراسة تجريبية على عينة من منشطي المؤسسة العمومية للتلفزيون وقناة الشروق tv أطروحة دكتوراه، في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الاعلام، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2016 م، ص 57.

<sup>3</sup> محمد سلمان فياض الخزاولة وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص 146.

- (1) **الصوت:** فلا تحدث بدون صوت و إلا تحولت العملية إلى اشارات للإفهام وليس كلاما.
- (2) **اللغة:** فالصوت يكون حروفا وكلمات وجمل أي أن المتكلم ينطق لغة وليس مجرد مصدر أصوات .
- (3) **التفكير:** فالتحدث بلا تفكير يسبقه ويكون اثناءه ربما يكون غوغائية لا معنى لها واصوات بلا مضمون أو هدف .
- (4) **الأداء :** هو عنصر اساسي في التحدث يسهم في الأثير والاقناع ويعكس المعنى المراد ، ونعنى بعنصر الاداء تعابير الوجه وحركات الرأس واليدين وتنغيم الصوت والتحكم في التنفيس وحسن الموقف .

ثم إن رغبته في بناء علاقات اجتماعية تشكل عاملا قويا في محاولة إتقان مهارات التحدث ، وكلما تنوعت الخبرة ازداد معها النمو اللغوي ، وكلما ازداد الاحتكاك والتعامل مع الأشياء والناس، فهم العالم من حوله وأصبح لديه الكثير ليتحدث عنه، وفي أثناء التحدث يقوم المتلم بتحويل الخبرات التي يمر بها الى رموز لغوية مفهومة.<sup>1</sup> تحمل رسالته من حوله وإلى ما حوله ، فهو يتحدث للأفراد عما يعرف وعما يريد وع ما يشعر به، ولذلك يمثل التحدث الجانب الإيجابي في التواصل اللغوي حيث يأتي التحدث مقابل الاستماع .

## 2-2/ أهمية مهارة التحدث :

تتجلى أهمية مهارة التحدث في أنها تحدد مدى قدرة الفرد على اكتساب الموقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين ، حيث يتكون موقف الحديث من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة، أو طرح

رأي محدد أو موضوع بعينه ، يعد هو الطرف المعنى بالحديث، والمستمع له، والظروف المحيطة بموقف الحديث، سواء أكانت هذه الظروف مادية أو معنوية.<sup>2</sup> ويوصى الباحثون بضرورة الإهتمام بالتعبير الشفوي في المرحلة التعليم الأولى لأنه يعد السبيل الى التهيئة النفسية في طريق إعداد الطالب للقراءة والكتابة بعد ذلك، فالنجاح في التعبير الكتابي لا يأتي إلا بعد الاعتناء بالتعبير الشفوي لذلك اتفقت اراء معظم التربويين والمربين على القول أن تنمية قدة الطالب على الحديث الصحيح، يعد من أهم الأغراض في تعلم اللغة.<sup>3</sup>

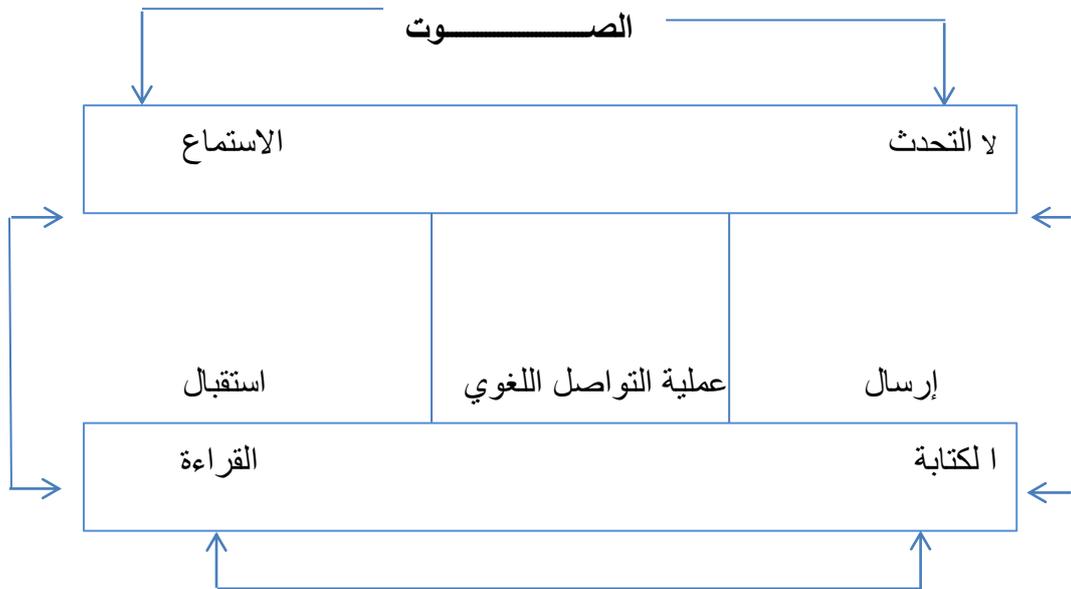
<sup>1</sup> أحمد سيد محمد إبراهيم، برنامج تنمية المهارات اللغوية، مشروع تطوير برنامج التربية العملية لإعداد معلم المرحلتين الإعدادية والثانوية ، كلية التربية، جامعة أسيوط، 2006م، ص ص (261-260).

<sup>2</sup> ميساء أحمد أبو شنب و فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الأردن، 2015 م، ص 127.

<sup>3</sup> محمد سلمان فياض الخزاولة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 148.

## 3-2/ أهداف التحدث :

- الاستغلال الشفهي في الكلام المتصل المفهوم المفهم في المعنى .
  - طول فترة التحدث التي تدل على التمكن مما يراد التحدث فيه ووفرة المباني الشفهية المنطوقة.
  - عرض المعاني الملتصقة بالتحدّث عنه، والاطراء في معالجتها شفهيًا بدون تلعثم وبغير انقطاع.<sup>1</sup>
  - تنمية القدرة على التفكير في وضوح، وبشكل منطقي، وذلك ليسهل على التلاميذ الحديث السهل المرتبط.
  - التمكن من تكوين الأفكار وابداعها والحوار مع الزملاء .
  - التغلب على عيوب الحديث لدى التلاميذ.<sup>2</sup>
  - تحسين الاتصال الشفهي في كل مناشط اليوم الدراسي، وإثراء القدرة على تنظيم الأفكار والتعامل مع العقد منها.
  - التمكن من قراءة الأفكار الذاتية الداخلية، وإعلانها شفهيًا مع تتبعها دون تخطب وبغير توقف معين في ترتيب الأفكار وصحة المباني، وارتفاع مستوى الوعي اللازم، لتتبع المتحدث عنه ومبانيه المنطوقة حتى ينتهي منه المتحدث.<sup>3</sup>
- 4-2/ علاقة التحدث بالمهارات الأخرى :



<sup>1</sup> حسني عبد الباري، عصر تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دون طبعة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005م، ص 437.

<sup>2</sup> محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون، مرجع سابق، ص ص 155.153.

<sup>3</sup> حسني عبد الباري، مرجع سابق، ص 155.

الشكل رقم (04) نموذج قدمته ( لاندستين lundststeen) على تكامل فروع اللغة الأربعة

قد أكد الباحثون أنه لا يمكن فصل فروع اللغة الأربعة ( الاستماع التحدث القراءة الكتابة ) عن بعضه بعضا ، فهي ترتبط فيما بينها بعلاقة عضوية، والعلاقة قوامها التأثير والتأثر فالكفاءة في فرع من الفروع تنعكس على الفروع الأخرى، ودليل ذلك أن شكل من الفروع له وجود وكأنه في الآخر وهذا ما يوضحه النموذج الذي قدمته لاندستين<sup>1</sup>.

ونلخص العلاقة بين التحدث والمهارات اللغوية الأخرى في شكل عناصر وهي :

أن التحصيل القرائي المتنوع يدل على الدقة في التحدث، ويعطي محركا ودفعاً قويا على التحدث.

تعتبر أنماط التحدث أساسا لتعلم القراءة في السنوات الدراسة المبكرة للقراءة لأطفال والكبار تساعدهم في نمو لغتهم الشفهية وتقدمها .

ان الطفل يتعلم كيف يتحدث طويلا قبل أن يمارس النشاط الكتابي الذي تظهر فيه ثروته اللفظية واللغوية ، وقدرتها على تركيب الجمل، وتنظيم أفكاره ومهاراته، وهذا كله يعتبر مهما في قدرته على التحدث التي تعتبر أساس في التعبير الكتابي<sup>2</sup>.

حيث أن لنمو القدرة الكلام يرتبط بالقدرة على الاستماع ، وذلك إذا لم يكن هنالك عوائق سمعية أو خلقية ، اذا يلاحظ أن كثيرا من حالات الخرس تكون ناتجة عن صمم مبكر فنمو مهارات الاستماع، تساعده في نمو نوعية ما يتحدث به وكيفيته، وفي نمو الانطلاق في التحدث، كما أن دعم المتحدث اللغوي بالوسائل السمعية والبصرية يقدم تذكرا أدق للمعلومات عندما يسمع اليها<sup>3</sup>

### 3/ مهارة القراءة :

يعرفها عاشور والحوامدة بأنها : عملية عقلية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث إن كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتها، ولا تتم بدونها، وهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج.

<sup>1</sup> محمد سلمان فياض الخزاعة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 151.

<sup>2</sup> محمد سلمان فياض الخزاعة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص (150.151.152).

<sup>3</sup> مذكور على احمد، مهارات الاستماع وأثرها في التفكير الكتابي لتلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة الإعدادية، مجلة دراسات في علم الجمال، القاهرة، دار الثقافة، ص 235.

يعرف كل من Harris و Sipay القراءة بأنها: « تفسير ذات معنى للرموز اللفظية المطبوعة والمكتوبة وقراءة من أجل الفهم، تحدث نتيجة التفاعل بين إدراك الرموز المكتوبة التي تُمثل اللغة ومهارت اللغة للقارئ، ويحاول القارئ فك رموز المعاني التي يقصدها الكاتب»<sup>1</sup>.

ولا عجب - أن يكون الأمر الأول من الله تعالى عز وجل لرسوله الأمين ، في قوله عز وجل ﴿ إقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ صدق الله العظيم .<sup>2</sup>

فالقراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي التي يمارسها لتلاميذ في المدرسة ، ومن أهم أدوات الاتصال بنتائج العقل البشري ، والقدرة عليها هو جانب مهم من جوانب نجاح التلميذ ، فهو الذي لا يمكن أن يؤدي ما هو مطلوب منه تحقيقه بصورة جيدة ، إلا إذا أتقن هذه المهارة.<sup>3</sup>

وتمر القراءة بمرحلتين رئيسيتين :

-«المرحلة الميكانيكية الآلية : وهي عملية رؤية القارئ للحروف والكلمات والجمل من خلال العين ثم النطق بها.

-المرحلة الذهنية أو الإدراكية : ويتم فيها ترجمة الرموز وتفسيرها للوصول إلى المعنى ويستخدم القارئ فيها مهارات التفكير الدنيا والعليا مثل الفهم والاستيعاب والتحليل والتركيب والتقييم (من خلال إبداء رأيه في الموضوع القراءة)»<sup>4</sup>.

### 3-1/ أهمية مهارة القراءة :

- تعد النماذج الوسيطة الفعالة التي توضح الدور الهام لأنظمة اللغة الثلاثية الصوتية، النحوية والدلالية في عملية الإدراك والفهم.
- كما أنها تسهم في تنظيم الإدراك: حيث تقوم بتوضيح العوامل والعلاقات الهامة في اللغة، وتظهر التفاعل بينهما وهي بذلك تنظم الإدراك وتؤثر القرارات التي يتخذها القارئ أثناء قيامه بفعل القراءة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> نائل خميس محمد جمعة، مرجع سبق ذكره، ص42.

القرآن الكريم ، سورة العلق الآية 1-5.

<sup>3</sup> ميساء أحمد أبو شنب و فرات كاظم العتيبي ، مرجع سبق ذكره ، ص 131.

<sup>4</sup> باسل محمد صوان، مهارات الاتصال والتعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، 2014م، ص 139.

<sup>5</sup> محمد سلمان فياض الخزاولة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 212.

- تعتبر القراءة غذاء الدماغ فهي تزيد من حجم المعلومات المخزنة فيه، حيث يتلقى الإنسان في وقتنا الحاضر 80% من معرفته عن طريق المطالعة، وتعتبر القراءة من أهم المكونات لشخصية الإنسان فهي تصنع حالة الثقافة لديه وتشكل مخزون عالي من المعلومات.
- تعتبر القراءة وسيلة استراتيجية مهمة تساعد على اكتساب السلوك المرغوب فيه لتحقيق التوافق الاجتماعي لحل المشكلات وإيجاد ذاته مثل تنمية مهاراته وخبراته الحياتية.<sup>1</sup>

#### 4/ مهارة الكتابة :

وهي تعتبر المهارة الأخيرة في ترتيبها بين المهارات اللغوية وتأتي بعد مهارة القراءة ولا تقل أهمية عنها فهي تساعد الطفل على اكتساب الخبرات، وبناء المفاهيم، وتحقيق وتدوين أفكاره، وتطوير قدراته اللغوية، ونظرا لهذه الأهمية فإن تعليمها وتعلمها يشكلان عنصرا أساسيا في العملية التعليمية .

**1-4/ وتعرف مهارة الكتابة :** «مهارة عقلية وجدانية أو شعورية تتصل بتكوين الأفكار عن موضوع أو قضية ما ، ومهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء وفق قواعد معينة للسلامة والتنظيم والوضوح والجمال .

والكتابة عند النجار 1427هـ: هي تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس، أو رأي مقترح ، أو نقل لمفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف وفق نظام من الرسم والترميز متعارف على قواعده ، وأصوله وأشكاله.<sup>2</sup>

-وتعتبر الكتابة عملية مهمة في تعليم اللغة باعتبارها عنصرا أساسيا من عناصر الثقافة .

-الكتابة نشاط اتصالي محمول من المرسل الكاتب إلى المستقبل القارئ يشتمل على مجموعة من الأسس والمبادئ العامة التي تمثل في جوهرها الغاية القصوى من استعمال اللغة .

**والكتابة:** ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتجارب وتسجيل للأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين والكاتبين، ولها قواعد ثابتة وأسس علمية تراعي الذات

<sup>1</sup> بإسأل محمد صوان، مرجع نفسه، ص 139.

<sup>2</sup> هديل محمد عبد الله العرينان، مرجع سبق ذكره، ص 76

والحدث والأداة حتى تكون في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لتحمل إنجازات الأمة من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك.<sup>1</sup>

**2-4/العوامل التي تسبق تعلم الكتابة :** هناك عدد من العوامل التي تساعد الطفل وتؤثر على تعلمه الكتابة كما أوردها محمد كالآتي :

1 تنمية العضلات الصغرى

2 تنمية التأزر البصري واليدوي

3 تنمية الدافعية

4 فهم تشكيلات الحروف والخطوط

5 اختيار اليد المفضلة للكتابة

6 مرحلة التهيئة للكتابة وتدريبها<sup>2</sup>

**3-4/ علاقة القراءة بالكتابة :** « تبرز أهمية العلاقة بين مهارة الكتابة والقراءة كمهارتين كتابيتان لارتباط كل منهما بالحرف، ونقرأ حروف ونكتب حروف لذا هما مهارتان رئيسيتان، مع ذلك فإن القراءة تعتبر مهارة تفكيك بينما تعتبر الكتابة مهارة تركيب أو تجميع ، واجمالاً للقول فإنه لا يمكن أن توجد كتابة بلا قراءة، أو قراءة بلا كتابة لذا لا يمكن أن توجد كتابة بلا تأثر».<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد سلمان فياض الخزاعة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 304.

<sup>2</sup> هديل محمد عبد الله العرينان، مرجع سبق ذكره، ص 79.

<sup>3</sup> محمد سلمان فياض الخزاعة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 344.

## المبحث الثالث : اللغة والطفل :

1/ المطلب الأول: خصائص الطفل التربوية التحضيرية:

## المرحلة التحضيرية:

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمر عليها الطفل خاصة في الجزائر باعتبارها تجربة جديدة وفريدة من نوعها، وإن ظهرت بوادرها قبلا، إلا أنها لم ترفض كما جاء بذلك النظام التعليمي الجديد، إذ تدخل الطفل ذو خمس سنوات ضمن التعليم الرسمي، يتعلم لعام واحد قبل انتقاله إلى المدرسة الابتدائية، وكما توضح في المناهج فإن أهداف التربية التحضيرية لم يعد ينظر إليها على أنها مطلب اجتماعي وتعويضي فقط، بل اتضحت بالإضافة إلى ذلك مطلبا تربويا، نفسيا بالدرجة الأولى، يتماشى هذا التصور مع أظهرته البحوث النفسية، التربوية من أن مرحلة النمو الممتدة ما بين الرابعة والسادسة من العمر مرحلة حرجة في نمو شخصية الطفل وتطورها، ففيها تبنى الأسس الأولى للشخصية وتقوم، وفيها إمكانات كبيرة للتعليم إذا استغلت استغلالا فعالا وهادفا، وخاصة عن طريق نشاط اللعب المسيطر على حياة الطفل في هذه المرحلة، فالطفل يلعب وفي الآن نفسه يتعلم وينمو، إنها بعبارة أخرى، مرحلة تمثل نقطة البدء في التكوين و التشكيل الثقافي والمعرفي للطفل يمر هذا الطفل بمرحلة من أهم المراحل التربوية ن فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات نموه من النواحي المختلفة، الجسمية، العقلية، والاجتماعية والانفعالية.

-خصائص النمائية : يتميز طفل هذه المرحلة بالخصائص التالية :

-لغته : في عامه الخامس نجد لدى الطفل محصولا جيدا من الألفاظ وانه قد بدأ يتفاهم بسهولة فهو يفهم ما يقال له ويقول كلاما واضحا مفهوما يستطيع أن يعبر به جيدا عما يجول في خاطره .. كذلك

نجد أن الطفل قد بدأ يفهم أشياء مجردة غير ملموسة كما أنه بدأ يتكون لديه شيء من المنطق وتتابع الأمور.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فاطمة الزهراء بشنب، أفلام الكرتون الناطقة باللغة العربية ودورها في تنمية مهارة المشاهدة لدى أقسام التحضيري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014/2015م، ص ص (15.16).

في هذه السن أيضا نجد أن الطفل يستطيع أن يتعلم الحروف والكلمات فهو يفهم معنى الرموز .. إذا اجتمعت معا فإنها ترمز إلى النطق بكلمة معينة ، وأسهل طريقة لتعليم الطفل هي اللعب ... فالمكعبات التي تعلم الحروف والكلمات تجعل من التعلم متعة ، وتسهل عليه تقبل التعليم دون إحساس بالضغط النفسي والعصبي وتجعل الأمور سهلة ومريحة بالنسبة له وللأهل فيقبل على التعليم بنفس راضية فرحة .

-الكفاءات والقدرات اللغوية التي تنمى في الأقسام التحضيرية:

1/المحادثة والتعبير .

2/يستخدم جملا مفيدة تتكون من 6 إلى 8 كلمات .

3/يدرك المدلول الزمني: الأسبوع الماضي، المقبل ، العيد المقبل ...

4/يميز بين الخيال والواقع<sup>1</sup>

ملاحظة : في هذا السن الطفل غير قادر على التمييز بين الخيال والواقع لوحده، لهذا يجب على المربين العمل على إبراز هذا الفرق وخاصة حين مآشدهته لأفلام الكرتون ، والتي تعد مليئة بالخيال .  
-يستفسر عن الظواهر وأشياء ويجيب عن التساؤلات ( من المعلوم أن الطفل في هذه المرحلة العمرية كثرة التساؤل ويعرف كلمات مألوفة (كراس، طاولة).

ملاحظة: تؤدي أفلام الكرتون دورا مهما في اكتساب الطفل العديد من المفردات الفصيحة.

مثال: ( صغيرة ، كبيرة ، حقيبة ، خريطة، الخارج منزل، الكتاب، النافذة، المدرسة ... )

-يتعرف على الألوان المركزة ( يمكن استخدام أفلام الكرتون كوسيلة مساعدة، لأنها مليئة بالألوان .

-يربط بين الدال والمدلول مثال : ( داروين يذهب في البحيرة، أنه يسبح في الماء ) تمكن الطفل من خلال الرسوم المتحركة معرفة مدلول كلمة بحيرة واستخدامها في مكانها الصحيح.<sup>2</sup>

-إلا أنه يخلط بين أدوات الربط.

-يتساءل غالبا عن محيطه.

<sup>1</sup> فاطمة الزهراء بشنب، مرجع سبق ذكره، ص 17.

<sup>2</sup> أنظر الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (5-6 سنوات) مديرية التعليم الأساسي، 2008م، صص (10-11).

- يثرثر وينتحل الاعذار ويبرر سلوكه .
- يربط بين الأشياء ويعللها (حركة الأغصان والرياح).
- ينصت ، يستمع إلى الحكايات (التفكير تخيلي).
- يتراوح عدد مفرداته ما بين 200 و 300 مفردة .
- القدرة على إدراك الأمس والغد .
- القدرة على تمييز بين الغليظ والنحيف القدرة استخدام الخيال القدرة التساؤل والاستفهام.
- القدرة على إدراك الألوان وتمييزها القدرة التحدث والتكلم بصفة سليمة دون تلعثم.
- القدرة على تكرار أو إعادة فقرات رئيسة لقصة بعد سماعها.
- القدرة على التمييز بين المجهول والمعلوم<sup>1</sup>.
- القدرة على التلفظ بالجملة الكاملة المكونة من 6 إلى 8 كلمات والتي تمتاز بالزيادة في التركيب للأسماء الموصولة.
- القدرة على التواصل مع الغير باللغة واللعب والقراءة

#### الكفاءات:

- ينطق أصوات اللغة العربية نطقاً سليماً و يميز بين أصوات اللغة العربية والتميز بين الحروف ( الاختلاف والتشابه)

## 2/ المطلب الثاني : مراحل اكتساب اللغة عند الطفل:

تعد اللغة وتطورها من أهم المواضيع التي أنشغل فيها علماء النفس وعلم النفس اللغوي، فإن النمو اللغوي لطفل في السنوات الثلاث الأولى له أهمية بالغة اكتساب العضوية في المجتمع وبشكل عام فإن اكتساب اللغة للإنسان أساسيتين :

<sup>1</sup>فاطمة الزهراء بشنب، مرجع سبق ذكره، ص 15.

## 1-2/ مرحلة ما قبل

**اللغة:** هي مرحلة تمهيد واستعداد، و مهمة جدا لتعلم اللغة، وتشمل السنة الأولى من العمر، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أشكال :

**1-1-2/البكاء والصراخ:** يمارس الطفل منذ ولادته إصدار البكاء والصراخ، حيث تعد الوسيلة الوحيدة الاتصالية الغير المتعلمة التي يستطيع الرضيع ممارستها أثناء الولادة، كما أنها ذات أهمية كبيرة لكونها تمرينا للجهاز الكلامي بالتدرج، ويصبح الصراخ عنده حسب "شارلوت بهلر3" وسيلة لكي يعبر عن الألم والمنبهات القوية المزعجة ووجود عائق ما، أو إحساسه ببعد شخص قريب منه كالأم أو المريبة"، أما البكاء فيصبح عنده تعبير عن الشعور بالوحدة، ورغبة في المنادة، والجوع.<sup>1</sup>

**1-2-2/المناغاة :** ينتقل الطفل من الصراخ وهو فعل لا إرادي إلى المناغاة التي تقوم على التلطف اللاإرادي لبعض المقاطع الصوتية لاتصل إلى مستوى الكلمة ويمارس الأطفال هذه المهارة في عمر 3-5 أشهر حيث يعد السجع نطقا لمقاطع صوتية الفونيمات لاتصل إلى مستوى الكلمة وهي ليست ذات معنى مثل (أغغ - مومو - كوكو ...) لذلك يلاحظ على إصدار أصوات مشابهة لها، والسجع والمناغاة هي سلوكيات عالمية غير متعلمة، لا علاقة لها بنوع اللغة، ولكن عادة ما يفهمها الناس بطرق مختلفة، فيعلمون على تعزيزها والاهتمام بها، و إظهار علامات السرور والاستحسان لها، مما يساعد على تحريفها لتصبح كلمات ذات معنى مع نهاية السنة الأولى وبداية السنة الثانية.<sup>2</sup>

فما من شك إذن أن المرحلة المناغاة خطوة أولى نحو تعلم الطفل للغة، ولكننا لانعرف على وجه الدقة آليات التحول، من مجرد اللعب بالصوت إلى عادات لفظية خاصة بكل لغة من لغات العالم، وكل ما نعرفه أن الطفل يتكون لديه في هذه المرحلة رصيد كبير من الأصوات والحروف التي يتدرب على النطق بها، وأنه عندما يكبر يقتبس من ذلك الرصيد، ما يحتاجه إليه من حروف، ولكنه إذ تعلم لغة

<sup>1</sup> بوشلاح سميرة و آخرون **تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل في منطقة - بجاية -** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، في اللغة والادب

العربية، تخصص علوم اللسان، كلية الادب واللغات، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية ، 2016/2045م، ص ص (21-22) .

<sup>2</sup> زيدات إيمان و عيشون خديجة، **اثر الرسوم المتحركة في تنمية المهارات التواصل اللغوي عند الطفل**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر،

تخصص دراسات لغوية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج، لوبيرة، 2016/2017م ، ص10

الكبار يجد أن تلك الحروف تستعمل غيرها، وتتجاوز فيما بينها، ويتأثر بعضها ببعض من حيث النطق لذلك فإن استعمال أصوات المناغاة و إدخالها في اللغة لا يتم بصورة عفوية، بل لابد من الاستماع والتقليد والتعلم.<sup>1</sup>

**1-2-3/فترة التقليد المحاكات :** تعد مرحلة التقليد من اهم المراحل في بناء أسس تعلم اللغة عند الطفل، ففي هذه المرحلة نجد أن الطفل يحاول أن يقلد الصيحات التي يسمعها من حوله وخاصة ما كان منها صوتا بشريا وهو 'يفعل ذلك' أما يخترع كلمات من صنعه هـ، ولا يلبث الراشدون إلى المستوى الطفل اللغوي، و يقلده في التلفظ فالكبار إذا يتكفون في خطابة الأطفال ... وكل ذلك من أجل تشجيع الطفل على تقليد والديه أو من يقوم على تربيته، والأخذ بيده لكي ينتقل من لغة الأصوات العفوية إلى لغة الحروف والكلمات المركبة تركيبا مفيدا، التقليد لا يلبث أن ينقلب اتجاهه من الطفل إلى الراشد بعد أن كان من الراشد إلى الطفل، وحينئذ يبدأ التعلم الصحيح للغة ويأخذ الطفل في الاندماج بالمحيط والتكيف معه تكيفا لغويا.<sup>2</sup>

لقد بينت الدراسات التي أجريت حول تطور لغة الطفل خلال هذه المرحلة أن التقليد يكون بسيطا و غير محكم في البداية ، لذلك يبعد الكلام الذي ينطقه الطفل بعدا واضحا عن لأول الذي يحاول تقليده ، كما بينت أن نطق الطفل خلال الفترة المبكرة من التقليد كثيرا ما يكون غير مفهوم في نطاق ضيق من المحيطين به وهنا تكمن أهمية دور الوالدين والأشخاص المحيطين بالطفل في تعزيز محاكاته ، وتعتبر الأصوات و الإشارات التي يطلقها الطفل مهم في تواصله مع الآخرين، و تطوير قدرته على<sup>3</sup> المحاكاة ، و بالتالي السيطرة على الكلام، و يعد هذا الانتقال بدء مرحلة جديدة في تعلم اللغة المنطوقة

**3-2/مرحلة الإيماءات :** يفهم الطفل الإشارة والإيماءات قبل أن يفهم الكلمات، كما أنه يستخدم تلك الإيماءات بالفعل اقبل ما يستخدم اللغة الحقيقية بفترة.

### المرحلة اللغوية:

أجمع العلماء أن هذه المرحلة تبدأ من سن 15شهر عند الأطفال العاديين و 38 شهر عند الأطفال المتخلفين عقليا. ويؤكد بعض العلماء أن المرحلة اللغوية تبدأ من سن 7أشهر إلى 9أشهر، حيث تتماشى عملية الفهم والتعبير مع بعضها ويذكر بياجى أنه في نهايته المرحلة الحس الحركية أي

<sup>1</sup> بن علال أمال، اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من 0 إلى 6 سنوات ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللغة العربية، قسم اللغة و الادب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2015/2016م، ص 48.

<sup>2</sup> زيدات إيمان و عيشون خديجة، مرجع سبق ذكره، ص11.

<sup>3</sup> بن علال أمال، مرجع سبق ذكره، ص49.

التي تنتهي اقبل سن السنين تظهر الوظيفة الرمزية عند الطفل في اللغة، وتتميز لغة الطفل في هذه المرحلة كما يقول بياجى: لغة متمركزة حول الذات ويتصف بالتكرار والحديث مع النفس.<sup>1</sup>

وفي مرحلة السنين يبدأ الطفل في تركيب جملة بسيطة مكونة من كلمتين وتكون أكثر الكلمات عيانية حسية ثم تدرج إلى الأسماء المجردة ويبدأ الطفل في أواخر السنة الثانية باستخدام الضمائر وخاصة الضمائر الشخصية، ولكن أحرف الجر والعطف تظهر متأخرة وتظهر بعض الكلمات مبكرة مثل: كلمة لا تعني بالنسبة له أداة تسمية تأتي بعد كلمة نعم وتظهر متأخرة بعد كلمة لا وهي تكون إجابة عن سؤال وتتركز كلمة نعم على العامل الفهم والتمييز.<sup>2</sup>

### مرحلة الكلام الحقيقي:

تبدأ مراحل تكوين الجملة، و يدخل الطفل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين، بجمع كلمتين لتكوين جملة ما، ثم تتطور لغته في هذه الفترة حتى الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة، ويستوعب القصص المصورة ويعرف أسماء الأعضاء الصغيرة، كما يتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ كلما تقدم في العمر، كما تنمو لغته الإستقبالية و التعبيرية فيستطيع الإجابة على تساؤلات الآخرين ويستطيع اختيار الكلام المناسب للمواقف المختلفة، و يقلد الأصوات و يكمل الجمل الناقصة إلى غير ذلك في العام الرابع يكون الطفل قادرا على نطق ما يسمع من أصوات.<sup>3</sup>

وإعادة الكلمات التي تقال أمامه كما أن الطفل في هذه الفترة يتعلم استخدام التعبيرات دون أن يعرف حساب الزمن بشكل صحيح، و ليس غريبا أن يلجأ إلى العمليات الحسابية البسيطة و يكون مخزونه اللغوي قد تطور بشكل كبير، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، طفل الخمس سنوات : يمكن أن يستخدم الكلمات التي تعبر عن وظيفة الأشياء ويعرف الأضداد الشائعة مثل : كبير / وغير ، ثقيل / خفيف.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الله العارضة، النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة نظرياته وتطبيقاته، الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013م، ص 96.

<sup>2</sup> حبال سعيدة، مساهمة تقنية التقليد (حسب برنامج تبتش) في اكتساب التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي عند الطفل التوحد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الأروط فونيا، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مستغانم، 2016/2017م، ص 49.

<sup>3</sup> بن علال أمال، مرجع سبق ذكره، ص 53.52.

<sup>4</sup> بن علال أمال، مرجع نفسه، ص 53.52.

### 3/المطلب الثالث : خصائص ومميزات النمو اللغوي الطفل مرحلة ما قبل المدرسة.

تلعب اللغة دورها في حياة الطفل بصفة خاصة والراشد بصفة عامة، فعن طريق اللغة يستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره ورغباته وميوله، كما انه من خالها يستطيع فهم البنية المحيطة به وكذا التواصل الاجتماعي مع الآخرين:

وتتميز مرحلة ما قبل المرساة بسرعة النمو اللغوي، تحصيلا وتعبيرا وفهما ومن مظاهر هذا النمو هي:

- 1/ يتجه التعبير اللغوي لدي الطفل، في هذه المرحلة ، نحو الوضوح والدقة الفهم.
- 2/ يتحسن نطق الطف، ويختفي الكلام الطفلي مثل الجمل الناقصة، والإبدال واللثغة و غيرها .
- 3/ يزداد فهم الطفل لكلام الآخرين .
- 4/ يستطيع الطفل الإفصاح عن حاجاته وخبراته.
- 5/ يقلد الطفل الصغير وبمهاراته الأساليب المرتبطة بالكلام كأساليب الإخبار والنفي والتعجب والسؤال.
- 6/ يحاكي الطف اصوات الحيوانات، والطيور، والظواهر الطبيعية، والأشياء المألوفة كالساعة والقطار.
- 7/ يعتمد الطفل في لغته اعتمادا رئيسيا على الكلمة المسموعة، لا المكتوبة.
- 8/ من الدراسات لغة الطفل، ذكر أن الطفل الرابعة ينطق 77% من أصوات اللغة نطقا صحيحا، 88% في سن خمس سنوات ، وتصل النسبة إلى 89% في سن ست سنوات، ويبلغ حجم مفردات طفل الرابعة حوالي 1450 كلمة، وطفل الخامس حوالي 2000 كلمة، وطفل السادس حوالي 2500 كلمة.
- 9 وفيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث، أشارت بعض الدراسات إلى تفوق الإناث على الذكور في القدرة المنطوقة، بينما أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق دالة بينهما.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أديب عيد الله النوايسه و إيمان طلع القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، 2009، ص 34.

## 4/المطلب الرابع : آليات اكتساب اللغة عند الطفل.

## 1/القدرة على الكلام:

و يقصد به سلامة المخ و الجهاز العصبي و الحواس المسؤولة عن نقل الوسائل الحسية و تلقي الاجابة مع نمو الباحات الخاصة بالحواس واللغة في المخ، التي تعمل على الترميز و فك الترميز اللغوي، بطرق متعددة و دقيقة جدا، و نمو القدرة اللغوية لدى الطفل.

تحديد المعاني لكل المسميات وكل ما يحيط به عن طريق الحواس (اللمس الشم، السمع، الرؤية، الذوق).

- تخزين المعاني في الذاكرة، وهنا التكرار يلعب دورا في مساعدة خلايا الذاكرة على تخزين كل التفاصيل.

2/الفهم اللغوي: يبدأ الطفل بتكوين الصورة الصوتية للكلمات كأسماء الأشخاص والأشياء المخزونة في ذاكرته، ويبدأ في الفهم تدريجيا بربط الأشياء والأشخاص وكل ما يحيط به من ظروف بصورها الصوتية ليستنتج المعاني.

- وآخر مرحلة يصل إليها نمو القدرة اللغوية لدى الطفل هي التعبير اللغوي فبعد تصنيف المعاني وفهم المنطوق والمحسوس وانطلاقا من الصورة الصوتية للكلمة، تشتغل المنطقة الحركية في الدماغ الخاصة بترجمة الرسائل اللغوية العصبية إلى أفعال منطوقة، وهكذا يتمكن من نطق الكلمة<sup>1</sup>.

3/معرفة الكلام : المنطلق يكون من معاش الطفل، فيكون حسب كمية وتنوع الظروف التي يعيشها إضافة إلى طبيعة الأحاسيس التي يشعر بها أثناء تجارب سعيدة أو محزنة وذلك يكون عن طريق إدراك جميع المعاني مع الحركية بصفة عامة، فمن معاشه يستخلص المعاني، و المعرفة التي يكتسبها عن نفسه أولا ثم عن الأشخاص و العالم المحيط به، وتكتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا مكت لديه بشكل سليم بعض المفاهيم المتمثلة في الجاذبية، المخطط الجسدي ، المكان، الزمان.<sup>2</sup>

4/الإرادة في الكلام: تكون في مستوى التواصل وترتبط بالجانب العاطفي والعواطف مكتسبة نتيجة معاش الطفل أي طبيعة ونوعية الظروف السابقة وطبيعة ونوعية الظروف الحاضرة، فالمعاش

<sup>1</sup> بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، جامعة محمد بوضياف، لمسيلة، ص 107.

<sup>2</sup> بن علال أمال، مرجع سبق ذكره، ص 28.

العاطفي للطفل يدخل في الوضعية الحاضرة فيسمح بتحريرو ودفعه للكلام أو العكس تكفه عن ذلكم،  
لذا فالتعلم الجيد لا بد أن يفتعل في حركية وفي عواطف إيجابية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بلقاسم جياب، مرجع سبق ذكره، ص 108.

## خلاصة

مما سبق نستنتج أن أفلام الكرتون من أهم البرامج التي يفضل الطفل ما شهدتها في الوسائل المرئية و المساهمة في تنمية مهارات الطفل اللغوية، في المرحلة التحضيرية على اعتبار أنها رسوم متحركة تعرض مجموعة من القصص والحكايات التي تتميز بخصائص وأسس تجعلها تنفرد عن غيرها البرامج الأخرى في تأدية رسالتها بنجاح. والعمل على التأثير في الطفل القسم التحضيري و تتميز بكونها وسيطا تربويا و تعليمي ومصدرا معرفيا للطفل، يجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون في آن واحد، وهذا كله له تأثير مؤكد وواضح على الطفل خاصة في المرحلة التحضيرية، تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف ابتداء من تكوين اللغة وتنميتها للطفل القسم التحضيري و إلى إكسابه أنماط التواصل لديه و تطوير مهارات التواصل اللغوي من مهارة الاستماع ومهارة التحدث ومهارة القراءة والكتابة، وصولا إلى تنمية قدراته في التفاعل مع الآخرين من أجل اعداء غلى المرحلة المقبلة في عملية التعليم السنة أولى ابتدائي.

# الإطار التطبيقي للدراسة

## الإطار التطبيقي

➤ تمهيد

1/ تفرغ البيانات وتحليلها

2/ نتائج الدراسة العامة

➤ الخلاصة

## تمهيد

خصص هذا القسم من الدراسة لعرض النتائج والمعطيات المحصل عميها باستخدام الأداة البحثية المتمثلة في الاستمارة الإستبائية من أجل استكشاف اشكالية الدراسة التي قوامها 54 مفردة والمشكلة من فئة الأولياء تم بطريقة الحصر الشامل لهم بالشكل الذي ساعدنا للوصول الى الغرض المحدد سابقا للدراسة ومعرفة ما تأثير أفلام الكرتون على التواصل اللغوي لدى الطفل القسم التحضيري من منظور الأولياء.

و بناءا عليه سنتناول هذا الجانب التطبيقي بالمناقشة والتحليل النتائج التي أسفرت عنها إجابات المبحوثين في ضوء محاور التي ترجمت إلى أسئلة فرعية وتحتوي على، ما تأثير أفلام الكرتون في بناء عملية التواصل اللغوي اللفظية وغير اللفظية لدى أطفال القسم التحضيري، ماهي أكثر أنماط التواصل اللغوي استخدما، فيما يكمن تأثير أفلام الكرتون في إكساب أطفال القسم التحضيري لمهارات التواصل اللغوي الأساسية وهذا كله من وجهة نظر الأولياء ؟

## 1/ تفرغ البيانات وتحليلها:

عرض نتائج القراءة الكمية و الكيفية للجداول البسيطة و المركبة لتحليل البيانات الشخصية لعينة البحث.

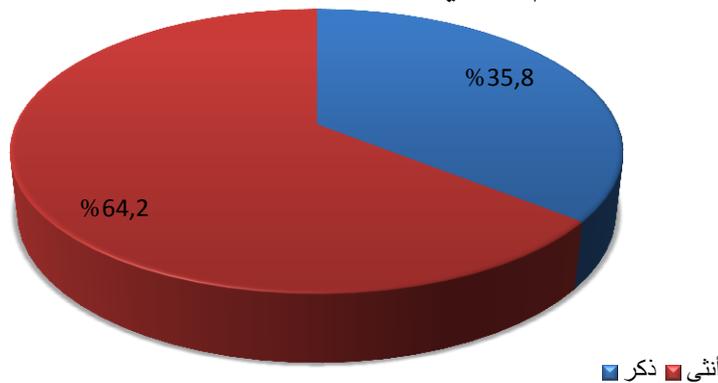
سيتم خلال هذا العنصر عرض نتائج الإجابات أفراد عينة البحث عن الأسئلة المتعلقة بمحور البيانات الشخصية التي شملت : الجنس، السن، المستوى التعليمي، المهنة، و قد تم عرضهم في شكل جداول بسيطة و هذا ما يخدم الدراسة وأهدافها و ستعرض على الشكل التالي:

أولاً: جداول توضح البيانات الشخصية

الجدول رقم 01 : يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير الجنس.

النسبة	التكرارات	الجنس
35.8%	19	ذكر
64.2%	34	أنثى
100%	53	المجموع

## رسم بياني يبين متغير الجنس



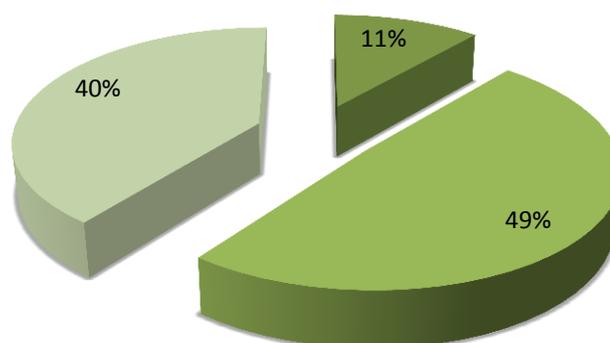
تبين من النتائج الإحصائية توزيع العينة حسب الجنس ، حيث نجد أن أكبر نسبة من المبحوثين كانت لفئة الإناث أي ( الأمهات ) بنسبة تقدر **64.2%** بينما كانت نسبة الذكور أي (الاباء ) بنسبة تقدر **35.8%**، ويعود سبب ذلك كون أن الأمهات أكثر تجاوبا مع الأشخاص الذي ساعدوني وهن أكثر احتكاكا بأطفالها واكثر عنصر مراقب ومهتم بطفلها ورعايته .

### الجدول رقم 02: يوضح التكرارات والنسبة المئوية لمتغير السن.

النسبة	التكرارات	السن
11,3%	6	من 20 إلى 29 سنة
49.1%	26	من 30 سنة إلى 39 سنة
39,6%	21	من 40 سنة فما فوق
100%	53	المجموع

### رسم بياني يوضح متغير السن

■ من 20 سنة إلى 29 ■ من 30 إلى 39 سنة ■ من 40 فما فوق

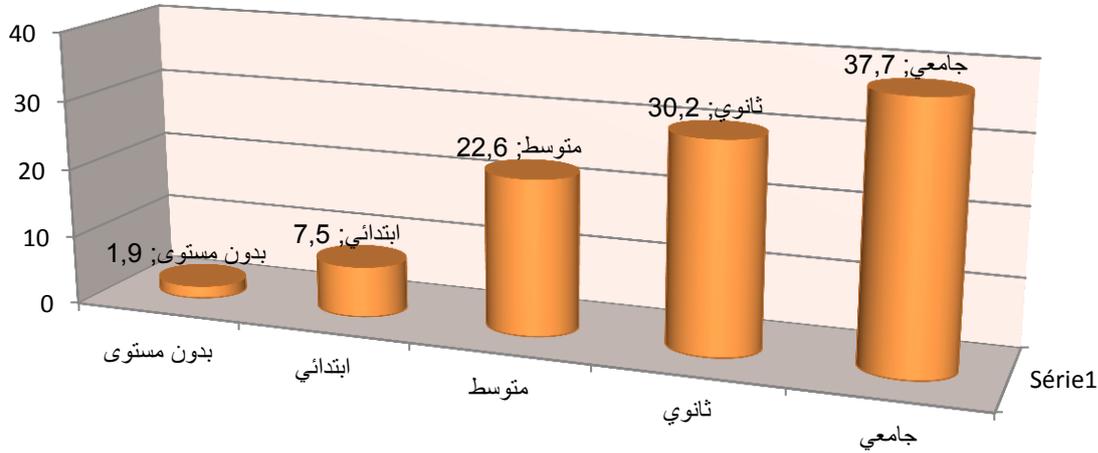


يمثل الجدول أعلاه سن الأولياء حيث قدرة نسبة 49.1% لأولياء ذوي سن من بين 30 سنة إلى 39 سنة كأكبر نسبة وبعدها تليها من 40 سنة فما فوق بنسبة 39.6% وأما النسبة المئوية الأخير قدرت ب 11.3% وهي الأقل إلى الأولياء أصغرهم سنا وهذا يعنى أن الفئة العمرية متوسطة في السن.

**الجدول رقم 03: يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير المستوى التعليمي .**

النسبة	التكرارات	المستوى التعليمي
1,9%	1	دون مستوى
7.5%	4	ابتدائي
22.6%	12	متوسط
30.2%	16	ثانوي
37.7%	20	جامعي
100%	53	المجموع

## رسم بياني يوضح متغير المستوى التعليمي

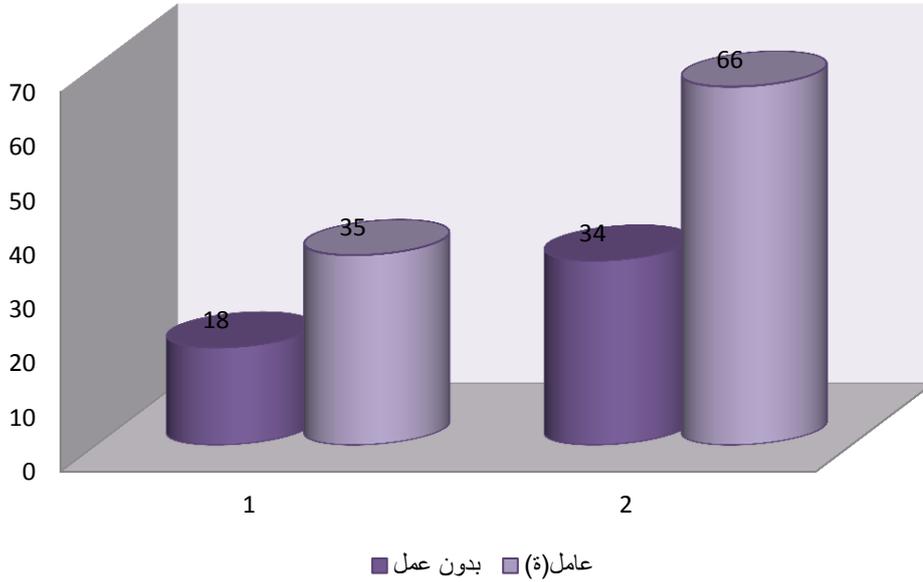


يمثل الجدول أعلاه المستوى التعليمي للأولياء، بدون مستوى ومستوى ابتدائي ومتوسط وثانوي وأخيرا المستوى الجامعي حيث تركزت النسبة الأكبر في المستوى الجامعي بنسبة مئوية 37.7% أما بالنسبة إلى الأولياء ذوي المستوى الثانوي كانت النسبة فيها ب: 22.6% والمرتبة ما قبل الأخيرة كانت من نصيب المستوى التعليمي للأولياء الإبتدائي وقدرت نسبتها ب7.5% في حين احتلت مرتبة الأولياء دون مستوى المرتبة الأخيرة بنسبة 1.9% وهي أصغر نسبة، وهذا يعني أن المؤشرات التي ذكرناها قد تدل على الجانب الإيجابي بأن معظم الأولياء يتمتعون بمستوى تعليمي تقني جيد مما يساعد الطفل على تربيته وكيفية التواصل معه بطرق وكذا ماهي الوسائل التي تنمي له التواصل اللغوي عنده من ناحية انتقاء أفلام الكرتونية المناسبة له.

## الجدول رقم 04: يوضح التكرارات والنسبة المئوية لمتغير المهنة .

النسبة	التكرارات	المهنة
34%	18	بدون عمل
66%	35	عامل (ة)
100%	65	المجموع

## رسم بياني يوضح متغير المهنة

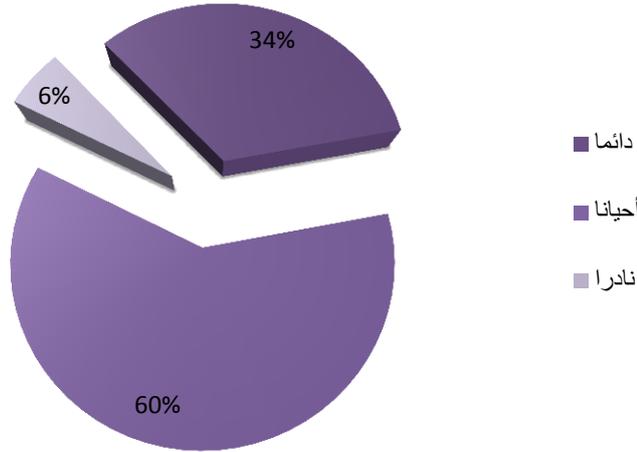


يوضح الجدول أعلاه النسبة والتكرار ل متغير المهنة حيث نجد أن الأولياء الذين بدون عمل قد قدرت النسبة المئوية ب: 34% في حين نجد أن الأولياء الذين يعملون قد قدرت النسبة فيها ب: 66% وهي تعتبر أكبر نسبة بالمقارنة ب الأولياء الذين لا يعملون، وهذا يدل على ضرورة العمل في الحياة من أجل تلبية متطلبات الحياة اليومية وخاصة الأطفال لانهم يحتاجون الى الرعاية من جميع الجوانب .

**الجدول رقم 05: يوضح التكرار والنسبة المئوية/ هل يشاهد طفلك أفلام الكرتون ؟**

النسبة	التكرارات	المتغير
34%	18	دائما
60.4%	32	أحيانا
5.6%	3	نادرا
100%	53	المجموع

## رسم بياني يوضح مشاهدة الطفل أفلام الكرتون



يبين الجدول أعلاه إلى إجابات أفراد عينة البحث حول السؤال المتعلق بمشاهدة الطفل لأفلام الكرتون ويتضح ذلك أن نسبة الإجابات التي كانت (أحيانا) قدرت ب 60.4 % في حين قدرت 34% (دائما) ما يشاهدون أفلام الكرتون، أما (نادرا) فكانت نسبتها 5.7% وهي أصغر نسبة والقراءة التحليلية عن الجدول نجد أن افلام الكرتون التي تعرض على شاشة التلفزيون تعتبر كجلس الطفل ورفيقه الأول في أوقات فراغه حيث لقب بالأب الثالث كبديل لأسرة بتحمل مسؤولية الإهتمام بالطفل و الرعاية به و توجيهه حيث يتعلم من تلك أفلام الكرتون طريقة التواصل الخاصة بالطفل حسب نوعية افلام الكرتون التي يشاهدها الطفل إن كانت ذات منحى إيجابي والتي يحددها الأولياء لأطفالهم .

**الجدول رقم 06: يوضح التكرار والنسبة المئوية / ما هو الحجم الساعي الذي يقضيه الطفل في مشاهدة أفلام الكرتون في اليوم ؟**

المتغير	التكرارات	النسبة
أقل من ساعتين	33	62,3%
من ساعتين الى 4 ساعات	13	24,5%
أكثر من 4 ساعات	7	13,2%
المجموع	53	100%

يمثل الجدول أعلاه الى عدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة أفلام الكرتون في اليوم حيث من أقل من ساعتين قدرت النسبة فيهاب: 62.3% في المرتبة الأولى وأما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مشاهدة الطفل لأفلام الكرتون من ساعتين إلى 4 ساعات و قدرت نسبتها ب 24.5% وأما أخيرا بالنسبة إلى أكثر من 4 ساعات قدرت نسبتها ب 13.2% ويلاحظ انه قد توجد لدى الأطفال أعمال أخرى غير مشاهدة أفلام الكرتون وهذا ما يدل على نسبة الكبيرة إلى أقل من ساعتين من ألعاب أو في الأغلب يقضونها معظم الاوقات الأسبوع في المدرسة يدرسون معادا الجمعة والسبت ومساء الثلاثاء، و يرجع إلى أغلب الأولياء يختارون أفلام الكرتون المفيدة وهذا بطبيعة الحال تحدد الحجم الساعي للمشاهدة، وهي أيام عطلة الأسبوع وكذا القيام بهواياتهم من التي يحبونها إلى غير ذلك من الأشغال .

**الجدول رقم 07: يوضح التكرار والنسبة المئوية / ماهي الفترات التي يشاهدها الطفل أفلام**

**الكرتون؟**

المتغير	التكرارات	النسبة
الصباح الباكر	4	7,5%
الظهر	3	5.7%
مساء ( الليل )	7	13,2%
لا توجد فترة محددة	39	73,6%
المجموع	53	100%

يمثل الجدول أعلاه على ملاحظة الأوقات التي يتم فيها مشاهدة الطفل أفلام الكرتون حيث كانت نسبة 73.6% وتحتل المرتبة الأولى بنسبة كبيرة في الفترة الغير المحددة ويرجع ذلك أن الأطفال يشاهدون أفلام الكرتون متى سمحت لهم الفرصة لذلك، وتليها فترة المساء أي الليل بنسبة قدرت 13.2% وهذا وقت الذي يكون فيه الطفل قد يرتاح فيه ويشاهد فيه أفلام الكرتون قبل الخلود إلى النوم بعد ما

يقضي أغلب اليوم في الدراسة واللعب إلى غير ذلك من الأفعال التي يقضي يومه بها، أما النسبة إلى الفترة التي تحتل المرتبة الثالثة كانت من نصيب توقيت الصباح الباكر بنسبة 7.5% وأخيرا الفترة الظهر كانت نسبتها ب: 5.7% .

### الجدول رقم 08 : يوضح التكرار والنسبة المئوية / هل تعمل (ين) على اختيار أفلام الكرتون معينة لأطفالك؟

المتغير	التكرارات	النسبة
نعم	38	71.7%
لا	15	28.3%
المجموع	53	100%

يوضح الجدول اعلاه نسبة الأولياء الذين يعملون على اختيار افلام الكرتون لأطفالهم ، و من الأولياء الذين كانت اجابتهم بنعم نسبتها اكبر أي اخذت الحصة الكبرى ب 71.7% وهذا مؤشر إيجابي ما يدل على أن الأولياء يحرصون على ما يشاهده أطفالهم وانتقائهم الأفلام الكرتونية التي تعمل على تعليمهم واكسابهم معارف وتزويدهم باللغة الفصيحة والكلمات والأسماء و الأفعال وفي حد ما ذكر في الورقة البحثية ل محمد سلمي : « ان مناقشة ما يشاهده الأطفال في الدرس سيجعلهم يشاهدون البرامج مهيئين لعملية فكرية تعليمية ومعنى ذلك أنهم سيختارون مواضيع دون أخرى ، لأمل بمفردهم أو بالتشاور مع أوليائهم وهو ما يترتب عنه عملية انتقائية في المشاهدة من ناحية وجعل الاولياء مسؤولين عمليا على الاطفال عند المشاهدة<sup>1</sup>، أما النسبة الثانية الذين أجابوا ب: لا كانت نسبتها 28.3% وهي نسبة ضعيفة بالمقارنة الى النسب المئوية الأخرى .

<sup>1</sup>محمد سلمي، المعايير التربوية والثقافية والفنية في البرامج التلفزيونية الموجهة إلى الأطفال، ، العدد الثالث، الجامعة التونسية ، مجلة الاذاعات العربية 2003م، ص 48.

**الجدول رقم 09:** يوضح التكرار والنسبة المئوية لإجابات الأولياء التي كانت ب: نعم  
فماهي معايير اختيار ؟

المتغير	التكرارات	النسبة
أن يحمل أفكار تربوية أخلاقية	24	63,15%
يحمل أفكار تعليمية	9	23,68%
يحمل أفكار تثقيفية	2	5,27%
يحمل أفكار عقائدية	3	7,90%
المجموع	38	100%

يوضح الجدول أعلاه نسبة الأولياء الذين أجابوا (بنعم) وماهي أهم المعايير التي على أساسها يختارون أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل قبل ذلك يجب الإشارة إلى أن هذا الجدول الذي يوضح النسب والتكرارات وهو تابع إلى السؤال رقم 10 هل يعمل الأولياء على إختيار أفلام الكرتون لأطفالهم ومنه، نجد النسبة الأكبر كانت أن يحمل أفكار تربوية وأخلاقية وقدرت 63.15 % وأما المرتبة الثانية كانت أن يحمل أفكار تعليمية نسبتها 23.68 % وأما المرتبة الثالثة أن يحمل أفكار تثقيفية نسبتها 5.27 % والنسبة الأخيرة أن يحمل أفكار عقائدية كانت نسبتها 7.90 % وهذا كله من مجموع الأولياء الذين اجابوا (بنعم) وكان عددهم 38 وأما 15 الآخرين كانت الاجابة ب (لا)، ويمكن القول أن الأولياء يفضلون أن يلقنوا اطفالهم آداب تربوية أخلاقية لكي تربي فيه روح الأخلاق وحسن المعاملة مع الآخرين إذ هذه المرحلة التي بدأ فيه الطفل تعلم أخلاق الحسنة وتساعد الآباء على تربية الطفل وعن أفكار التعليمية من أجل تعزيز لديهم التعلم كون الطفل في المرحلة التحضيرية يبدا فيها التعلم كل شيء .

**الجدول رقم 10: يوضح التكرار والنسبة المئوية / ماهي القنوات التي يفضلك مشاهدتها بكثرة؟**

المتغير	التكرارات	النسبة
قناة سبيستون	30	56,6%
قناة mbc3	9	17,0%
قناة براعم	6	11,3%
قناة CN بالعربية	2	3,8%
قناة أجيال	2	3,8%
قناة جزيرة الأطفال	4	7,5%
المجموع	53	100%

يمثل الجدول إلى القنوات الأكثر مشاهدة عند الطفل القسم التحضري حسب وجهة نظر الأولياء إذ كانت نسبة المئوية الكبرى من نصيب قناة سبيستون بنسبة قدرت ب 56.6 % أعلى نسبة وأما المرتبة الثانية كانت قناة MBC3 بنسبة مئوية قدرت ب : 17.0 % وقناة براعم كانت النسبة المئوية فيها ب : 11.3 % وعن قناة الجزيرة الأطفال بنسبة 7.5% وقناة CN بالعربية وقناة أجيال نسبة متساوية قدرت ب: 3.8 % وكانتا في نفس المرتبة وهي المرتبة الأخيرة، بمعنى النسبة متفاوتة بين الإجابات الأولياء، وهذا ما أكدته فيما جاء في الورقة البحثية لرشا الخطيب التي أثبتت ان « يعتني المذيعون فيها بدقة التعبير والأداء الجميل، ويبدو جهد التصحيح اللغوي والتدقيق النحوي جليا فيها، ويتمثل في الابتعاد عن كثير من الأخطاء الشائعة المنتشرة في وسائل الإعلام والمحطات التلفزيونية

الأخرى ... وتتميز هذه القناة أيضا في <sup>1</sup> حرصها على الفصيحة - مع ما في ذلك من تنافر ومفارقة مع اسمها غير العربي بأنها تعرض في أثناء البث اليومي رسائل إرشادية بالعربية الفصيحة الرشيقة الجميلة للأطفال، من عبارات مأثورة ومختارات شعرية وبعض الحكم...<sup>2</sup> وأما عن قناة ما توصلت إليه في نتائج دراسة الماجستير للباحثة تسنيم أحمد مخيمر على قناة MBC3 « وكانت إضافة إلى أن أقل القيم المتضمنة في تلك البرامج هي القيم الوطنية والقيم العلمية. كما توصلت إلى أن معظم البرامج في قناة (إم بي سي 3) هي برامج مستوردة. ومن أهم النتائج، حيث أخذت اللغة العربية الفصحى المرتبة الأولى في استخدامها في تلك البرامج».<sup>3</sup>

**الجدول رقم 11: يوضح التكرار والنسبة المئوية / ماهي الوسيلة التي يستعملها طفلك في مشاهدة أفلام الكرتون؟**

المتغير	التكرارات	النسبة
تلفزيون	47	88.7%
كمبيوتر	4	7.5%
هاتف النقال	2	3.8%
لوحة الكترونية (طبلات)	0	0%
المجموع	53	100%

<sup>1</sup> رشا الخطيب ، القنوات العربية الفضائية المخصصة للأطفال وتأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل العربي، ورقة مقدمة في مؤتمر، الفضائيات العربية والهوية الثقافية، جامعة الشارقة، كلية الاتصال، 11-12 ديسمبر 2007، ص 4.

<sup>2</sup> رشا الخطيب ، مرجع سبق ذكره، ص 4

<sup>3</sup> تسنيم أحمد مخيمر ، القيم في برامج الأطفال التلفزيونية برامج قناة MBC3 نموذجا دراسة تحليلية، قُدمت هذه الرسالة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العام ، جامعة الشرق الوسط ، 2015م ، ص 11.

يمثل الجدول أعلاه والذي يوضح الوسيلة التي يستخدمها الطفل في مشاهدته لأفلام الكرتون حيث احتلت المرتبة الأولى التلفزيون وكانت النسبة قدرت ب: 88.7% وهو الأب الثالث كما ذكرنا سابقا حسب رأي محمد معوض في كتابه التلفزيون والتنشئة الاجتماعية ، وأيضا « يوفر التلفاز على الناس الجهد و العناية والأموال في معرفة أمور مختلفة، وفي التقصي و الاطلاع على عدة أخبار ومعلومات مهمة يكفيه فقط الكبس على زر و من ثم التواصل مع مختلف القنوات والبرامج التي تستهوي الطفل»<sup>1</sup> ثم تليها الوسيلة الثانية وهي الكمبيوتر وكانت نسبتها 7.5% وهذا راجع إلى التطور التكنولوجي إذ لا يخلو بيت وإلا فيه جهاز الكمبيوتر أصبح اجباري إذا كان الأب والأم موظفين ومع انتشار الواسع الأقراص المضغوطة، أما هاتف النقال كانت النسبة ب 3.8% وهي نسبة ضعيفة و أخيرا لوحة الكترونية (طبلات) بنسبة 0% وهي منعدمة .

### الجدول رقم 12 : يوضح التكرار والنسبة المئوية / في رأيك هل أفلام الكرتون التي

يشاهدها طفلك لها دور في تنمية اللغة عنده ؟

المتغير	التكرارات	النسبة
نعم	47	88.7%
لا	6	11.3%
المجموع	53	100%

يوضح الجدول أعلاه إن كانت أفلام الكرتون لها دور في تنمية اللغة لدى الطفل وكانت الإجابة ب: (نعم) نسبتها قدرت 88.7% وهي أعلى نسبة ، أما نسبة الأولياء الذين أجابوا ب: (لا) قدرت نسبتها 11.3% نلاحظ بأن وجهة نظر الأولياء حول أفلام الكرتون أنها تعلم أطفالهم من ناحية اللغة وخاصة اللغة العربية الفصحى وكذا تسليهم و ترفه عنهم، لذلك يترك الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة لتقليل

<sup>1</sup> حيرش بغداد ليلي أمال، الطفل والتلفاز : الآثار الإيجابية والسلبية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2 ، 2014/2015، ص 47.

من الفوضى وتعلم منها ما هو ايجابي وهذا ما يدل على ذلك النسبة الكبيرة من أفراد العينة الذين اجابوا على أن أفلام لها دور في تنمية اللغة عند الأطفال .

### أما عن الأسئلة المفتوحة:

#### السؤال رقم 12:

من بين الإجابات التي كانت عن التواصل الجماعي والتواصل الشخصي بنسبة كبيرة ومتقاربة فيما بينهما إذ نجد أغلب الاجابات لما يستخدم الطفل التواصل الجماعي ، يرجع ذلك إلى أن تعلم طريقة التواصل مع الآخرين من خلال مشاهدته أفلام الكرتون ، تعلمه الاندماج السريع مع الآخرين وتفاعلهم مع الجماعة بشكل اسهل وملاحظة بعض الأمهات أطفالهن كيفية التواصل مع اخواتهم وطريقة المعاملة مع أخوته بطريقة جيدة ، وأيضا أغلب الاجابات كانت تعلم الطفل اللغة العربية الفصحى من أفلام الكرتون ويعمل على مشاركتها مع أصدقائه و مع أفراد الأسرة ومنه يتميز بالطابع الاجتماعي ، وتعلم ، وأيضا مشاركة الأمور اليومية مع أفراد الأسرة، وكذا الحديث مع الآخرين . والاهتمام بالآخرين وهذه أهم الإجابات التي كانت عن التواصل الاجتماعي .

وعن التواصل الشخصي فكانت أغلب الإجابات كنت كالتالي : أنه من خلال مشاهدة الطفل الكرتون يتعلم مهارة الحديث ويشارك مع شخص اخر ويحاوره، كثرة طرح الاسئلة على أحد أطراف العائلة سواء الأب أو الام أو الأخ أو الأخت والإجابة على الأسئلة، محاوره أحد أفراد العائلة وإثراء النقاش حول شيء غامض يجده الطفل لديه، وأغلب الإجابات كانت على أن الطفل يعمل على تقليد شخصية من شخصيات الكرتونية وينقمص الشخصية ومثلها مع أحدهم، حب الطفل الحديث ما يجول في خاطره وعن الأفكار لديه .

وعن التواصل الذاتي كانت جل الإجابات : في الأغلب يحب أن يدلي بآرائه وأفكاره وأحاسيسه وهذا يدل على تواصله الذاتي ، حبه للعب مع أعباه ويعمل على محادثتها ، بعض الأطفال يتميزون بحب الافتخار بأنفسهم تعلم من أفلام الكرتون الثقة في النفس التواصل مع الأطفال بدون خجل أو توتر وتقدير الذات لديه، وأيضا لعب الأدوار مع نفسه ، وكذا يعمل الطفل على تكوين شخصية خاصة به لكي يعبر عن نفسه .

## الجدول رقم 13: يوضح التكرار والنسبة المئوية / كيفية تنمية اللغة ؟

المتغير	التكرارات	النسبة
تعلم نطق الحروف	7	%14.89
تعلم كلمات جديدة (مفردات)	22	%46.80
تعلم أسماء شخصيات و أفعال	17	%36.17
تعلم كيفية النطق بالأصوات	1	%2.14
المجموع	47	%100

في هذا الجدول هو تابع إلى السؤال الذي كان حول أفلام الكرتون لها دور في تنمية اللغة عند طفل القسم التحضيري في حين إذا كانت الإجابة بنعم من ناحية ماذا، أي كانت نسبة تعلم كلمات جديدة (مفردات) هي أعلى نسبة قدرت ب: 46.80 %، في حين نجد المرتبة الثانية كانت تعلم أسماء شخصيات وأفعال بنسبة 36.17 %، وكذا تعلم النطق بنسبة 14.89 % و في المرتبة الأخيرة كانت تعلم كيفية النطق بالأصوات بنسبة قدرت 2.14 %، ويرجع ذلك أن أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل تحوى على زخم هائل من الكلمات والمفردات التي تستخدم منها يكتسب مفردات جديدة، وأيضا يتعلم أسماء الشخصيات الكرتونية المستخدمة إذ تعتبر تلك الشخصيات القدوة بالنسبة إلى الطفل الصغير منها يتعلم كل أفعال التي تصدر عن تلك الشخصيات وسلوكياتهم، في حين تعلم نطق الحروف لها دور أساسي في تحسين مستواه في الدراسة وهذا كله بالنسبة إلى الأولياء الذين قاموا على الإجابة (بنعم) إجمالي 47 ولي عادا 6 من العينة اجابوا ب: (لا) .

**الجدول رقم 14:** يوضح التكرار والنسبة المئوية / ماهي أهم أنماط التواصل اللغوي التي اكتسبها طفلك من مشاهدته لأفلام الكرتون ؟

المتغير	التكرارات	النسبة
تواصل شخصي (مع شخص اخر)	19	35.8%
تواصل ذاتي ( مع نفسه)	14	26.4%
تواصل جماعي	20	37.7%
المجموع	53	100%

يوضح الجدول أعلاه عن أكثر أنماط التواصل اللغوي التي يستخدمها الطفل القسم التحضري أثناء تواصلهم سواء مع الأولياء أو مع الآخرين من خلال مشاهدتهم لأفلام الكرتون وذلك كانت الإجابات من طرف الأولياء حيث نجد نسبة الإجابة بتواصل شخصي أي (مع شخص آخر) ب : 35.8%، أما عن تواصل ذاتي أي مع ( نفسه) كان نسبتها تقدر ب: 26.4 % و تليها تواصل جماعي كأكبر نسبة ب: 37.7% وهذا يدل على أن الطفل في المرحلة من العمر هذه يستخدم طريقة التواصل الجماعي بطبعه ككائن اجتماعي حيث يتواصل عن طريق الكلام من أجل تلبية كل متطلباته في الحياة واستكشاف ما هو جديد وحب الإطلاع على ما عند الآخرين، وكذا تواصل الشخصي بحكم الطفل هو كفرد من العائلة يكثر من الاسئلة أو الحوار بشكل مستمر وخاصة مع الأم أو الأب ولا يمكن إهمال عنصر الاتصال الذاتي أيضا يلعب دور أساسي إذ أن الطفل يحاور نفسه داخليا ويحب وضع قراراته داخليا ويناقشها داخليا .

الجدول رقم 15: يوضح التكرار والنسبة المئوية / كيف يشاهد طفلك أفلام الكرتون؟

المتغير	التكرارات	النسبة
بتركيز تام	30	56.6%
بتركيز متوسط	23	43.4%
بدون تركيز	0	0%
المجموع	53	100%

يمثل الجدول اعلاه كيف يشاهد الطفل أفلام الكرتون إذ نجد أعلى نسبة الإجابات من طرف المبحوثين كانت من نصيب بتركيز تام وكانت 56.6% وهي أعلى نسبة، وتليها نسبة بتركيز متوسط ب : 43.4% وفي المرتبة الأخيرة بنسبة منعدمة 0%، وهذا ما يدل على أن الطفل عند المشاهدة أفلام الكرتون تكون بتركيز تام وهذا راجع الى أن المؤثرات المستخدمة في الرسوم المتحركة تعمل على جذب الانتباه لديه بنسبة عالية جدا وهذا نجده في نظرية البيرت بندورا في فروضه التي تنص على عامل الانتباه حيث هذه الاخير تتأثر بخصائص المتلقي أي الطفل والنموذج الشخصيات الكرتونية التي يشاهدها والدافعية عنده.

**الجدول رقم 16:** يوضح التكرار والنسبة المئوية / حسب رأيك هل عامل التركيز أثناء المشاهدة أفلام الكرتون وبعدها يؤثر على طبيعة التواصل اللغوي ( مع استخدام مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)؟

المتغير	التكرارات	النسبة
نعم	15	28.3%
نوعا ما	32	60.4%
لا	6	11.3%
المجموع	53	100%

يمثل الجدول أعلاه النسب المئوية حول عامل التركيز عند الطفل أثناء مشاهدته أفلام الكرتون هل يؤثر ذلك في طبيعة التواصل عنده، حيث كانت نسبة الإجابات متفاوتة عند المبحوثين الذين أجابوا ب: (نعم) وقدرت النسبة فيها 28.3% أما عن الذي ن أجابوا ب : (نوعا) ما كانت النسبة 60.4% وهي تعتبر اكبر نسبة ، بالمقارنة بالذين كانت اجابتهم ب : (نعم) أما فيما يخص من كانت اجابتهم ب: (لا) نسبتها المئوية كانت 11.3%. بمعنى أن عملية التركيز لها دور أساسي ومهم في بناء العملية التواصلية لدى الطفل وهو بدوره يتأثر عن طريق المشاهدة بأفلام الكرتون .

**الجدول رقم 17 :** يوضح التكرار والنسبة المئوية/ هل عامل الانتباه له دور في اكتساب طفلك مجموعة من الكلمات أو الجمل البسيطة بغرض التفاعل اللفظي معك (ي)؟

المتغير	التكرارات	النسبة
نعم	46	86.8%
لا	7	13.2%
المجموع	53	100%

يمثل الجدول أعلاه وجهة نظر الأولياء التي كانت حول عامل الإنتباه عند أطفالهم وذلك إن كان له دور فعال في إكساب أطفالهم جملة من الكلمات أو الجمل البسيطة حيث يتفاعل معهم أو مع الآخرين ويكون ذلك التواصل اللفظي، إذ نجد الإجابات التي كانت ب: (نعم) قدرت نسبتها 86.8% وهي أعلى نسبة أما بالنسبة إلى الأولياء الذين أجابوا ب: (لا) 13.2% وهي نسبة ضعيفة، وأيضاً على حد ما ذكره حسن شلبي: «الآن ما يترتب عن ذلك أمر مهم إلى حد بعيد لأنه سينمي الحس النقدي لدى الطفل بان يقطع العلاقة التلقينية التي تطبع المشاهدة عادة، وينمو الحس النقدي لدى الطفل على وجهين على الأقل أما أولهما فلانه مدعو عند النقاش والإنصات لرأي أصدقائه إلى تقويم ما يقال وتقويم ما يرد به عليه وأما ثانيهما فعندما يطلب منه تقديم برنامج لزملائه يجد نفسه مطالباً بتبرير ما يقوله عنه وفي الحالتين تدريب من أجدي ما يكون لتعلم مبادئ الحوار»<sup>1</sup>. والمعزى من هذا القول أن الحس النقدي الذي يتميز به الطفل يجب أن ينمى ولا يركز الأولياء على الأسلوب التلقيني في فقد يتعلم من مشاهدته أفلام الكرتون من المعايير المختارة فيها وهذا يعمل على دخول في النقاش مع الآخرين والحوار الفعال ويزيد من التفاعل اللفظي عنده وهي مسألة تنقيف في التواصل وليس في التلقين .

<sup>1</sup> محمد شلبي ، مرجع سابق، ص 49.

**الجدول رقم 18:** يوضح التكرار والنسبة المئوية/ من خلال مشاهدة طفلك أفلام الكرتون هل يتفاعل عادة ؟

المتغير	التكرارات	النسبة
مكتوب	1	1.9%
منطوق	34	64.2%
مكتوب ومنطوق	18	34%
المجموع	53	100%

يوضح في الجدول نسبة والتكرارات الإجابات الأولياء على أطفال عند مشاهدتهم أفلام الكرتون هل يتفاعل معهم في العادة بطريقة مكتوبة حيث قدرت النسبة ب : 1.9% وهي نسبة الأضعف بالمقارنة بالإجابات التي كانت ب: منطوق وهي أعلى نسبة وقدرت ب: 64.2% أما بالنسبة إلى مكتوب ومنطوق معا وهي في المرتبة الثانية كانت النسبة المئوية فيها تقدر ب: 34%، وهذا يعني أن الأطفال يفضلون التواصل مع أوليائهم بشكل منطوق عن طريق الكلام والحوار والنقاشات لمعرفة كل شيء يدور في أذهانهم، وبما أنه يوجد من يتواصل بالطريقة المكتوبة والمنطوق ومدى أهمية الكتابة يمكن في المرحلة التي فيها الطفل التحضيرية حيث يبدأ التعلم الكتابة فيها مما يجعل لها حافز أكبر أن يتعلم طريقة الكتابة بمساعدة والديه أما كلمات أو الجمل يركبها وأيضا يحاول حل الواجبات التي قد تعطى له من طرف المعلمة لتوصيل فكرة تدور في خياله فقال الله عز وجل في سورة ن « ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْتَرْوُونَ »<sup>1</sup>. مع دمجها بالكلام المنطوق بالحوار يتبين مدى أهمية اللغة واكتسابها عند الطفل من مشاهدته أفلام

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة ن ، الآية 1.

الكرتون التي تجعل منه يتعلم منها وهذا الطفل أكثر احتكاكا الأم والأب ووهم بدورهم يحاولون فهم طفلهم وتبنى علاقة تفاعل بينهما .

**الجدول رقم 19:** يوضح التكرار والنسبة المئوية/ حسب رأيك هل تساهم افلام الكرتون عند استخدام خاصية التقليد في اكساب التواصل اللفظي وغير اللفظي عند طفلك ؟

المتغير	التكرارات	النسبة
نعم	17	32.1%
لا	6	11.3%
نوعا ما	30	56.6%
المجموع	53	100%

يبين لنا في الجدول أعلاه النسبة المئوية و التكرارات الأولياء الذين أجابوا عند مشاهدة الطفل أفلام الكرتون واستخدامه خاصية التقليد في واكساب التواصل اللفظي وغي اللفظي ، ومنه كانت الإجابة على (نوعا ما) كأعلى نسبة و قدرت 56.6 %، أما عن إجابات ب: (نعم) تحتل المرتبة الثانية ب 32.1 %، أما النسبة الأخيرة بالإجابة على لا وكانت النسبة المئوية 11.3 % ، أي أن خاصية التقليد عند الطفل فهو يقلد كل شيء الأصوات والكلام والشخصيات والتصرفات والسلوكيات وحتى ردات الفعل أو المواقف ووجهات النظر عند مشاهدته أفلام الكرتونية فهذا التقليد يعطي للطفل الفرصة لاختبار كل عالمه وتجربيه في الواقع ، وتقمصها، ما يعنى من خلال التعلم بالملاحظة وهذه بالتالي تعمل كمثيرات داخلية حافزة للأداء متى كانت الاستجابة المطلوبة ومظاهرها السلوكية متفقة مع هذا البناء الإدراكي للأفعال عند الرغبة في استدعاء الإستجابة المطلوبة متى أراد ذلك لذا كانت أغلب الإجابات من نصيب نوعا ما اكتساب التواصل اللفظي وغير اللفظي وتليها (بنعم) .

السؤال المفتوحة السؤال رقم 19:

عن مساهمة أفلام الكرتون في زيادة التفاعل بين الأولياء والطفل أثناء عملية التواصل اللفظي بالنسبة إلى الإجابات المفتوحة التي كانت نعم وهي كالتالي: لأن الطفل فكل مرة يكتسب كلمات جديدة من خلال القصص الكرتونية التي يشاهدها، رابط الود والفاهم والحوار مع الأم وهذا يزيد من الصلة التواصلية ما تعلمه من أفلام الكرتونية ، ومن تكرار للمشاهدة أفلا الكرتون تعمل على زيادة التفاعل بين الطفل والأولياء، وأغلب الإجابات كانت أن الطفل تعلم اللغة العربية الفصحى مع أحد أفراد العائلة واكتسابه مفردات لغوية جديدة ، وأصبح يعرف أسماء وكلمات جديدة لأشياء المحيطة به وسهلة عليه عند دخوله المدرسة فلم يجد الصعوبة في اللغة الفصحى، والحوار المتكرر عند الطفل والتقليد للحركات الكرتون بكثرة ن الاكثار من طرح الاسئلة لأشياء وحبه الإستطلاع والحوار المتكررة مع أخواته والتفاعل معهم ، يعمل على سرد القصص ويحكيها، يحب مشاركة القرارات التي يتخذها، سرد الحكايات التي يشاهدها، وكذا لإبراز الشخصية عند الطفل.

وعن الاجابات التي كانت ب: (نوعا ما) باعتبارها أعلى نسبة وكانت جل الإجابات المفتوحة فيه كالتالي: طريقة الأسئلة التي يطرحها في بعض الأحيان وكيفية الحوار مع الأولياء، وان بعض الأطفال لا يتأثر بشكل كبير بأفلام الكرتون وهذا لا يزيد من عملية التفاعل اللفظي بين الابن والأولياء، دخول الطفل في بعض الأحيان في نقاشات عند الاستفسار عن أشياء يجدها غريبة في أفلام الكرتون وعن الواقع الحقيقي، العلاقة القوية بين الأب والأم وحبه ويشارك بعض السلوكيات الاجتماعية كالتعاون والرد ، وأيضا حسب نوعية أفلام الكرتون الذي يشاهدها الطفل التي تعمل على زيادة التفاعل التواصلية لديه، ويتبين التفاعل في كلامه ومن ردود الأفعال .

وهم الإجابات التي كانت ب: (لا) كانت أن عدم التفاعل الطفل مع البيئة الأسرية، في حين بعض الإجابات كانت على أن لا توجد من هذا القبيل أثناء عملية التواصل اللفظي ، وأن الطفل لا يسمع ما يقوله له سواء الأم أو الأب ويحب التنفيذ ما يريده الطفل فقط ، من مشاهدته أفلام الكرتون مما أدى إلى الزيادة في الإفراط في النشاط الحركة سبب له في انقاص التركيز ويقل التواصل اللفظي والتفاعل مع افراد الأسرة.

الجدول رقم 20 : يوضح التكرار والنسبة المئوية /حسنت أفلام الكرتون في التواصل

اللغوي (اللفظية وغير اللفظية ) في ؟

المتغير	التكرارات	النسبة
استخدام اللغة ( القواعد النحوية / التركييب اللغوي/ دلالات المعاني )	25	47.2%
لغة الإشارات ( تعابير الوجه وإشارات اليد والرأس )	28	52.8%
المجموع	53	100%

يمثل الجدول أعلاه إجابات من وجهة نظر المبحوثين ما إن كانت أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل قد حسنت في التواصل اللغوي ( سواء كانت اللفظية وغير اللفظية ) حيث نجد الإجابات متقاربة إلى حد ما في استخدام اللغة (القواعد النحوية / التركيب اللغوية / دلالات المعاني ) وقدرة النسبة فيها ب: 47.2% ، وأما عن لغة الإشارات أي لغة الجسد ( تعابير الوجه وإشارات اليد والرأس ) كانت النسبة المئوية تشير إلى 52.8% أي ما يدل على أن طفل يقلد بصفة أكبر لحركات الشخصيات الكرتونية ويعمل على تقمصها، كما ذكر في كتاب لي ياسر حماية « علم لغة الجسد يسمح لنا بتعلم بعض الحركات التواصل اللاإرادية التي تتناسب مع المخاطب ، يمكن فهم الإنسان من خلال مصطلحات الجسد والمتضمنة في علم لغة الجسد »<sup>1</sup>.

وأيضاً أكد الخبراء أن 90% من إنفعالات الطفل يعبر عنها بلغة الجسد، لذا يشددون على ضرورة معرفتك للغة الجسد عند طفلك، فإذا كنت تجهلينها فسيفتك الكثير من مشاعره الحقيقية<sup>2</sup>. تعتبر لغة الإشارات مكتملة للاتصال اللفظي، حيث إن حركات الجسد قد تبين، وتوضح، وتكمل المغزى

<sup>1</sup> ياسر حماية : فن لغة الجسد كيف تفهم الآخرين من نظرة عين ؟، دون طبعة ، دار كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ص 7.6.

<sup>2</sup> <http://bresala.net/home> 16.30 على الساعة 2019/6/9 يوم الأحد

والمقصود من الكلام، حيث إنها توضح وتُعدّل الرسالة التي يريد الطفل الصغير إيصالها ، وهي منظمة لكلام وتربطها مع بعضها البعض بالإضافة إلى استخدام اللغة يتعلم الطفل كلمات جديدة باستخدام اللغة العربية الفصحى في أفلام الكرتون وفي بعض الأحيان لغات اجنبية اخرى مثل الانجليزية.

**الجدول رقم 21 : يوضح التكرار والنسبة المئوية / هل تساهم افلام الكرتون في زيادة التفاعل بينك وبين طفلك اثناء عملية التواصل اللفظي ؟**

المتغير	التكرارات	النسبة
نعم	12	22.6%
لا	9	17.0%
نوعا ما	32	60.4%
المجموع	53	100%

يمثل الجدول في زيادة عملية التفاعل بين الطفل و الأولياء في التواصل اللفظي من خلال مشاهدتهم أفلام الكرتون إذ نجد الإجابات تختلف وتتفاوت نسبيا، وعلى المبحوثين الذين أجابوا ب (نوعا ما) كانت هي أعلى نسبة مئوية وقدرت ب: 60.4 % ، أما عن الإجابة ب (نعم) قدرت نسبتها المئوية ب : 22.6% وهي تحتل المرتبة الثانية وفي المرتبة الأخيرة كانت الإجابات على (لا) بنسبة مئوية 17.0% فقط، وهذا ما يعني أنه حسب نوعية أفلام الكرتونية التي يشاهدها الطفل و الطفل في حد ذاته إذا كانت أفلام الكرتون ذات طابع علمي موضوعه على سبيل المثال عن طريقة التنفس هنا الطفل يتساءل كيفية التنفس عند الإنسان كيف ؟ ولماذا؟ ....

وفي نفس سياق عن نوعية أفلام الكرتون يمكن أن تكون تعلم الطفل على العزلة والإنفراد أو اتباع سلوكيات أخرى تجعل منه فرد غير متفاعل مع أعضاء أفراد الأسرة ولا يتواصل معهم بشكل إيجابي مما

يتولد عنده أمراض أخرى ويعود عليه بالشكل السلبي، لكن متبين لنا من قراءتنا للنسب المئوية للجدول أعلاه أنه على مسار حسن على العموم تكسب أفلام الكرتون أطفال القسم التحضري بعض التفاعل إذ يحاول فهم بعض الأشياء التي يجدها مستعصية عنده وبحث الإجابات المقنعة التي تشبع رغباته وفهم العالم الذي حوله .

**الجدول رقم 22 : يوضح التكرار والنسبة المئوية / ماهي نوعية أفلام الكرتون التي**

**يشاهدها طفلك أكثر ؟**

المتغير	التكرارات	النسبة
كل أفلام الكرتون	16	30.2%
رسوم متحركة مدمجة بأغاني	19	35.8%
أفلام الكرتون تعليمية	11	20.8%
أفلام الكرتون تربوية	7	13.2%
المجموع	53	100%

يمثل الجدول النسبة المئوية والتكرارات عن نوعية الرسوم المتحركة التي يفضلها الطفل القسم التحضري مشاهدتها، حيث كانت الإجابات متفاوتة، ونجد الإجابات بالنسبة للمبجوثين الذين أجابوا على الرسوم المتحركة المدمجة بالأغاني والتي بدورها تحتل المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب: 35.5% وهي نسبة مئوية قريبة بالمقارنة إلى الذين كانت إجابتهم كل أفلام الكرتون ب: 30.2% ، وأما أفلام الكرتون تعليمية بنسبة 20.8% وفي المرتبة الأخيرة عن أفلام الكرتون التربوية بنسبة قدرت ب: 13.2% ، مما يعني ان الطفل يفضل الرسوم المتحركة التي دمجت بينها الأغاني الآن ذلك حاسة السمع لديه تكون قوية ومنه فإن حاسة السمع، فهي أكثر ذكرا في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ

كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أَوْلَىٰ لَكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ [الأعراف، 179 .<sup>1</sup> وقال ﴿وَتَعْيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾  
الحاقة 12.<sup>2</sup>

وقال عزو جل أيضا في القرآن الكريم عن السمع عند الإنسان ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً  
فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ﴾ الأحقاف 26.<sup>3</sup>

وحاسة السمع لها أهمية كبيرة؛ لأنها تتلقى المعلومات بجزئياتها المتغيرة؛ لذا عبر عن الأذن  
بالإفهام، وعن فعل السماع بالسمع ، وأيضا يمكن القول باختصار ان الطفل في هذه المرحلة من العمر  
المبكرة حاسة السمع لديه تكون نشطة مما يجعله يستمتع اثناء المشاهدة أفلام الكرتون التي دمجت  
بالأغاني لذا تجد الطفل في المنزل عند مشاهدته التلفاز يعمل على رفع من صوة .

بالمقارنة بأفلام الكرتون المتنوعة وهي غير مخصصة في مجال معين تكون بشكل عشوائي تبين  
لنا ان الطفل يحب التنوع في مشاهدته لهذه الرسوم المتحركة دون تكرار لنوعية معينة من الرسوم وهذا  
يجعل منه يمل والترفيه عن نفسه

<sup>1</sup> القرآن الكريم ، سورة الأعراف، الآية 179.

<sup>2</sup> القرآن الكريم، سورة الحاقة، الآية 12.

<sup>3</sup> القرآن الكريم، سورة الأحقاف، الآية ، 26.

**الجدول رقم 23:** يوضح التكرار والنسبة المئوية / حسب رأيك ما هو مستوى اللغة المستخدمة عند طفلك في تواصله اللغوي مع الأسرة من خلال مشاهدته لأفلام الكرتون ؟

المتغير	التكرارات	النسبة
بسيطة	12	22.6%
عادية	36	67.9%
صعبة	4	7.5%
معقدة	1	1.9%
المجموع	53	100%

يتضح لنا في الجدول أعلاه بالقراءة النسبة المئوية له أن نسبة المبحوثين التي كانت إجابتهم على السؤال الذي كان عن المستوى اللغوي المستخدمة عند الطفل أثناء تواصله مع أفراد الأسرة من خلال مشاهدته أفلام الكرتون، إذ نجد النسبة المئوية الأكبر كانت من نصيب مستوى اللغة العادية وقدرت نسبتها المئوية ب: 67.9% وهي أعلى نسبة وتحل المرتبة الأولى ، بالمقارنة بالإجابات التي كانت عن اللغة بسيطة وقدرت نسبتها ب: 22.6% ، وحلت المرتبة الثانية و أما عن اللغة صعبة كانت نسبتها المئوية صعبة قدرت ب: 7.5% وكانت في المرتبة الثالثة . وتليها استخدام اللغة المعقد لدى الطفل أثناء تواصله بنسبة مئوية 1.9% وهي أضعف نسبة ، ويمكن الرجوع أن هذه الأخير قد يكون لديه خلال في النطق أو التأخر في الكلام مما تولدت لديه صعوبة في التواصل اللغوي مع أفراد الأسرة التحاور معهم بلغة معقدة أو يرجع ذلك إلى نوعية أفلام الكرتون التي يشاهدها أثرت عليه بالسلب أو مصاب بعلة .

أما عن اللغة العادية التي يستخدمها أطفال القسم التحضري مع أوليائهم ما يدل على أن أفلام الكرتون لا تؤثر بشكل وهذا تبين عند القراءة لجدول ، وأيضا يمكن الإشارة إلى من رغم المحيط الذي

يعيش فيه الطفل في مجتمعنا الجزائري الذي فيه لهجات متعددة واللغة العربية والعامية وقد تكون لغات اجنبية فهو

يتميز بالإبداع وفضوله لا نظير له ومنه من توجيه الطفل على مشاهدته الرسوم المتحركة التي تحث على تنمية اللغة عنده وجعل أسلوبه في الحديث تؤثر بالإيجابية أكثر منها سلبية، وكذا تساعده من الناحية التواصلية مع زملاء في الدراسة و أفراد الأسرة إذ تعد هذه المرحلة التحضيرية في المدرسة اللبنة الأساسية عند الطفل لتنشئة جيل جديد، فهي الحجر الذي سينقش عليه ما يتلقاه، وعندما نترك العنان له لما يشاهده الأطفال من البرامج، لاسيما أفلام الكرتون فإن ما فيها من أفكار، وقيم ومشاهدة، و أصوات ولغة سيرسخ في ذهنه، وتزيد من لغة التواصلية ويكون أكثر اجتماعيا داخل البيت أو خارج المنزل مع المجتمع .

هذا ما ورد في الدراسة لي زهور كاظم زعيميان «فقد أجري إحصاء في دراسة للآثار الإيجابية للرسوم المتحركة على تلاميذ فكان من بين هذه الآثار بحسب (100) أم من دول عربية ، هي الطلاقة اللفظية بنسبة 12.6%، والمفردات اللغوية بنسبة 9.8%»<sup>1</sup>.

**الجدول رقم 24: يوضح التكرار والنسبة المئوية / هل لاحظت (ي) أن طفلك يقلد شخصيات أفلام الكرتون وساعده على اتقان مهارتي القراءة والكتابة ؟**

المتغير	التكرارات	النسبة
نعم	29	54.7%
لا	24	45.3%
المجموع	53	100%

<sup>1</sup> زهور كاظم زعيميان، أثر الرسوم المتحركة في سلامة النطق باللغة العربية الفصحى لدى التلاميذ، العدد الثاني، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، 2017 ص 229.

يمثل الجدول التالي من ملاحظات الأولياء لأطفالهم في تقليد لشخصيات أفلام الكرتون وهذا ما ساعده على إتقان مهارتي التواصل اللغوي القراءة والكتابة، إذ كانت الإجابة بين (نعم) و(لا) وكانت النسبة المئوية للذين أجابوا ب: (نعم) نسبتها المئوية 54.7% وهي في المرتبة الأولى أما عن الإجابات التي كانت ب: (لا) قدرت نسبتها المئوية ب: 45.3% وتحتل المرتبة الثانية.

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال ملاحظتنا أن هناك فرق بينهما ويرجع ذلك إلى نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدها تعمل تعليم الحروف والكلمات الأرقام وبطبيعة الحال فهو يقلد بشكل كبير كل ما يشاهده على شاشة وهذا يحفز الطفل على كتابتها على سبيل المثال ما نراه في قناة سبيستون التي هي من بين القنوات التي نسبة المشاهدة فيها لدى الأطفال القسم التحضري من وجهة نظر الأولياء مرتفعة فقد تنوعت برامجها منها ما يعرض على (كوكب أبجد) كوكب الحروف والأرقام برنامج (أفتح ياسمسم) مثلا يتعلم منها الطفل الأرقام والحروف وكل ما هو مفيد له ويشجعه على حب الاجتهاد في دراسته سواء في القراءة او الكتابة ، نفس الشيء مع قناة mbc3 وتعتبر كقناة الثانية بنسبة كبيرة بعد سبيستون من برامج تعليمية تربية تقدمها على سبيل المثال « مغامرات دورا» التي يتعلم جمهور بأسلوب تربوي جذاب، و مهارات متعددة تفيدهم كثيرا في تنمية قدراتهم ومواهبهم، كما يتعرفون على أفضل الحلول لمواجهة ما يواجههم من مشكلات يومية»<sup>1</sup>.

من خلال ما ذكرنا ذهب العديد من الأولياء الى الاعتقاد ان عكس ذلك فهي لا تعمل على تلقين الطفل مهارتي التواصل اللغوي الكتابية والقرائية فهو ق يتعلمها في أثناء دخوله المدرسة أو إما عن طريق تعلمها في المنزل أو غير ذلك.

**الجدول رقم 25: يوضح التكرار والنسبة المئوية / عند تقليد طفلك لشخصيات الكرتونية**

**التي يشاهدها من ناحية ؟**

<sup>1</sup> على الساعة 15:58 يوم 2019/06/10م <http://mbc3.mbc.net/content/categories/all.html>

المتغير	التكرارات	النسبة
اللغة	16	30.2%
السلوكيات	29	54.7%
طريقة التفكير	8	15.1%
المجموع	53	100%

من خلال الجدول نرى بأن النسبة المئوية متفاوتة بين الإجابات المبحوثين على أن تقليد الطفل الشخصيات الكرتونية التي يشاهدها من ناحية السلوكيات وقدرت نسبة المئوية ب : 54.7% في حين نجد نسبة الذين أجابوا على اللغة بلغت النسبة المئوية فيها إلى 30.2% ، أما عن الذين أجابوا في طريقة التفكير 15.1% . ويمكن تفسير النتائج إلى مدى جذب الرسوم المتحركة الطفل ما يجعل منه يقلد الشخصيات الكرتونية وهذا من ناحية السلوكيات وبطريقة مباشرة ويعود تأثرهم هذا في لتفاعلهم وحبهم للشخصيات كما سبق وتبين انجذابهم أكثر لهم ويعود ذلك إلى أن كل ما ييبث يتميز بالحدثة ومختلف عما يراه في حياته الطبيعية، فلهذا الفئة الكبرى فهي تقلد أفعالا وسلوكيات قد تكون سلبية أو إيجابية وهذا حسب ما يشاهده الطفل على الشاشة التلفاز أو أي وسيلة أخرى، ويمكن القول أيضا، دورا مهما في تكوين سلوكيات الطفل ، والميل إلى تقليد الآخرين قوي جدا في البشر وخاصة الطفل من المرحلة العمر المبكرة، القدرة على تكيف عقول الأطفال برؤية واقعية تستند إلى المشاهدة على تلك الرسوم المتحركة، يمكن أن تؤثر في التصورات الطفل بالنسبة لجنس والقوالب النمطية والتنوع في المجتمع ، الطفل يراقب شخصيات الكرتونية في أثناء تمثيلها حركات سواء كانت عنف أم لا ، أو يتعلم الصراخ الإنتقاد .

أما عن اللغة يمكن تفسير ذلك ان تأثير الرسوم المتحركة على اللغة لدى الطفل على حد قول الكيلاني «إن ازدياد حيلة الطفل من الثروة اللغوية ، يتناسب طرديا مع تحصيله الثقافي والعلمي ، ومع خبرته إنماء الثروة اللغوية لديه ، أي أن دور احتكاك الطفل بأفلام الكرتون التي لغتها فصيحة لا

يقتصر على تنمية اللغة عند الطفل ، بل تتعدى ذلك إلى أنتصبح عنده طلاقة لغوية ، أي أن القدرة على استعمال المفردات المكتسبة في مواقف مشابهة لها في واقعه <sup>1</sup>. فالقصة التي يشاهدها من خلال فلمه الكرتوني بألفاظها السهلة وكلماتها البسيطة ومضامينها الرائعة ومخاطبتها لعقل الطفل تجعل لغته تتطور وتكسبه فيما بعد مهارات التحدث.

**الجدول رقم 26: يوضح التكرار والنسبة المئوية / في رأيك التكرار لمشاهدة أفلام الكرتون في مهارتي القراءة والكتابة أثناء دراسته في المنزل ؟**

المتغير	التكرارات	النسبة
نعم	15	%28.3
نوعا ما	28	%52.8
لا	10	%18.9
المجموع	53	%100

من خلال الجدول أعلاه كان يتمحور حول النسبة المئوية على التكرار لمشاهدة أفلام الكرتون يآثر على في مهارتي القراءة والكتابة أثناء دراسته في المنزل، توضح النتائج الإحصائية فيه المبحوثين الذين كانت أجابتهم نوعا ما قدرت النسبة فيها %52.8 وهي تعتبر أعلى نسبة أما عن الإجابات التي كانت ب : (نعم) فقدرت نسبتها المئوية %28.3 وبدورها تحتل المرتبة الثانية على غرار الإجابات التي كانت (لا) وكانت النسبة المئوية فيها منخفضة بالمقارنة الى الإجابات الأخرى ن حيث قدرت النسبة فيهاب: %18.9 .

<sup>1</sup> أمينة لطروش و مزارى عبد القادر، دور أدب الطفل المرئي في إكساب مهارة التحدث للطفل أفلام الكرتون والرسوم المتحركة نموذجا، العدد الخامس، جامعة مستغانم، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، 2018 م، ص211.

ويمكن القول يشكل الجانب الإيجابي في ذلك من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول بحيث تساهم بشكل ملحوظ على مهارتي القراءة والكتابة وتساعده على الدراسة داخل المنزل .

**الجدول رقم 27:** يوضح التكرار والنسبة المئوية / هل تعتبر أن أفلام الكرتون وسيلة تساعد طفلك في إثراء المحصول اللغوي عنده ؟

المتغير	التكرارات	النسبة
نعم	37	69.8%
لا	16	30.2%
المجموع	53	100%

من خلال الجدول أعلاه يوضح النتائج الإحصائية حول أن أفلام الكرتون التي يشاهدها أطفال القسم التحضيري تساعده في إثراء المحصول اللغوي عنده، إذ كانت النسبة المئوية تختلف من إجابات إلى أخرى ونجد المبحوثين الذي أجابوا على أن أفلام الكرتون تعمل على إثراء المحصول اللغوي نعم قدرت نسبتها ب: 69.8% وهي نسبة كبيرة بالمقارنة بالإجابات التي كانت ب: (لا) و قدرت نسبتها المئوية 30.2%. وهذا ما جاء في دراسة بن موسى زين الدين قال « يتجلى دور القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال في تأهيل هذه الملكة وتدريب الطفل على الممارسة اللغوية من خلال أبسط البرامج التي تقوم على تكرار نصوص فصيحة حيث يمكن التفاضل الأطفال من التعلم المبكر للغة ويقدم إمكانية رواية القصص والحكايات القصيرة التي، وعندما تكون القصة تساعد في بناء لغة الأطفال بصورة لا تتجاوز حدود اللغة البسيط»<sup>1</sup>.

**السؤال رقم 27:**

<sup>1</sup> بن موسى زين الدين، القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال ودورها الريادي في تعلم اللغة العربية للناشئة، جامعة قسنطينة 1، الجزائر، ص

عن أهم المهارات التي اكتسبها الطفل من مشاهدة افلام الكرتون ولحضنا سابقا أن مهارة الاستماع هي في المرتبة الأولى وتليها التحدث ومهارة القراءة والكتابة في الترتيب الأخير، إذ نجب الاجابات المفتوحة عن مهارات أخرى يعرفها الأولياء عن أطفالهم وكانت الاجابات في الاغلب كالتالي :

حب الاستكشاف والاستطلاع ، مهارة حفظ الأدوار، ومهارة التمثيل والتقليد، مهارة التخيل والتفكير، ومهارة تقليد الحركات بأنواعها، مهارة الحوار والتنظيم الأشياء، مهارة التحدث باللغة العربية الفصحى، مهارة الإبداع، مهارة الانتباه والتركيز، وهذه أكثر المهارات التي أجاب عنها المبحوثين عن أطفالهم التي اكتسبوها من مشاهدتهم أفلام الكرتون .

**الجدول رقم 28: يوضح التكرار والنسبة المئوية / إن كانت اجابتك ب نعم هل تعتقد ان أفلام الكرتون تساهم في إثراء الحصيلة اللغوية عند طفلك من اجل اكتساب مهارات التحدث ؟**

المتغير	التكرارات	النسبة
نعم	22	41.51%
نوعا ما	20	37.73%
لا	11	20.76%
المجموع	53	100%

ما نلاحظه في الجدول أعلاه النتائج الإحصائية بالنسبة إلى المبحوثين الذين كانت إجابتهم على أن أفلام الكرتون تساهم في إثراء الحصيلة اللغوية عند طفل القسم التحضيري من أجل اكتساب مهارات التحدث، حيث نجد النسبة المئوية للذين اجابوا ( بنعم) قدرت ب: 41.51% أكبر نسبة مئوية أما عن الذين أجابوا ب (لا) كانت النسبة المئوية فيها 20.76% وهي النسبة الأضعف، و الإجابة التي كانت نوعا ما هي الاقرب إلى الاولى بنسبة مئوية قدرت ب : 37.73% .

وهذا بشكل طبيعي أن الطفل يتأثر بشكل ايجابي بأفلام الكرتون مما يكسب ثروة لغوية عنده ويجعل منه يتحدث بطلاقة .

**الجدول رقم 29:** يوضح التكرار والنسبة المئوية/ ماهي أهم المهارات التي اكتسبها طفلك من مشاهدة افلام الكرتون ؟

المتغير	التكرارات	النسبة
مهارة الاستماع	27	50.9%
مهارة التحدث	21	39.6%
مهارة الكتابة	2	3.8%
مهارة القراءة	3	5.7%
المجموع	53	100%

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل النتائج الإحصائية عن أهم المهارات التي إكتسبها طفل القسم التحضيري من مشاهدته أفلام الكرتون، حيث كانت الإجابات مختلفة من طرف البحوثيين، وكانت الإجابات عن أكثر مهارة عند الأطفال من نصيب مهارة الإستماع وقدرت النسبة المئوية فيها ب :50.9 %وهي تحتل المرتبة الأولى من مهارات التواصل اللغوي التي اكتسبها الطفل، في حين نجد مهارة التحدث هي في المرتبة الثانية، إذ قرت النسبة المئوية فيها ب : 39.6 % ، أما الماهرتين الكتابة والقراءة كانت النسبة فيها ضعيف وقدرت 5.7% لمهارة القراءة أما عن المهارة الكتابة التي احتلت المرتبة الأخيرة كانت بنسبة 3.8% فقط .

ويمكن تفسير ذلك أن حاسة السمع لدى الطفل في هذه المرحلة جد قوية ومع التأثير بأفلام الكرتون فزادة عنده كمهارة وهذا حسب نوعية أفلام الكرتون التي تصحبها اناشيد وموسيقى والإيقاع والصورة مما يدفع الطفل لتفاعل معها لا إراديا ، فهو في موضع الاستماع دائم ومتكرر .

أن يتعلم الطفل مهارة الإستماع فهو في طور التعلم اللاشعوري الذي يقوده إلى الممارسة الفعلية لتقنية مهارة الإستماع التي لها آثار إيجابية لا حصر لها في اكتساب اللغة، يقول إبراهيم مصطفى: «إن أفضل طريقة لتعليم اللغة وأيسرها وأقربها إلى مسايرة الطبيعة هي أن نستمع إليها فنطيل الاستماع، ونحاول التحدث بها فنكثر المحاولة، ونكل إلى موهبة المحاكاة أن تؤدي عملها في تطويع اللغة وتملكها وتيسير التصرف فيها، وتلك سنة الطبيعة في اكتساب الأطفال لغاتهم من غير معاناة ولا إكراه ولا مشقة، فلو استطعنا أن نصطنع هذه البيئة التي تنطلق فيها الألسنة باللغة صحيحة، ونستمعها فنتطبع نفوسنا ونحاكيها فتجري ألسنتنا، إذا لملكنا اللغة من أيسر طرقها، ولمهد لنا كل صعب في طريقها»<sup>1</sup>.

وهذا لا يدل على ان المهارات الاخرى ليست على مستوى أذ نجد مهارة التحدث لا بأس بيها قد أتقنها طفل القسم التحضيري على حد ما ورد في الاحصائية أنه يستخدم حاسة السمع الطفل بشكل جيد إذ تعتبر كمهارة مما يحاول التحدث بطريقة التي يتحدث بيها في أفلام الكرتون تكوين لديه حصول لغوي لا بأس به وفي بداية المراحل التعليم الأولى فالذهن مستعد للتخزين وقد أوتي طاقة استيعاب كبيرة ما يمكنه من الاكتشاف مصطلحات جديدة في معجمه اللغوي مما ينمي لديه مهارة التحدث وهذا من خلال سماعه الصحيح لكل ما ينطق ويلفظ، أما عن مهارة القراءة فهي تتأثر مهارة الإستماع والتحدث أن كان الطفل قد تكونت لديه مهارة إستماع بطبيعة الحال تكون لديه مهارة في التحدث و طلاقة في القراءة ويساعده على دراسته داخل القسم ويسهل عليه في قراءة النصوص المكتوبة .

وأما عن مهارة الكتابة فهي في المرتبة الأخير، ويرجع ذلك إلى أن الكتابة قد تصعب عليه لأن الطفل في المرحلة من العمر هذه قد دخل إلى المدرسة فهو في البداية الأمر يتعلم كتابة الحروف وبعدها الكلمات وبعدها الجمل والنصوص وهذا يأخذ وقت أطول وبالتكرار والتعلم لهذا تندرج ضمن المهارات الصعبة نوعا ما بالنسبة إلى الطفل الصغير .

لكن في الاخير يمكن القول هذا يرجع بالإيجابية على الطفل مدام الأولياء يحسنون الرعاية أطفالهم ويعملون على انتقاء أفلام الكرتون التي تناسب أعمارهم وتعلمهم وتكسب مهارات التواصل اللغوي .

<sup>1</sup> بن موسى زين الدين، مرجع سبق ذكره ، ص 38.

الجدول المركب رقم 01: يمثل الجنس وعلاقته ب: عملية اختيار أفلام الكرتون للطفل القسم التحضيري.

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الاختيارات
71.69%	38	67.6%	23	78.9%	15	نعم
28.31%	15	32.4%	11	21.1%	4	لا
100%	53	100%	34	100%	19	المجموع

تمثل نتائج الجدول المركب رقم 01 النسبة المئوية والتكرارات المتضمن متغير الجنس للأفراد العينة وربطها بعملية اختيار أفلام الكرتون معينة على الذين كانت إجاباتهم ب: (نعم) هي أعلى نسبة بلغت 71.69% بعدد التكرار 38 من إجمالي الإجابات، في حين نجد بلغت النسبة الذين كانت إجاباتهم ب: (لا) 28.31% بعدد التكرار 15 من إجمالي الإجابات والملاحظ أن النسب عن اختيار أفلام الكرتون معينة لأطفال تتباين كثيرا بين لأباء والأمهات من إجمالي الإجابات .

ما نلاحظه في الجدول المركب من القراءة بأن على المبحوثين الذين أجابوا اختيار أفلام الكرتون معينة لأطفالهم وربطها بالمتغير الجنس بالنسبة إلى الذكر أي الآباء : كانت الردود (بنعم) : قد بلغت 78.9% وهي النسبة الأكبر بعدد التكرارات 15 وعن الإجابات التي كانت ب: (لا) قدرة النسبة المئوية فيها 21.1% بعدد التكرارات 4 من إجمالي المبحوثين جنس الذكر 19 فرد.

أما بالنسب إلى الإجابات المبحوثين التي كانت بأن اختيار أفلام الكرتون معينة لأطفالهم وربطها بمتغير الجنس بالنسبة إلى الأنثى أي الأمهات ، على الردود التي كانت ب : نعم كانت النسبة المئوية فيها تقدر 67.6% بعدد التكرارات 23 وهي النسبة مرتفعة بالمقارنة الى الإجابات التي كانت ب : (لا) حيث قدرة النسبة المئوية فيها ب : 32.4% بعدد التكرارات 11 من مجموع 34 المبحوثين جنس الأنثى.

ويمكن تفسير من قراءة النتائج الجدول أعلاه أن عدد الإجمالي من الإجابات سواء من طرف الآباء أو الأمهات يعملون على إختيار أفلام الكرتون لأطفالهم وهذا يرجع بالإيجابية على الطفل وعلى مستوى التواصل اللغوي لديه، وفيما يخص الأمهات هن الأكثر استجابة لأنهن الأكثر احتكاكا بأطفالها والاب هو يكون في غالب الوقت خارج المنزل، لهذا يعرفن الأمهات اطفالهن أكثر من الآباء وما هي أفلام التي يمكن أن يستفيد منها والتي تجعله يتفاعل أكثر مع أفراد الأسرة ومع المجتمع الخارجي كذلك ويحسن من مستوى المهارات التواصل اللغوي لديه .

### الجدول المركب رقم 02: يمثل المستوى التعليمي وعلاقته بتكرار المشاهدة أفلام الكرتون

#### يأثر في مهارتي القراءة والكتابة أثناء الدراسة في المنزل.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		بدون مستوى		المستوى الاختيارات
النسبة %	التكرار	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	
28.3 %	15	40 %	8	6.3% %	1	25 %	3	50% %	2	100% %	1	نعم
52.8 %	28	45 %	9	68.8% %	11	58. %	7	25% %	1	0% %	0	نوعا ما
18.8 %	10 7	15% %	3	25% %	4	16. %	2	25% %	1	0% %	0	لا
100 %	35	100 %	20	100% %	16	100 %	12	100% %	4	100% %	1	المجموع

من خلال نتائج الجدول المركب أعلاه رقم 02 نلاحظ أن من الإجابات من طرف المبحوثين على أن التكرار لمشاهدة أفلام الكرتون يَأثر على في مهارتي القراءة والكتابة أثناء دراسة في المنزل حيث كانت أعلى نسبة بالإجابة على نوعا ما باعتبارها أعلى نسبة مئوية تقدر ب: 52% بعدد 28 تكرر من إجمالي الإجابات ، في حين بلغت نسبة الإجابات العينة على تكرر مشاهدة الأطفال القسم التحضيري نعم يؤثر في مهارتي القراءة والكتابة أثناء دراسة في المنزل بنسبة قدرت 28.3% بعدد 15 من تكرر إجمالي الإجابات، بينما قدرة نسبة المئوية حسب إجابات المبحوثين ب: لا عن لوجود تأثير بالنسبة لمشاهدة الطفل لأفلام الكرتون في مهارتي التواصل اللغوي القراءة والكتابة بمجال الدراسة في المنزل وهي النسبة الأضعف ب 18.8% من إجمالي تكرر الذي عدده 10 وهذه الفروقات تتباين بين المستويات التعليمية الخمسة .

إذ نجد نسبة المبحوثين الذين بدون مستوى الذي كانت إجابتهم عن في تكرر مشاهدة أطفال القسم التحضيري لأفلام الكرتون التي تعمل على تأثير في مهارة القراءة والكتابة أثناء الدراسة في المنزل، إذ نجد الاجابة ب: (نعم) كانت النسبة المئوية فيها قدرة ب: 100% بتكرر إجمالي 1 أما عن الخيارات الاخرى نوعا ما و لا كليهما كانت النسبة المئوية 0%، أما عن المستوى الابتدائي كانت الإجابة عن السؤال تأثير أفلام الكرتون على الأطفال من ناحية مهارتي القراءة والكتابة في دراستهم ب: (نعم) بنسبة مئوية قدرت 50% بعدد تكرر 2 أما وهي تعتبر أعلى نسبة من الإجابات المبحوثين ب: (نوعا) ما قدرة النسبة فيها ب : 25% بعدد تكرر قدره 1 نفس الشيء بالنظر الى الاجابات ب: لا كانت نفس النسبة والتكرار، أما عن المستوى التعليمي المتوسط مع نفس السؤال كانت الإجابات المبحوثين (بنعم) كانت فيها النسبة تتراوح 25% بعدد التكرار 3 أما الإجابة عن خيار نوعا ما كانت النسبة المئوية تشير إلى 58.3% بعدد التكرار فيه 7 وهي أكبر نسبة أما عن الاجابات التي كانت ب: (لا) قدرت النسبة المئوية فيها 16.7% وبعده تكرر 2، وبالرجوع إلى المستوى التعليمي الثانوي الذي ربطناه بالسؤال تكرر مشاهدة أفلام الكرتون لدى الأطفال القسم التحضري له تأثير في مهارتي التواصل اللغوي القراءة والكتابة أثناء الدراسة كانت النسبة المئوية للإجابات ب: (نعم) كانت النسبة فيها 6.3% بعدد تكرر 1 وهي أصغر نسبة بالمقارنة بالإجابات (نوعا) ما وهي أكبر نسبة والتي قدرت ب: 68.8% بعدد تكرر 11 أما عن الإجابات ب: (لا) وهي ثاني نسبة قدرت 25% بعدد التكرار 4، وفي الأخير نتطرق إلى المستوى التعليمي الجامعي والذي ربطناه بنفس السؤال الذي ذكرناه سلفا والإجابات المبحوثين التي كانت ب: (نعم) تشير النسبة المئوية فيها الى 40% بعدد التكرار 8 أما عن نوعا ما كانت النسبة المئوية فيها ب: 45% بعدد التكرار 9 وهي تعبر أكبر نسبة في هذه الاجابات بالمقارنة إلى اخر الخيارات التي هي لا و قدرت النسبة المئوية فيها 15% بعدد التكرار 3 وهي أصغر نسبة مئوية.

يمكن تفسير ذلك بالتعليق على الجدول المركب أعلاه على أن المبحوث الوحيد الذي كان بدون مستوى وهي كانت الإجابة للأُم باعتبارها دائمة التواجد في المنزل واحتكاكا بطفلها قد لاحظت أن طفلها قد تأثر بشكل إيجابي بمشاهدتها أفلام الكرتون على طفلها من ناحية القراءة والكتابة وأما عن المستويات الأخرى التعليمية فيما يخص الإبتدائي يمكن الأولياء يعتبر أفلام الكرتون قد حسنت من مهارة القراءة والكتابة لدى أطفالهم كونهم في مرحلة تحضيرية قبل دخولهم المدرسة يتعلمون من تلك الأفلام وتعمل تطوير قدرتهم بالأخص إذا كانوا بمستوى إبتدائي أغلبهم في المنزل خاصة بدون عمل كون الأمهات أكثر المبحوثين إستجابة عن الأباء، أما عن المستوى الثانوي الذي قُدر إجمالي المبحوثين فيه 16 أي أنهم أجابوا بأن أطفالهم بتكرار مشاهدة أفلام الكرتون تأثير يكون نوعا ما كأكبر عدد من ناحية مهارتي القراءة والكتابة

يرجع حسب نوعية أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل ومع أن الأولياء كلما كان المستوى التعليمي أعلى كلما كانت الدراية بأطفالهم أكثر في كيفية من الاستفادة من تلك أفلام الكرتون، وأيضا بالنسبة إلى المستوى التعليمي الجامعي حيث نجد أن إجمالي العدد للمبحوثين في هذا المستوى كان في الصدارة ب 20 مبحوث بتكرار بين نعم و لا متقاربين جدا أي أن أفلام الكرتون بالفعل تعمل على التأثير مهارتي الكتابة والقراءة عند أطفال القسم التحضيري مما يعنى أنهم على دراية ما يستفيد منه الطفل في هذه المرحلة من العمر من إنتقاء أفلام تساعد الطفل على زيادة من مهارتيه والتي تساعده على مرحلة التحضيرية لدراسته كون الأولياء جلهم من ذوي مستوى جامعي أي فئة النخبة .

الجدول المركب رقم 3 : يمثل المهنة وعلاقتها بأهم أنماط التواصل اللغوي التي اكتسبها الطفل من مشاهدته أفلام الكرتون .

المجموع		عامل (ة)		بدون عمل		المهنة
النسبة %	التكرار	ن %	ت	ن %	ت	الخيارات
35.84 %	19	40 %	14	27.8 %	5	تواصل ذاتي
26.42 %	14	25.7 %	9	27.8 %	5	تواصل شخصي
37.74 %	20	34.3 %	12	44.4 %	8	تواصل جماعي
100 %	35	100 %	35	100 %	18	المجموع

من خلال نتائج الجدول المركب أعلاه رقم 02 نلاحظ أن من الإجابات من طرف المبحوثين على أن أهم أنماط التواصل اللغوي التي اكتسبها الطفل من مشاهدته لأفلام الكرتون وذلك بربطها المتغير للبيانات الشخصية الأولياء التي تتمثل في متغير المهنة، بحيث نجد أن الأولياء الذين بدون عمل والذي كان إجمالي العدد فيهم كان 18 من الاختيارات لأنماط التواصل اللغوي سواء كان التواصل الشخصي أو الذاتي أو التواصل الجماعي وكانت النسبة المئوية في هذا الإجمالي قدره 35.84 % أما عن العدد الإجمالي المبحوثين الذين يعملون في كلا الإجابات الثلاث لأهم أنماط التواصل اللغوي الذي اكتسبه الطفل من مشاهدته لأفلام الكرتون كانت النسبة المئوية فيه تشير إلى 37.74 % بعدد أعمال لتكرارات 35، حيث نجد إجابات التواصل الشخصي كانت نسبتها ب: 27.8 % بعدد التكرار قدره 5 نفس الشيء مع الإجابات التواصل الذاتي في النسبة المئوية وعدد التكرارات فيها أما التواصل الجماعي قدرة النسبة المئوية فيها 44.4 % بعدد التكرارات قدره 8 وهي أعلى نسبة بالمقارنة إلى نسبتي الإجابات الأولى والثانية .

وأما عن الأولياء الذين يعملون والذي كانت الإجابات فيه عن أهم أنماط التواصل اللغوي التي اكتسبها الطفل من خلال مشاهدته أفلام الكرتون، بحيث التواصل الذاتي الذي أجاب عنه الأولياء بعدد

التكرار فيه 14 والنسبة المئوية فيه قدرت ب: 40% وهي تعتبر أكبر نسبة من الاجابات التي كانت عن التواصل الشخصي والذي قدرت النسبة المئوية فيه ب: 25.7% بعدد التكرارات قدره 9 وتأتي المرتبة الأخيرة من نصيب الإجابات التي كانت عن التواصل الجماعي والذي النسبة المئوية فيه قدرة ب: 34.3%.

ويمكن تفسير ذلك أن الأولياء الذين من ذوي المهنة قد أجابوا على أن أكثر أنماط التواصل اللغوي الذي اكتسبه الطفل من خلال مشاهدته لأفلام الكرتون كانت النسبة المئوية الكبرى من نصيب التواصل الذاتي، وهذا راجع إلى أن الأولياء وخاصة فئة الأمهات كونهن الأكثر عينة استجابة من الآباء ومن ناحية العمل مما يجعلهم لا يتواجدون بشكل كبير داخل المنزل ولا يتواصلون بكثرة مع أطفالهم هذا يجعل منهم يتواصلون بشكل ذاتي مع انفسهم وبطبيعة الحال التأثير التراكمي من افلام الكرتون التي يشاهدها، وأيضا يمكن القول أن التواصل الذاتي هو أول نمط تواصل يقيم به الطفل وخاصة عند مشاهدته للكرتون بصفة متكررة لساعات طويلة دون مراعات الأولياء وخاصة العاملون مع الإدماج مع شخصية كرتونية معينة وقد يصل به إلى التقمص شخصيتها مما يدفعه إلى لعب الدور مع نفسه وكذا التساؤلات المتكررة داخل نفسه عن كل شيء غريب لاحظته في أفلام الكرتون .

أما عن التواصل الجماعي الذي كانت بترتيب الثاني يمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى أن الطفل القسم التحضيري في حد ذاته أنه قد يتواصل مع زملائه في المدرسة و أيضا أثناء اللعب في خارج المنزل ، وأن الأولياء لا يتواجدون بكثرة مع أطفالهم بسبب العمل لهذا نجد أن التواصل الشخصي الذي يحظى بنسبة مئوية صغيرة لقلت التواصل الشخصي عند الطفل مع الأب أو الأم، في الأخير النمط التواصل الأكثر استخداما عند الطفل من خلال مشاهدته لأفلام الكرتون من حيث الأولياء الذين يعملون هو ذاتي أما للذين لا يعملون إجابتهم الطاغية كانت التواصل الذاتي.

الجدول المركب رقم 4 : يمثل الحجم الساعي الذي يقضيه الطفل في مشاهدة أفلام الكرتون وعلاقته بأهم القنوات التي يفضلها الطفل مشاهدتها بكثرة.

المجموع	أقل من ساعتين		من ساعتين إلى 4		أكثر من 4 ساعات		الافتتاحات	القناة
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%		
30	18	56.60%	7	53.8%	5	71.4%	قناة سبيستون	
9	5	16.98%	2	15.4%	2	28.6%	قناة MBC3	
6	5	11.33%	1	7.7%	0	0%	قناة براعم	
2	2	3.77%	0	0%	0	0%	قناة CN بالعربية	
2	1	3.77%	1	7.7%	0	0%	قناة أجيال	
4	2	7.55%	2	15.4%	0	0%	قناة جزيرة الأطفال	
35	33	100%	13	100%	7	100%	المجموع	

من خلال نتائج الجدول المركب أعلاه رقم 04 نلاحظ أن من الإجابات من طرف المبحوثين على أن الحجم الساعي الذي يقضيه الأطفال في مشاهدتهم أفلام الكرتون في اليوم مع أهم القنوات التي يفضلها الطفل مشاهدتها، بالعدد الإجمالي للمبحوثين نجد أن قناة سبيستون هي التي أخذت النسبة الأكبر بنسبة مئوية قدرت 56.60% من عدد 30 تكرار من إجمالي الإجابات، في حين بلغت النسبة المئوية المشاهدة لقناة MBC3 16.98%، بعدد 9 تكرار من إجمالي الإجابات، وتليها النسبة المئوية لقناة براعم والتي قدرت ب: 11.33% بعدد 6 تكرار من جمالي الإجابات، أم عن قناة CN بالعربية و قناة جزيرة أجيال متساويتان في النسبة المشاهدة و قدرت النسبة فيهما ب : 3.77%، بعدد 2 من تكرار من إجمالي الإجابات المبحوثين وفي الأخير نجد قناة جزيرة الأطفال التي كانت النسبة المئوية فيها قدرت

ب: 7.55%، بعدد 4 تكرر من إجمالي الإجابات، والملاحظ أن النسب المشاهدة عند الأطفال القسم التحضيري تتباين بين قنوات الثلاث سبيستون وبراعم و MBC3 على غرار قنوات الأخرى التي يوجد تباين كبير فيها لقناة أجيال و CN بالعربية وجزيرة الأطفال.

ومن القراءة الجدول بالنسبة إلى القنوات التي يفضلها الطفل القسم التحضيري مشاهدتها وربطها بالحجم الساعي الذي يقضونه بالمشاهدة، نجد من أقل ساعتين من إجمالي إجابات المبحوثين الذي عدده 33، بالنسبة لقناة سبيستون والتي هي أكبر نسبة وقدرة ب: 54.5% ، بعدد 18 من تكرر إجابات المبحوثين، في حين نجد قناة MBC3 براعم كانت النسبة المئوية وعدد التكرارات نفسها بنسبة 15.2% وبعده التكرار 5، في حين نجد النسبة المئوية بالنسبة لقناتي CN بالعربية وجزيرة الأطفال كانت فيهما النسبة نفسها 6.1% ، بعدد التكرار 2، وفي الأخير نجد قناة الأجيال هي أخفض نسبة وقدرة ب: 3% بتكرار 1 فقط .

ومن القراءة للجدول بالنسبة إلى القنوات التي يفضلها أطفال القسم التحضيري مشاهدتها وربطها بالحجم الساعي الذي يقضونه في مشاهدة هذه القنوات، من إجمالي إجابات المبحوثين فيه الذي عددهم 13، إذ كان الحجم الساعي من 2 ساعتين إلى 4 ساعات ، نجد أن قناة سبيستون هي التي أخذت النسبة الأكبر من المشاهدة وقدرة ب: 53.8% بعدد التكرار 7، وهي أكبر نسبة ، ومع قناة MBC3 وقناة جزيرة الأطفال حيث كانت نفس النسبة المئوية فيها والتكرار والذي قدرة ب: 15.4% ، أما عن قناتي براعم وقناة أجيال نفس النسبة والتكرار 7.7% وبعده التكرار 1 وهي تعتبر النسبة الاضعف بنسبة المشاهدة بالمقارنة بالحجم الساعي .

وأيضاً بالقراءة للجدول للقنوات التي يفضلها الطفل القسم التحضيري مشاهدتها وربطها بالحجم الساعي والذي يقضونه في المشاهدة هذه القنوات، من إجمالي الإجابات المبحوثين فيه عددهم 7 فقط ، من أكثر من أربع ساعات ونجد نفس الشيء قناة سبيستون في الصدارة بالنسبة مئوية قدرها 71.4% وعدد 5 تكرارات، في حين قناة MBC3 في المرتبة الثانية بالنسبة مئوية قدرها 28.6% بعدد التكرارات 2 ، عن القنوات الأخرى المتبقية فكانت النسبة المشاهدة فيها من الحجم الساعي أكثر من 4 ساعات هي 0% .

يمكن تفسير هذه القراءات للجدول المركب أن قناة سبيستون هي أعلى نسبة في الحجم الساعي كله وهذا يرجع إلى أن هذه القناة استفاد منها الطفل والمحتويات التي تقدمها مفيدة للطفل القسم التحضيري من ناحية تنمية المهارات لديه وطريقة التواصل اللغوي وهذا ما بينته من أحد الدراسات التي قدمتها الباحثة سلوى تواتي عن أثر الفضائيات العربية الموجهة للأطفال في تطوير الأداء اللغوي قناة SPACE TONN من خلال النتائج التي توصلت إليها أن كان التأثير في الجوانب «: الصوتي،

الصرفي، النحوي، واضحا من ناحية الجانب الصوتي: اكتساب الطفل لصوت القاف لأنه غير شائع في اللغة الأم

الجانب الصرفي : اكتسابه لصيغ صرفية غير موجودة في لغته الأم خاصة المشتقات كالصفة المشبهة الجانب النحوي : نمت سبيستون المهارات اللغوية وخاصة مهارة الاستماع والتحدث لدى الطفل، خرجت بنتيجة إيجابية، فكان فضائية SPACE TONN الأثر الإيجابي في تطوير الأداء اللغوي لدى الأطفال<sup>1</sup> بالأخص انها تعتمد هذه القناة بشكل كبير على اللغة العربية الفصحى.

وأیضا ما أكدته دراسة رحاب محسن الجندي : بعنوان الرسوم المتحركة بقنوات الاطفال العربية وما تعكسه من مهارات اجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ( ماجستير) هدفت الدراسة الى: « التعرف على المساحة الزمنية التي تشغلها المهارات الاجتماعية في برامج الرسوم المتحركة بقناتي Spac MBC3, etoon والتعرف على الأشكال الفنية التي تقدم من خلال المهارات الاجتماعية التي تقدم في هاتين القناتين، وتم استخدام المنهج التحليلي وقد خلصت الدراسة الى أن: تفوقت قناة Spaceton في عرض المهارات الاجتماعية من حيث المدة الزمنية على قناة MBC3 حيث كان عدد الساعات التي تحيلها بقناة MBC 25 ساعة بنسبة 48% تقريبا وكان نصيب المهارات الاجتماعية 12 ساعة وكان عدد الساعات بقناة Spaceton 25 ساعة أي أن نصيب المهارات الاجتماعية كان 16 ساعة بنسبة 67% تقريبا ، بينما MBC3 تفوقت على القناة الاخرى من حيث عدد التكرارات لعرض المهارات كان عدد المهارات المعروضة بقناة MBC هي 297 بينما كانت التكرارات في القناة الاخرى 251 تكرارا<sup>2</sup>»

وعن قناة براعم التي يفضلها الطفل مشاهدتها بترتيب الثالث بعد قناة سبيستون و mbc3 بحيث ماكدته دراسة سمية بابا من النتائج التي توصلت إليها وهي كالاتي : « تسعى قناة براعم إلى إكساب الطفل أجديات الممارسة اللغوية التي تقوده إلى اكتساب المهارات اللغوية، من خلال المواد<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سلوى نواتي طلبية، أثر الفضائيات العربية الموجهة للأطفال في تطوير الاداء اللغوي قناة SPACE TONN العربية، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010/2011م ص 10.

<sup>2</sup> فريال الامين حمدان، أفلام الكرتون و علاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات بمحلية بحري وسط (سلسلة أفلام عالم غامبول المدهش) العدد 19 المجلد الثاني، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2018م، ص 34.

<sup>3</sup> سمية بابا، قناة براعم التلفزيونية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل المرحلة التحضيرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تعليمية، قسم الآداب واللغات، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2017م ص 71.

التعليمية التي تقدمها له وكذا تسعى قناة براعم إلى إكساب الطفل ما يسمى بالإحساس اللغوي في محاولة لتذوق جمال تعابير اللغة وسلامة أدائها و تسعى لتشكيل جو يُساعد على تحقيق مختلف المهارات اللغوية وذلك من خلال توظيف أساليب متنوعة تساهم في تعزيزها»<sup>1</sup>.

### الجدول المركب رقم 5 : يمثل افلام الكرتون التي يشاهدها الطفل لها دور في تنمية اللغة

وعلاقتها بعامل الانتباه الذي له دور في اكساب الطفل مجموعة من الكلمات والجمل

البسيطة بغرض التفاعل اللفظي .

المجموع		لا		نعم		السؤال رقم 11
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	السؤال رقم 15
71.69%	46	66.7%	4	89.4%	42	نعم
28.31%	7	33.3%	2	10.6%	5	لا
100%	53	100%	6	100%	47	المجموع

من خلال نتائج الجدول المركب أعلاه رقم 05 نلاحظ أن من الإجابات من طرف المبحوثين على أن أفلام الكرتون التي يشاهدها طفل القسم التحضيري لها دور في تنمية اللغة عنده وعلاقتها بعامل الإنتباه الذي بدوره كذلك يعمل على اكساب الطفل مجموعة من الكلمات أو الجمل البسيطة بغرض التفاعل اللفظي مع الأولياء بالعدد الإجمالي للمبحوثين فيه الذين أجابوا (بنعم) كانت النسبة المئوية تشير 71.69% بعدد التكرار الإجمالي قدره 46 مبحوث وهي تعتبر أكبر نسبة بالمقارنة بالعدد الإجمالي للذين

<sup>1</sup> سمية بابا، مرجع سبق نكره، ص 71.

أجابوا ب: (لا) على أن أفلام الكرتونية ليس لها دور في تنمية اللغة وعلاقته بعامل الإنتباه الذي أكدوا فيه الأولياء الذين كانت اجابتهم ب: (لا) على أنه ليس له دور في اكساب الطفل القسم التحضيري بعض الكلمات و الجمل البسيطة بغرض التفاعل اللفظي وقدرت النسبة المئوية فيه ب: 28.31% بعدد إجمالي لتكرارات 7، ما يعنى أن هناك تباين كبير في الفروقات الواضحة بين الإجابات.

ومن القراءة الجدول بالنسبة المئوية والتكرارات نجد أن إجمالي المبحوثين الذين كانت إجاباتهم عن أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل نعم لها دور في تنمية اللغة بالردود التي كانت ب: (نعم) على أن عامل الانتباه دور في إكساب الطفل مجموعة من الكلمات أو الجمل البسيطة بغرض التفاعل اللفظي حيث قدرت النسبة المئوية فيها : 89.4% بعدد تكرار 42، في حين نجد الإجابات التي كانت ب: (لا) أن عامل الإنتباه لا ليس له دور في إكساب الطفل الكلمات و الجمل البسيطة لتفاعل اللفظي مع الأولياء إذ نجد النسبة المئوية فيها قدرت ب : 10.6% بعدد التكرارات 5 وهي تعتبر نسبة ضعيفة بالمقارنة بالإجابات المبحوثين التي كانت (بنعم) من مجموع 47 مبحوث.

وبالقراءة للجدول أعلاه بالنسب المئوية وعدد التكرارات نجد أن إجمالي المبحوثين الذين قد أجابوا بأن أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل لا توجد لها دور في تنمية اللغة لديه بالردود التي كانت ب: (نعم) على أن عامل الإنتباه دور في إكساب الطفل مجموعة من الكلمات أو الجمل البسيطة بغرض التفاعل اللفظي حيث قدرت النسبة المئوية فيها 66.7% بعدد التكرار 4، في حين نجد الإجابات التي كانت ب: (لا) أن عامل الإنتباه ليس له دور في إكساب الطفل الكلمات والجمل البسيطة لتفاعل اللفظي حيث كانت النسبة المئوية في هذه الاجابات تقدر ب: 33.3% من عدد التكرار 2 فقط من مجموع 6 مبحوثين .

يمكن تفسير هذه القراءات الكلية للجدول المركب رقم 05، نجد أن طريقة التفاعل الطفل عادة من خلال مشاهدته أفلام الكرتون وعلاقتها بنوعية أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل بكثرة ما إن كان عامل الإنتباه لدى الطفل في المرحلة العمرية المبكرة هذه تكون أثناء المشاهدة لأفلام الكرتون تكون مرتفعة ، ومنه تكسب الطفل اللغة عنده وتطوير الكلمات والألفاظ وأيضا تزوده بالجمل، وهذا يساعده على التواصل اللفظي مع أفراد الأسرة وخاصة الأولياء كونهم هم الأكثر معرفة ودراية بأطفالهم ، في حين نجد العكس، كلما كانت درجة الإنتباه لدى الطفل الصغير أثناء المشاهدة أفلام الكرتون أقل كلما قلت لديه الثروة اللغوية من كلمات والجمل المفيدة وما يؤدي الى نقص في التواصل اللفظي لديه، إذ نجد أن الإنسان عندما يمتلك اللغة التواصلية وما تحوي من مهارات والمجال الصرفي والنحوي والدلالي والمعجمي كانت التواصل لديه أكثر فعالية ويكون درجة التأثير أكبر وحسب ما ورد في النظرية التواصلية لرومان

جاكسون أن اللغة عند الإنسان تكون مفهومة من السياق وهي المبدأ أساسي تقوم عليه أي كلما كانت اللغة عند الطفل في طرق النمو يكون السياق مفهوم أكثر ويزداد التواصل بين طرفي المرسل والمستقبل .

الجدول المركب رقم 6: يمثل طريقة التفاعل الطفل عادة من خلال مشاهدته أفلام الكرتون

وعلاقتها بنوعية أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل بكثرة.

المجموع	مكتوب ومنطوق		منطوق		مكتوب		السؤال 16 السؤال 20		
	النسبة %	التكرار	ن %	ت	ن %	ت			
	%32.07	17	%33.3	6	%29.4	10	%100	1	كل أفلام الكرتون
	%35.85	19	%27.8	5	%41.2	14	%0	0	رسوم متحركة مدمجة بأغاني
	%18.87	10	%27.8	5	%14.7	5	%0	0	أفلام كرتون تعليمية
	%13.21	7	%11.1	2	%14.7	5	%0	0	أفلام الكرتون تربوية
	%100	35	%100	18	%100	34	%100	1	المجموع

من خلال نتائج الجدول المركب أعلاه رقم 06 نلاحظ أن من الإجابات من طرف المبحوثين على أن طريقة التفاعل الطفل عادة من خلال مشاهدته أفلام الكرتون وعلاقتها بنوعية الرسوم التي يشاهدها الطفل بكثرة بالعدد الإجمالي للمبحوثين فيه الذين أجابوا على كل أفلام الكرتون كانت نسبة فيها %32.07 بعدد 17 تكرار من إجمالي الإجابات، في حين إختيار الرسوم المتحركة المدمجة بالأغاني كانت أعلى نسبة حيث بلغت %35.85 بعدد تكرارات 19 من إجمالي الإجابات، بالإضافة إلى من أجابوا على أفلام الكرتون التعليمية التي يشاهدها الطفل كانت النسبة المئوية فيها تقدر ب %18.87 بعدد تكرار 10 من إجمالي الإجابات، واخيرا أفلام الكرتون التربوية قدرت النسبة فيها %13.21 بعدد 7 تكرار من إجمالي الإجابات وهي النسبة المئوية الأضعف بالمقارنة بالنسب المئوية الاختيارات الأخرى .

ومن القراءة الجدول بالنسبة المئوية والتكرارات نجد أن إجمالي المبحوثين الذين كانت ردودهم على أن الطفل من خلال المشاهدة أفلام الكرتونية يتفاعل بالطريقة المكتوبة مع نوعية أفلام الكرتون التي يشاهدها وهي كل أفلام الكرتون، إذ تقدر النسبة المئوية فيها ب: 100% من تكرار 1 فقط ، أما عن الاختيارات نوعية الأفلام الكرتونية الأخرى كانت كلها 0% ، بالإضافة إلى مشاهدة الطفل افلام الكرتون يتفاعل بالطريقة الثانية المنطوقة وعلاقتها بنوعية الفلم الكرتوني الأكثر مشاهدة بداية كل أنواع أفلام الكرتون قدرة النسبة المئوية فيه ب: 29.4% بعدد التكرار 10، ونوعية الرسوم المتحركة المدمجة بالأغاني قدرة النسبة ب: 41.2% وهي أعلى نسبة مئوية فيها بعدد التكرارات 14، وأما النوعيتين الثالثة والرابعة وهي أفلام الكرتون التعليمية وأفلام الكرتون التربوية وجدنا النسبة المئوية فيهما نفسها إذ تقدر ب: 14.7% بعدد التكرار نفسه 5 من إجمالي الإجابات 34 مبحوث في هذه الاختيارات.

ومن القراءة الجدول بالنسبة المئوية والتكرارات نجد أن إجمالي المبحوثين الذين كانت إجاباتهم على أن الطفل من خلال المشاهدة افلام الكرتونية يتفاعل بالطريقة المكتوبة والمنطوقة معا ، وكانت النسبة المئوية في النوعية الأولى كل أفلام الكرتون يشاهدها الطفل 33.3% بعدد التكرارات 6 والرسوم المتحركة المدمجة بالأغاني وأفلام الكرتون التربوية في نفس المترية وكانت النسبة 27.8% وعدد التكرارات نفسها وهي 5 وفي الأخير أفلام الكرتون التربوية وكانت بنسبة 11.1% من تكرار 2 إجمالي الإجابات 18 مبحوث في هذه الاختيارات .

يمكن تفسير هذه القراءات الكلية للجدول المركب رقم 06 ، نجد أن عملية التفاعل عند الطفل بالطريقة المكتوبة ضئيلة بالإجابة 1 وكانت أفلام الكرتون التعليمية ما يعني تعمل على تلقين الطفل هذه الرسوم الكتابة وأما عن الطريقة المنطوقة هي بالدرجة الأولى بإجمالي 34 اجابة ما يعني ان أفلام الكرتون المدمجة بالأغاني على حسب ما ذكرناه سابقا أن حاسة السمع عند الطفل في هذه المرحلة تكون مرتفعة وهو يستقبل أي شيء يسمعه أساس الحواس هي الإستماع بالدجة الأولى لذا نجده ينجذب بالدرجة الأولى إلى الرسوم المدمجة بالأغاني مما يسهل عليه عملية الحفظ والتعلم كيفية النطق عند الطفل .

أما عن تفسير عن الإجابات أكثر تفاعل عند الطفل بالطريقة المكتوبة والمنطوقة نلاحظ أن عملية التفاعل عن الطريقة المكتوبة ضئيلة بحجم عدد العينة الكلي إذ أجاب فرد واحد فقط ان أفلام الكرتون التعليمية تساعد الطفل على الطريقة المكتوبة وهذا ما يستفيد منه الطفل كونه في مرحلة التحضيرية لدخول إلى السنة أولى، أما عن الطريقة منطوقة وهي أعلى استجابة من طرف المبحوثين إذ نجد أن الرسوم المتحركة المدمجة بالأغاني هي التي يفضلها الطفل وتساعده على التعلم النطق بالطريقة الصحيحة وتعلمه وكذلك الطريقة المكتوبة والمنطوقة معا نجد عدد معتبر من الاستجابة من المبحوثين فيه، إذ نستنتج أن من ذلك من الأفضل تطوير الطريقة التواصل لدى الطفل من ناحية المكتوبة استخدام

أفلام الكرتون التعليمية التي تساعده في ذلك ن وأما عن الطريقة المنطوقة من المستحسن استخدام أفلام التي تعلم الطفل طريقة الكلام والنطق المدمجة بالأغاني ، بالإضافة إلى الطريقة المزدوجة انتقاء أفلام الكرتون التي تساعدهم على إكتساب اللغة المنطوقة بشكل الصحيح وتعلم مهارة الكتابة لديهم كونهم في مرحلة التحضيرية للتعليم .

الجدول المركب رقم 7: يمثل مساهمة أفلام الكرتون في زيادة التفاعل بين الأولياء

والاطفال أثناء عملية التواصل اللفظي وعلاقتها بأهم المهارات التي اكتسبها الطفل من

مشاهدة افلام الكرتون.

السؤال	نعم		لا		نوعا ما		المجموع
	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	
17							
السؤال 27							
مهارة الاستماع	8	47.1%	3	50.0%	16	53.3%	30
مهارة التحدث	8	47.1%	3	50.0%	10	33.3%	9
مهارة القراءة	0	0%	0	0%	1	3.3%	6
مهارة الكتابة	1	5.9%	0	0%	3	10.0%	2
المجموع	17	100%	6	100%	30	100%	35

من خلال نتائج الجدول المركب أعلاه رقم 07 نلاحظ أن من الإجابات من طرف المبحوثين على أن يمثل مساهمة أفلام الكرتون في زيادة التفاعل بين الأولياء والاطفال أثناء عملية التواصل اللفظي وعلاقتها بأهم المهارات التي اكتسبها الطفل من مشاهدة افلام الكرتون، وعن مهارة الاستماع نجد النسبة المئوية كانت الأعلى وقدرت ب : 56.60% بعدد التكرار 30 من إجمالي الإجابات، وتليها

مهارة التحدث بنسبة قدرت 16.98% بعدد التكرار 9 من إجمالي الإجابات، وتليها في المرتبة الثالثة مهارة القراءة بنسبة مئوية قدرها 11.33% بعدد التكرارات 6 من إجمالي الإجابات المبحوثين، وفي الأخير مهارة الكتابة بنسبة 3.77% بعدد تكرارات 2 فقط، والملاحظ أن نسبة اكتساب المهارات نوعيتها الأربعة تتباين كثيرا بين اختيارات (نعم ونوعا ما و لا) أن أفلام الكرتون تعمل على زيادة التفاعل بين أولياء وأطفالهم نجد أن من مجموع الإجابات التي كانت ب: (نعم) تعمل أفلام الكرتون على زيادة التفاعل بين الأولياء واطفالهم في مهارة الاستماع والتحدث واحتلتا المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرة ب: 47.1% بعدد التكرار نفسه 8، وعن نسبة القراءة كانت منعدمة، بالمقارنة مهارة الكتابة كانت 5.9% بعدد تكرار 1 من إجمالي الإجابات 17.

ونجد أن مجموع الإجابات التي كانت ب: (لا) تعمل أفلام الكرتون على زيادة التفاعل بين الأولياء وأطفالهم في مهارة الاستماع والتحدث في الصدارة بنسبة مئوية قدرة 50% كليهما وبعدد تكرار 3 من المجموع 6 إجابات أما عن المهارة القراءة والكتابة كانت منعدمة 0.

وعن مجموع الإجابات التي كانت ب: نوعا ما تعمل أفلام الكرتون على زيادة التفاعل بين الأولياء وأطفالهم في المهارات الأربعة اذ كانت مهارة الاستماع نسبتها 53.3% من عدد التكرارات 16 وعن مهارة التحدث التي كانت نسبتها المئوية 33.3% من عدد التكرارات 10 وهي في المئوية الثانية، وعن المهارة الكتابة هي النسبة الأضعف قدرت 3.3% من تكرار 1 وفي الأخير مهارة القراءة كنت النسبة المئوية فيها 10% من عدد التكرارات 3.

ويمكن تفسير النتائج من خلال قراءة الجدول المركب أعلاه أن أكثر مهارة قد نمت عند الطفل القسم التحضري من خلال مشاهدته أفلام الكرتون هي مهارة الإستماع بالدرجة الأولى وتليها مهارة التحدث، والمهارة القراءة والكتابة تنديلا في المراتب الاخيرة ويرجع ذلك أن كلما كان شاهد الطفل أفلام الكرتون وخاصة التي تناسب عمره والتي تنمى له حاسة السمع مهارة من مهارات التواصل اللغوي وهذا ما كده عن مهارة الاستماع وخاصة عند الطفل عن مشاهدة أفلام الكرتون الفضائيات بن موسى زين الدين : «الطفل مهما اختلفت توجهاته لا بد له أن يعتمد على مهارة الإستماع أولا ثم ينسق بين الصوت والصورة لكي تتكامل عنده وقائع الأحداث..»<sup>1</sup>

وإن أكتسب الطفل مهارة الاستماع بطبيعة الحال فإنه يتقن مهارة التحدث، في اكتساب الثروة اللغوية من أفلام الكرتون، وهذا بدوره تكون له تلقائيا تتحسن لديه القراءة كون الطفل في طور التحضيري ومحاولة اكتساب مهارة الكتابة التي قد تبدو صعبة نوعا ما لديه .

<sup>1</sup> بن موسى زين الدين: مرجع سبق ذكره، ص 35.

### النتائج العامة للدراسة:

أفضت الدراسة إلى النتائج التي يمكن تحديدها في النقاط التالية:

- إن الأولياء يقوموا بجهد مستمر أنهم أغلب الأولياء لهم مستوى تعليمي جامعي و ثانوي ومتوسط ، ومن جنس الانثى أي الأمهات الأكثر احتكاكا بطفلها أكثر من الأب ما يعنى أن يحرصوا ويقبلوا لأنفسهم على متابعة برامج أطفالهم خاصة أفلام الكرتون لأنها واقع حياتهم المعاصرة لا يمكن تجاوزها لأنها فيها ما ينفع وما يضر الطفل ومحاولة انتقاء ما يستفيد منه الطفل القسم التحضري بعض المهارات التواصلية لديه.
- أفلام الكرتون هي تعمل على التأثير بشكل كبير أي تأثير التراكمي على الطفل أثناء المشاهدة لأفلام الكرتون يتأثر من ناحية التواصل اللغوي لديه والارتقاء باللغة في الوضع الراهن في مرحلة التحضيرية للتعليم المدرسي، مع عظيم أثرها على الطفل لأنها تكسبه اللغة العربية الفصحى وبطبيعة الحال عمل الأولياء اختيار أفلام المفيد .
- أظهرت النتائج بدرجة عالية أن في الكثير من الأوقات يعمل الأولياء على انتقاء وخاصة الأمهات لنوعية أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل في اليوم وذلك من الوعي والإدراك لأب والأم ما يفيد أطفالهم ومحاولة تدريبهم وإكسابهم مهارات اللغوية التي يستفيد منها كونه في مرحلة التحضيرية للتعليم لانتقال إلى السنة أولى ابتدائي .
- الأولياء أطفال القسم التحضري لهم القدرة عالية نحو الالتزام بأساليب تزيد من احتمالات تأثير أثناء مشاهدة أفلام الكرتون في التواصل اللغوي عند الأطفال التحضيري .
- أظهرت النتائج بأن الأطفال القسم التحضري من ناحية الحجم الساعي وفترة المشاهدة أفلام الكرتون كانت من أقل ساعتين ولا توجد فترة محددة للمشاهدة أي متى سمحت له الفرصة لذلك كون أن يقضي معظم الأوقات في الدراسة .
- من خلال عملية إختيار أفلام الكرتون كانت ذات طابع تربوي وأخلاقي ويفضلون تلقينهم أداب تربوية لتطوير فيهم روح الأخلاق وحسن التواصل مع الآخرين ، في هذه المرحلة يبدأ فيه الطفل تعلم أخلاق الحسنة وتساعد الآباء على تربية الطفل .
- تولت نتائج الدراسة هذه إلى أن قناة سبيستون هي القناة التي يفضلها الأطفال مشاهدتها لاحتوائها ما يعلم الطفل مهارات متعددة وترفئه.
- أظهرت نتائج أن نسبة المشاهدة من طرف الأطفال كانت على جهاز التلفزيون بنسبة كبيرة جدا لأنه متوفر في كل البيوت ويفضلون المشاهدة عليه وأيضا يوفر الجهد والعناء وسهل الاستخدام دون تعقيد .

- إن أفلام الكرتون تنمي اللغة عند الطفل وذلك من ناحية تعلمه كلمات جديدة ومفردات مختلفة وتعلم أسماء الشخصيات الكرتونية وأفعال، في بعض الأحيان كيفية النطق بالحروف، ويرجع إلى درجة التركيز التي يتميز بها الطفل أثناء مشاهدة أفلام الكرتون ومنها يؤثر على طبيعة التواصل اللغوي بين الطفل والمرسل والأولياء المستقبل، وذلك يرجع إلى نوعية أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل التحضيري.
- إن الطفل القسم التحضيري قد أثرت عليه أفلام الكرتون من ناحية النطق ولهذا يتفاعل كثيرا مع الآخرين بالطريقة المنطوقة الكلام أكثر من المكتوب والمنطوق والمكتوب معا.
- نستنتج أن الطفل التحضيري يستخدم خاصية التقليد بدرجة كبيرة من مشاهدته أفلام الكرتون وهذا تكسبه التواصل اللفظي وللتواصل الغير اللفظي وهذا بطبيعة الحال حسب نوعية الأفلام التي يتأثر بيها .
- أكدت نتائج الدراسة أن أفلام الكرتون حسنت من التواصل اللغوي خاصة غير اللفظية لغة الإشارات في تقليد حركات الشخصيات الكرتونية وبنسبة كبيرة وتليها اللغة اللفظية بالدرجة الثانية.
- إن الطفل يفرض مشاهدة الرسوم المتحركة المدمجة بالأغاني وهذا لحاسة السمع لديه في هذه المرحلة من العمر تكون جد نشطة وما ينمي لديه مهارة الاستماع .
- التقليد شخصيات الكرتونية عند الطفل يساعد ذلك في اتقان مهارة القراءة والكتابة وخاصة افلام الكرتون التعليمية .
- إن أهم المهارات التواصل اللغوي التي استمدها طفل التحضيري من أفلام الكرتون هي مهارة الاستماع بالدرجة الأولى ومهارة التحدث بالدرجة الثانية، بالإضافة الى مهارة الاخرى التي اكتسبها مهارة التقليد ومهارة التخيل ومهارة التفكير وحب الاستطلاع والاكتشاف.

### خلاصة الفصل :

من خلال القراءة التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة والمركبة تم تسليط الضوء على هذه الظاهرة التي تنحصر على تأثير أفلام الكرتون على التواصل اللغوي لدى طفل القسم التحضري و من خلال المحاور الرئيسية التي تضمنت العديد من التساؤلات الفرعية، وصولا الى نتائج الدراسة التي كانت نوعا ما مرضية بسبب تجاوب كبير من طرف الأولياء حول معرفة كيف يتم تأثير تلك مضامين الكرتونية على التواصل اللغوي لدى الطفل و بعض الجوانب التي يجب مراعاتها من حيث نوعية الكرتون الذي يشاهده الطفل بمختلف أشكاله ، من أجل توعية الأولياء بحسن انتقاء البعض من الرسوم المتحركة.

مقدمة

استطاعت أفلام الكرتون ان تحجز لنفسها مكانا واسعا في قلوب الاطفال، ولما يحوي من خصائص مميزة ومؤثرات من صوت وصورة وحركات الشخصيات الكرتونية و الافكار والقصص التي تستخدم فيها وما يجعل الطفل يقضي معظم الوقت يشاهدها والتأثير عليه سواء بالشكل الإيجابي أو السلبي أما عن الشق الإيجابي أصبح له التأثير البالغ في اللغة التواصلية وهذا ما توصلنا إليه من نتائج بحثنا في العديد من الآثار الإيجابية لهذا الجهاز، من الشكل الإيجابي أيضا دور الأسرة وخاصة الأم والأب في رعاية ابنائهم وتعليمه كل ما هو مفيد له وخاصة في هذه المرحلة من العمر وهي حساسة جدا يستقبل كل شيء لهذا محاولة الأولياء الانتقاء أفلام الكرتون التي تعلمه وتطور اللغة التواصلية وخاصة مهارات التواصل اللغوي الأربع منها مهارة الاستماع بالدرجة الأولى ولكل مهارة في المحاكاة أن تؤدي عملها في تطوير اللغة وتملكها وتيسير التصرف فيها، من غير معاناة ولا إكراه ولا مشقة و كذا مهارة التحدث والقراءة والكتابة لديه واكتسبها وهذا يساعده على المرحلة المقبلة من الدراسة السنة أولى ابتدائي.

## قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر:

القرآن الكريم :

- 1/القرآن الكريم ، سورة الأعراف، الآية 179.
- 2/القرآن الكريم، سورة النحل، الآية78.
- 3/القرآن الكريم، سورة الأحقاف، الآية 26.
- 4/القرآن الكريم، سورة القلم، الآية 1.
- 5/القرآن الكريم، سورة الحاقة، الآية 12.

المعاجم والقواميس:

6/محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صاد، الطبعة الأولى، بيروت، بدون ترجمة، الجزء 2.

1/ ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مجلد 15.

2/أحمد زكي جوري، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المرئي، القاهرة، مصر.

3/ محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة، عمان، الأردن، 2014م.

4/ أحمد زكي جوري، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المرئي، القاهرة، مصر، ص 96.

5/بطرس البستاني، محيط المحيط، دون طبعة، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م.

## قائمة المراجع:

الكتب:

- 1/ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة ، 2000 م.
- 2/ عبد الغاني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات التقنيات المقاربات، دار الطليعة، لبنان، 2007.
- 3/ إحسان محمد حسن، الأسس العلمية المناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، لبنان، 1999م.

- 4/ مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، الطبعة الثانية، دار القصبية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر 2006م.
- 5/ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 6/ عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011م.
- 7/ رعد حويد توفيق صالح البياتي، الإقناع والتأثير ودورهما في إنجاح الدعوة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، بغداد، 2010م.
- 8/ محمد عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها على عقيدة الناشئة، دون طبعة، جامعة الرباط، المغرب، 2009.
- 9/ محمد عبد الله العارضة، النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة نظرياته وتطبيقاته، الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013م.
- 10/ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر .
- 11/ رعد مهدي رزوقي، سهى إبراهيم عبد الكريم، جواد الموسوي، تعلم العلوم بأساليب ومدخل تعليمية ممتعة وشيقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2015 م.
- 12/ أحمد نتوف، الغزو الفكري في أفلام الكرتون ، محو القمة للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، 2007 م.
- 13/ أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014م.
- 14/ سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2011 م.

- 15/ عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية، 2010 م.
- 16/ يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2015 م.
- 17/ السيد العربي يوسف، الاتصال اللغوي و مجالاته، دكتوراه علم اللغة التطبيقي بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، شبكة الألوكة.
- 18/ جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، شبكة الألوكة، 2015.
- 19/ حارث عبود، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2009 م .
- 20/ خالد بن سعود الحليبي، مهارات التواصل مع الاولاد كيف تكسب ولدك ؟، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، 1431 هـ 2009.
- 21/ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيات النظرية وممارسة العلمية، دار الفكر، دمشق، 2000م.
- 22/ الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، 2007م.
- 23/ منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، جامعة الاسكندرية، 2001، 2002م.
- 24/ ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م.
- 25/ فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دون طبعة، دار نينوي للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، 2011م.
- 26/ طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 1998م.
- 27/ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، دون طبعة، عالم المعرفة، الكويت، 1996م.

- 28/ فليب بلانشيه ، التداولية من اوستن إلى غوفمان، ترجمة صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، اللاذقية، 2007م.
- 29/ فياض الخزاعلة وآخرون، الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 30/ يوسف تغزاوي، استراتيجيات تريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، 2015م.
- 31/ بينيديكت دوبيسون باردي، كيف يتعلم الطفل الكلام، ترجمة محمد الدنيا، دون طبعة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، 2011 م.
- 32/ وفاء على الشامي، خفايا التوحد أشكاله وأسبابه وتشخيصه سلسلة التوحد، الكتاب الأول، جدة، مركز جدة للتوحد، 2004 م .
- 33/ عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، الطبعة الرابعة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م.
- 34/ أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجتمع، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، 2002م.
- 35/ رشدي لأحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي لنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م.
- 36/ باسل محمد صوان، مهارات الاتصال والتعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، 2014م.
- 37/ أديب عبد الله النوايسه و إيمان طلع القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، 2009م.
- 38/ حسني عبد الباري، عصر تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دون طبعة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005م.
- 39/ طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، دار الكلمة، الإسكندرية، مصر، 2015 م.

40/ رافد صباح التميمي و بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، بغداد، 2015م.

41/ سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس، غزة فلسطين، 2003 م.

42/ علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج، الأردن، 2008م

### المذكرات:

43/ بوزيد رملي، النمذجة الاتصالية في مجال التنشيط التلفزيوني من خلال البرمجة اللغوية العصبية، دراسة تجريبية على عينة من منشطي المؤسسة العمومية للتلفزيون وقناة الشروق tv أطروحة دكتوراه، في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الاعلام، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2016 م.

44/ بثينة محمد سعيد قربان، فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية الاطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012م.

45/ سميرة رجم، نحو مقارنة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة الابتدائي ، بحث مكمّل لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص للسانيات وتطبيقاتها، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، 2015 م.

46/ لميس حمدي، أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2013/2014م

47/ محسن علي وآخرون ، فعالية برنامج تربية الاختيارات قائم على اللعب لاكتساب المفاهيم المهنية لدى أطفال القسم التحضيري ، دراسة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية ، تخصص إرشاد وتوجيه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2014م.

48/ قان نبيلة، الرسوم المتحركة" البوكيمون" والطفل الجزائري، دراسة ميدانية وصفية لسلوك أطفال مدرسة الشيماء ببابا علي (تجاه هذه السلسلة التي تبث عبر قناة التلفزيون الجزائري سنة 2001)،

- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم إعلام واتصال، جامعة الجزائر، 2006/2005م.
- 49/ زين العابدين على عباس، أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر 5-6 سنوات، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سوريا، 2015 م.
- 50/ خليل مصباح الزيان، فاعلية برنامج بالرسوم المتحركة في اكتساب مفاهيم السلامة المرورية لدى طلبة المرحلة الأساسية بغزة، الرسالة نيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2012م.
- 51/ حبال سعيدة، مساهمة تقنية التقليد (حسب برنامج تيتش) في اكتساب التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي عند الطفل التوحيدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص الأطفونيا، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مستغانم، 2017/2016م.
- 52/ تواتي مليكة وزان رادية، أنماط التواصل اللغوي في الإشهار ديتول "تمودجا"، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر، في اللغة والادب العربي، تخصص علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، 2015م.
- 53/ سعاد عباسي، القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل (مرحلة ما قبل المدرسة) دراسة لسانية نفسية، بحث لنيل شهادة الماجستير، فرع اللسانية التطبيقية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الادب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2009 م.
- 54/ حياة طكوك، نشاط القراءة في الطور الاول مقارنة تواصلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، 2010م.
- 55/ خلود رجب أبو سهمود، فعالية برنامج بالرسوم المتحركة في تنمية مهارات الاستماع والفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الأساسي غزة، قدم البحث نيل درجة الماجستير في قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2018م.
- 56/ صفية داحش مغرم العمري، التدريب باستخدام المعينات البصرية والسمعية لتنمية التواصل اللفظي والغير اللفظي لأطفال الأوتيزم، لرسالة لنيل درجة الماجستير في التربية، تخصص علم نفس تعليمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، 2017م.

57/ سليم حمدان، أشكال التواصل في التواصل البلاغي العربي دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008م / 2009م.

58/ نائل خميس محمد جمعة، فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح، قدم البحث لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرق التدريس، بكلية التربية، الجامعة الاسلامية، بغزة، 2017 م .

59/ هديل محمد عبد الله العرينان، فاعلية استخدام القصة الاليكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، بحث مكمل لنيل الماجستير في المناهج وتقنيات التعليم، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2015م.

60/ بوشلاح سميرة و آخرون تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل في منطقة - بجاية - ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في اللغة والادب العربية، تخصص علوم اللسان، كلية الادب واللغات، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية ، 2016/2045م.

61/ بن علال أمال، اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من 0 إلى 6 سنوات ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللغة العربية، قسم اللغة و الادب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2016/2015م.

62/ زيدات إيمان و عيشون خديجة، اثر الرسوم المتحركة في تنمية المهارات التواصل اللغوي عند الطفل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص دراسات لغوية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج، لبويرة، 2017/2016.

63/ فاطمة الزهراء بشنب، أفلام الكرتون الناطقة باللغة العربية ودورها في تنمية مهارة المشاهدة لدى أقسام التحضيري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، قسم اللغة والآداب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015/2014م.

المقالات والمجلات:

- 64/ أحمد فرحات وآخرون، صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين في مرحلة التعليم الابتدائي، العدد الأول، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مارس 2016م.
- 65/ زهوركاظم زعيميان، المقاربة الحدائية الأركونية أثر الرسوم المتحركة في سلامة النطق باللغة العربية الفصحى لدى التلاميذ ، العدد الثاني، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل خطاب، معهد الفنون الجميلة، المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة، بغداد، العراق، 2017.
- 66/ إسراء عايطي محمد الهذلي، فاعلية الرسوم المتحركة والتفاعل المباشر في تنمية مفاهيم الأشكال الهندسية وفق نظرية فيجوتسكي الثقافية الاجتماعية لدى الطفل ما قبل المدرسة، العدد 63، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، مجلة الطفولة العربية.
- 67/ سامية عرعارو إكرام هاشمي ، اضطرابات اللغة والتواصل ، العدد 24 ،جامعة عمار ثلجي الاغواط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جوان 2016م.
- 68/ رياض رزق الله منصور أبو هولاء، عناية النحويين بالتخاطب في تحليل النص وبنائه (ابن يعيش نموذجاً)، العدد 5، جامعة طيبة، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، 2015 م.
- 69/ مها الكردي، الرسوم المتحركة اجابياتها وسلبياتها على الأطفال ، العدد 376، مجلة الأمن والحياة.
- 70/ إسراء عايطي محمد الهذلي، فاعلية الرسوم المتحركة والتفاعل المباشر في تنمية مفاهيم الأشكال الهندسية وفق نظرية فيجوتسكي الثقافة الاجتماعية لدى الطفل ما قبل المدرسة، العدد الثالث والستون، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، مجلة الطفولة العربية، 2014م.
- 71/ فريال الأمين حمدان وإناس جعفر إسحاق عمر الحاج، أفلام الكرتون و علاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات بمحلية بحري وسط (سلسلة أفلام عالم غامبول المدهش كدراسة حالة )، العدد 19 المجلد الثاني، مجلة العلوم التربوية، 2018م.

- 72/ أمنة لطروش و مزارى عبد القادر، دور أدب الطفل المرئي في إكساب مهارة التحدث للطفل أفلام الكرتون والرسوم المتحركة نموذجا، العدد الخامس، جامعة مستغانم، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ، 2018 م.
- 73/ سمر درويش قرش، الرسوم الكرتونية العلمية ما بين التعلم والاتصال والتواصل الاجتماعي، العدد 46-47، مجلة رؤى تربوية.
- 74/ فاطمة الزهراء صادق، التواصل اللغوي عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، العدد 28، جامعة سدي بلعباس، مجلة الأثير، جوان 2017م.
- 75/ أشرف محمد أحمد علي: مهارات التواصل اللغوي وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لأبناء بعض الجاليات الإفريقية بالسودان، العدد السابع والخمسون، مجلة دراسات إفريقية، يونيو، 2017 م رمضان 1438.
- 76/ عبد الواحد محمود محمد وآخرون، أثر استراتيجية التواصل اللغوي في التحصيل مادة المناهج وطرائق تدريس الرياضيات عند الطلبة الصف الثالث قسم الرياضيات وتفكيرهم التأملية، العدد 216، المجلد الثاني، مجلة الأستاذ، سنة 2016.
- 77/ بلال إبراهيم يعقوب; وآخرون، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، العدد الحادي عشر، الجامعة العراقية، جامعة بغداد، مجلة مداد الآداب، 2013.
- 78/ حسن مذكور على احمد، مهارات الاستماع واثرها في التفكير الكتابي لتلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة الإعدادية، مجلة دراسات في علم الجمال، القاهرة، دار الثقافة.
- 79/ عبد الحافظ عواجي صلوي، نظريات التأثير الإعلامية، جمع وتنسيق أسامة بن مساعد المحيا، 25 جوان ، 1433هـ.
- 80/ سمية بدر الدين بحرو، مرحلة الطفولة المبكرة، علم النفس الطفل، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.

- 81/ عبد السلام عشير، عندما نتواصل نغير مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج ، إفريقيا الشرق، المغرب، 2006م.
- 82/ أحمد عزوز، الاتصال ومهاراته مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، 2016.
- 83/ خالد بن سعود الحليبي، مهارات التواصل مع الاولاد كيف تكسب ولدك؟، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، 1431هـ 2009.
- 84/ أنظر الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (5-6 سنوات) مديرية التعليم الأساسي، 2008م
- 85/ بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، جامعة محمد بوضياف، لمسيلة.

### مرجع أجنبية:

86/ Howlin,et all.(1999),treating children wth autisme and asperger syndrome:aguid for careers and proffessionals.

### المواقع :

- 87/ <http://yomgedid.kenanaonline.com> الساعة: 16:05 الثلاثاء 2019/05/28
- 88/ عادل ابو زيد، تأثير الشخصيات الكرتونية في السلوكيات والممارسات لدى الأطفال، رؤية نفسية اجتماعية، عودة الند مجلة ثقافية فصلية، <https://www.oudnad.net/spip.php?article715> على الساعة 12:12، في 2019/6/1.
- 89/ عايدة سعدي، أثر الرسوم المتحركة على نفسية الطفل وسلوكياته، أصوات الشمال مجلة عربية ثقافية اجتماعية شاملة ، <http://aswat-elchamal.com> على الساعة 15:37 يوم 2019/6/1م
- 90/ <https://basaer-online.com/2017/01/> أهمية-الرسوم-المتحركة-في-العملية-التع : على الساعة 11:52 يوم 2019/06/12م.
- 91/ <https://www.almrsal.com/post/562593> : على الساعة 12:12 يوم 2019/06/1م.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

**تأثير أفلام الكرتون على التواصل اللغوي لدى أطفال  
القسم التحضيري من وجهة نظر الأولياء**

"دراسة ميدانية على عينة من الأولياء - بدائرة القنطرة - ولاية بسكرة"

استمارة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإنسانية

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة :

د/ رمضان الخامسة

اعداد الطالبة

سعادة فريدة

المبحوثين الأفاضل :

هذه الاستمارة بحث علمي عنوانه المذكور أعلاه، نرجو منكم التفضل لمنحنا جزءا من وقتكم ، والتعاون ومساعدتنا ، وذلك بملئها والإجابة على أسئلتها ونعلمكم أن بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، الرجاء وضع علامة X داخل المربع الذي يعبر عن اجابتك .

2019/2018

## البيانات الشخصية الخاصة بالاولياء:

(1) الجنس :  ذكر  أنثى

(2) السن :

من 20 سنة إلى 29 سنة  من 30 سنة إلى 39 سنة  من 40 سنة فما فوق

(3) المستوى التعليمي:

- بدون مستوى  - ابتدائي  - متوسط  - ثانوي  - جامعي

(4) المهنة : مهنة الوالدين : بدون عمل  عامل (ة)

المحور الأول : أكثر أنماط التواصل اللغوي استعمالا عند أطفال القسم التحضيري من خلال تعرضهم لأفلام الكرتون من وجهة نظر أولياء .

(5) هل يشاهد طفلك افلام الكرتون :

دائما  أحيانا  نادرا

(6) ما هو الحجم الساعي الذي يقضيه طفلك في مشاهدة افلام الكرتون في اليوم؟

أقل من ساعتين  من ساعتين الى 4 ساعات  أكثر من 4 ساعات

(7) ماهي الفترات التي يشاهدها طفلك أفلام الكرتون ؟

- الصباح الباكر.  - الظهر

- مساء  - لا توجد فترة محددة

(8) هل تعمل (ين) على اختيار أفلام الكرتون معينة لأطفالك ؟

نعم  لا

\*ان كانت اجابتك (ي) نعم ف ماهي معايير اختيار ( يمكن ترتيبها حسب الأهمية).

- أن يحمل أفكار تربوية أخلاقية  - ان يحمل أفكار تعليمية

-ان يحمل أفكار تنقيفية  -أن يحمل أفكار عقائدية إسلامية

9) ماهي القنوات التي يفضلها طفلك مشاهدتها بكثرة ؟

قناة سبيستون  قناة 3 MBC  قناة براعم

قناة CN بالعربية  قناة أجيال  قناة جزيرة الأطفال

10) ما هي الوسيلة التي يستعملها طفلك في مشاهدة أفلام الكرتون ؟ ( يمكن اختيار أكثر من إجابة).

- تلفزيون  - كمبيوتر

- هاتف نقال  - لوحة الكترونية ( طبلات )

11) في رأيك هل افلام الكرتون التي يشاهدها طفلك لها دور في تنمية اللغة عنده :

نعم  لا

كيف ذلك : ( يمكن اختيار أكثر من إجابة).

- تعلم نطق الحروف  - تعلم كلمات جديدة (مفردات)

- تعلم أسماء شخصيات و أفعال  - تعلم كيفية النطق بالأصوات

12) ماهي أهم أنماط التواصل اللغوي التي اكتسبها طفلك من مشاهدته لأفلام الكرتون ؟

تواصل شخصي ( مع شخص آخر )  - تواصل ذاتي ( مع نفسه )  تواصل جماعي

ولماذا : .....

.....

**المحور الثاني :** تأثير أفلام الكرتون في بناء عملية التواصل اللغوي اللفظي وغير اللفظي لدى

أطفال القسم التحضيري من وجهة نظر الأولياء .

13) كيف يشاهد طفلك أفلام الكرتون ؟

- بتركيز تام  - بتركيز متوسط  - بدون تركيز

14) حسب رأيك هل عامل التركيز اثناء المشاهدة أفلام الكرتون وبعدها يؤثر على طبيعة التواصل اللغوي (مع استخدام مهارة الاستماع و التحدث والقراءة والكتابة ) عند طفلك ؟

نعم  نوعا ما  لا

15) هل عامل الانتباه له دور في اكساب طفلك مجموعة من الكلمات أو الجمل البسيطة بغرض التفاعل اللفظي معك (ي)؟

نعم  لا

16) من خلال مشاهدة طفلك افلام الكرتون هل يتفاعل معك عادة ؟

- مكتوبة  - منطوق  - مكتوب ومنطوق

17) حسب رأيك هل تساهم افلام الكرتون عند استخدام خاصية التقليد في اكساب التواصل اللفظي وغير اللفظي عند طفلك ؟

نعم  لا  نوعا ما

18) حسنت أفلام الكرتون في التواصل اللغوي (اللفظية وغير اللفظية ) في :

استخدام اللغة (القواعد النحوية/ التراكيب اللغوي/دلالات المعاني)  لغة الإشارات (تعبير الوجه وإشارات اليد والرأس)

19) هل تساهم افلام الكرتون في زيادة التفاعل بينك وبين طفلك اثناء عملية التواصل اللغوي (مع استخدام مهارات الاستماع /التحدث /القراءة /الكتابة) ؟

نعم  لا  نوعا ما

لماذا :

.....  
.....

**المحور الثالث:** تأثير أفلام الكرتون في إكساب أطفال القسم التحضيري لمهارات التواصل اللغوي الأساسية من وجهة نظر الأولياء.

20) ما هي نوعية أفلام الكرتون التي يشاهدها طفلك أكثر ؟ ( مع امكانية اختيار اكثر من اجابة ).

- كل أفلام كرتون  - رسوم متحركة مدمجة بأغاني
- أفلام الكرتون تعليمية  - أفلام كرتون تربوية

21) حسب رأيك ما هو مستوى اللغة المستخدمة عند طفلك في توا صله اللغوي مع الأسرة ؟

- بسيطة  - عادية
- صعبة  - معقدة

22) هل لاحظت (ي) أن طفلك يقلد شخصيات أفلام الكرتون وساعده على اتقان مهارتي القراءة والكتابة؟

- نعم  لا

23) عند تقليد طفلك لشخصيات الكرتونية التي يشاهدها من ناحية : ( يمكن اختيار اكثر من اجابة)

- اللغة  السلوكيات  طريقة التفكير

24) في رأيك التكرار لمشاهدة أفلام الكرتون يآثر في مهارتي القراءة والكتابة أثناء دراسته في المنزل؟

- نعم  نوعا ما  لا

25) هل تعتبر أن أفلام الكرتون وسيلة تساعد طفلك في اثراء المحصول اللغوي عنده ؟

- نعم  لا

26) هل تعتقد (ين) أن أفلام الكرتون تساهم في اثراء الحصيلة اللغوية عند طفلك من اجل اكتساب

مهارات التحدث؟

- نعم  لا  أحيانا

27) ماهي أهم المهارات التي اكتسبها طفلك من مشاهدة افلام الكرتون؟ ( يمكن اختيار أكثر من اجابة)

- مهارة الاستماع  - مهارة التحدث
- مهارة الكتابة  - مهارة القراءة

..... اخرى تعرفها.

## ملخص الدراسة

## مُلخَص الدِراسَة

تمحورت الدراسة تحت عنوان تأثير أفلام الكرتون على التواصل اللغوي لدى أطفال القسم التحضيري من وجهة نظر الأولياء، إذ تعد أفلام الكرتون سلاح ذو حدين ونحاول إبراز تأثيرها في الطفل لتنمية التواصل قد اتبعنا في دراستنا المنهج المسح الاجتماعي باستخدام الاستبيان الذي يتضمن عينة من الأولياء الاطفال القسم التحضيري وقمنا بالحصص الشامل للعينة وقد تبين من النتائج أن :

✚ أن الأولياء كلما ارتفعت درجة الوعي لديهم هذا خلال النتائج الدراسة من ناحية المستوى التعليمي، كلما كانوا على دراية أكثر بما ينفع أطفالهم وخاصة أثناء مشاهدتهم أفلام الكرتون، ومحاولة تعليمهم عن طريق اختيار أفلام الكرتونية التي تساعدهم على تنمية اللغة التواصلية لديه وخاصة في جهاز التلفزيون كونه الأداة الأكثر مشاهدة فيه، و تنمية المهارات اللغوية وهذه الأخير بدورها تساعد الطفل عند انتقاله من الطور التحضيري إلى طور السنة أولى ابتدائي ولي الأثر الملحوظ في النتائج أن التأثير كان على مستوى التواصل الغير اللفظي بدرجة كبيرة ويتواصل معها وخاصة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، ومن خلال عملية الاختيار المتكرر للأفلام يُعودُ الطفل على هذا النمط وخاصة في مرحلة العمرية هذه من 5 إلى 6 سنوات تتميز بسرعة الانتباه والتركيز لديه، ما ينجر عنه التقليد بنسبة مرتفعة، وتكون بدرجة عالية في عملية التخزين هو مثل الحجر ينقش عليه العديد من الأشكال ، إن أهم مهارات التي اكتسبها ونمت عند الطفل منها الاستماع بنسبة كبيرة جدا وتليها مهارة التحدث لأن حاسة السمع لديه تكون في أعلى ذروتها ولولا السمع لما تحدث وقراء وكتب، بالإضافة إلى المهارات الأخرى الاكتشاف والتقليد والتخيل والتفكير.

### Study Summary

The study centered on the title of the cartoon films on the linguistic communication in the children of the preparatory section from the point of view of the parents, as the Cartoons pain is a double-edged sword and try to highlight the impact in the child to develop communication. In our study, we followed the social survey method using the questionnaire, which includes a sample of the preschoolers, the preparatory section, and the total inventory of the sample. The results showed that:

The more parents are aware of the benefits of their children, especially while watching cartoon movies, and try to teach them by choosing the cartoon films that help them to develop their communicative language, especially in the television set As it is the most viewed tool, and the development of language skills and the latter in turn helps the preparatory child when moving from the preparatory stage to the first year primary stage and the effect of the remarkable results that the effect was on the level of communication is not verbal and significantly With them, especially with family members inside the house Through the process of repeated selection of films, the child returns to this pattern, especially in this age from 5 to 6 years characterized by the speed of attention and concentration, which is abandoned by the

tradition of high, and is highly in the process of storage is like stone embossed by many forms, The skills acquired and grown in the child, including listening very much followed by the ability to speak because the hearing is at the highest climax and without hearing what happened, readers and books, in addition to other skills, discovery, imitation, imagination and thinking.